

طبعة لندن 28 صفحة  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
السبت 22 ذو القعدة 1439 - 4 أغسطس (آب) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14494  
London - Saturday - 4 August 2018 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14494

حتى خصومه في الطائفة يعارضون المسّ بصلاحياته  
سنة لبنان يلتفون حول الحريري

بيروت، كارولين عاكوم  
اجمعت القيادات السياسية والدينية السننية في لبنان على رفض محاولات التعدي على صلاحيات رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، وأكدت هذه القيادات، بمن فيهم خصوم سياسيون للحريري، أن تأليف الحكومة التشريعي في ظل حكومة تصريف الأعمال، وأمام هذه المحاولات، أكد مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أن البعض مسؤولاً ما يحصل

إسرائيل ردت عليها بأن إيران ابتعدت 40 كيلومتراً فقط  
روسيا تمهل تركيا شهراً لـ «حسم إدلب»

تل أبيب - لندن، «الشرق الأوسط»  
أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط»، أمس، أن موسكو أمهلت أنقرة حتى انعقاد القمة الروسية - التركية - الفرنسية - الألمانية في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل لـ «حسم» ملف إدلب. وضغطت أنقرة على فصائل معارضة في شمال سوريا للمضي في التوحيد وتشكيل «الجبهة الوطنية

أموال بغداد لا تقنع  
محتجى الجنوب

الشرعية لـ الشرق الأوسط: مقترح الحديدية مات... وهدة الحوثي اعتراف بالقرصنة

التحالف يعرض أدلة تورط الحوثيين في مجزرة الحديدية

لندن، بدر القحطاني  
الرياض، فتح الرحمن يوسف  
استعرض تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، أدلة تثبت تورط الحوثيين في ارتكاب مجزرة مستشفى الثورة وسوق السمك في الحديدية، مؤكداً أن القصف العنيف الذي تعرض له الموقع كان بقذائف الهاون الخاصة بالحوثيين.

غضب ممدوح». وأضاف «هناك آثار إيجابية للغضب».

بغداد، حمزة مصطفى  
رغم إعلان الحكومة العراقية المنتهية ولايتها، أول من أمس، بانتهاء بدات مصرف الأموال التي وعد رئيس الوزراء حيدر العبادي بصرفها للمحافظات الوسطى والجنوبية، يبدو أن هذه الأموال لم تقنع أهالي مدن الجنوب

بمطلوعها... اختار بالدم  
لـ «الحكم الذاتي» (حصاد الأسبوع)

استعرض تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، أدلة تثبت تورط الحوثيين في ارتكاب مجزرة مستشفى الثورة وسوق السمك في الحديدية، مؤكداً أن القصف العنيف الذي تعرض له الموقع كان بقذائف الهاون الخاصة بالحوثيين.

توسع المطالبات  
في صلاح الدين  
بانسحاب «الإحشد»

بغداد، حمزة مصطفى  
رغم إعلان الحكومة العراقية المنتهية ولايتها، أول من أمس، بانتهاء بدات مصرف الأموال التي وعد رئيس الوزراء حيدر العبادي بصرفها للمحافظات الوسطى والجنوبية، يبدو أن هذه الأموال لم تقنع أهالي مدن الجنوب

مطلوعها... اختار بالدم  
لـ «الحكم الذاتي» (حصاد الأسبوع)

استعرض تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، أدلة تثبت تورط الحوثيين في ارتكاب مجزرة مستشفى الثورة وسوق السمك في الحديدية، مؤكداً أن القصف العنيف الذي تعرض له الموقع كان بقذائف الهاون الخاصة بالحوثيين.

تواضروس أول المنتزعين بـ «ضبط الرهينة»  
تشجيع الفنانة السورية المعارضة مي سكاف  
فريق نسائي سعودي يتوج بالمرکز الأول في «هاكاثون الحج»

بغداد، حمزة مصطفى  
رغم إعلان الحكومة العراقية المنتهية ولايتها، أول من أمس، بانتهاء بدات مصرف الأموال التي وعد رئيس الوزراء حيدر العبادي بصرفها للمحافظات الوسطى والجنوبية، يبدو أن هذه الأموال لم تقنع أهالي مدن الجنوب

مطلوعها... اختار بالدم  
لـ «الحكم الذاتي» (حصاد الأسبوع)

استعرض تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، أدلة تثبت تورط الحوثيين في ارتكاب مجزرة مستشفى الثورة وسوق السمك في الحديدية، مؤكداً أن القصف العنيف الذي تعرض له الموقع كان بقذائف الهاون الخاصة بالحوثيين.

تحدثت لـ «غارديان» عن طفولته وسرّ تحولها  
والدة أسامة بن لادن: «الإخوان» غرروا به

مخاوف من تداعيات  
خلاف نتياهو مع الدروز

كاغامي أشار إلى تقدم جيد في مشروع منطقة التجارة الحرة  
الرئيس الرواندي: نحتاج لتغيير عقلية الأفارقة

لندن، «الشرق الأوسط»  
كشفت السيدة عليا الغانم، والدة أسامة بن لادن، الزعيم السابق لتنظيم القاعدة، للمرة الأولى، عن تفاصيل مخيرة حول عملية تجنيد ابنها البكر، وكيف غررت به جماعة «الإخوان» من خلال عبد الله عزام، القيادي الإخواني الشهير زعيم «الأفغان العرب».

كان أسامة يدرس الاقتصاد وتحول عزام إلى مستشار روحي له في وقت لاحق، وقالت إن ابنها كان خجولاً جداً،

مخاوف من تداعيات  
خلاف نتياهو مع الدروز

كاغامي أشار إلى تقدم جيد في مشروع منطقة التجارة الحرة  
الرئيس الرواندي: نحتاج لتغيير عقلية الأفارقة

لندن، «الشرق الأوسط»  
كشفت السيدة عليا الغانم، والدة أسامة بن لادن، الزعيم السابق لتنظيم القاعدة، للمرة الأولى، عن تفاصيل مخيرة حول عملية تجنيد ابنها البكر، وكيف غررت به جماعة «الإخوان» من خلال عبد الله عزام، القيادي الإخواني الشهير زعيم «الأفغان العرب».

## احتجاجات الجنوب مستمرة رغم أموال بغداد

## مرجع شيعي كبير يرفض تحويل البصرة إلى إقليم

بغداد، حمزة مصطفي

في حين دعا المرجع الديني الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني، أمس، إلى استمرار الوسيطة الوحيدة لاستئصال الحقوق، فإن المرجع الشيعي آية الله بشير النجفي (أحد المرجع الأربعة الكبار في النجف إلى جانب السيستاني ومحمد سعيد الحكيم وإسحق الفياض) يدعو إلى الترتيب في المطالبات الخاصة بتحويل محافظة البصرة الغنية بالنفط إلى إقليم.

وفي وقت دخلت اعتصامات بعض مدن الجنوب مثل البصرة والمنجني يومها السابع في حين تكمل المظاهرات غداً شهرها الأول فقد عادت المرجعية الدينية في النجف إلى استمرار حالة الغضب لدى الجماهير. وقال وكيل المرجعية أحمد الصافي خلال خطبة الجمعة في كربلاء أمس، إنه «إذا تعرض الإنسان لأمور تستوجب الغضب من مشكلة شخصية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو عسكرية وهو أخرجه من بيته لأن يواجه هذه المشكلة وكان الغضب تحت السيطرة فهو غضب ممدوح»، وأضاف «هناك آثار إيجابية للغضب، والإنسان تمر به حالات ينفلج ويغضب، وهذا الغضب الذي حافظ على نوع وشخص الإنسان لأن بغضه يحمي نفسه، وهذا الغضب حفظ الأعراس والمقدسات ومنع تدنيسها، وهو فعل يكون معلوم المنشأ والهدف».

وشدد الصافي على أنه «لا بد أن يكون للغضب لسان ومطلب يعبر عنه بشكل إيجابي، وله حق في ذلك؛ لأن الحقوق تؤخذ ولا تعطى»، مبيناً أن «جزءاً من إرجاع الحق هو أن يغضب لسلبه وينشب مسيطر عليه فعندها ستكون حجته دافعة ومطلبه مسموعاً، والغضب أمر مهم ويجب أن يكون مسيطراً عليه».

في سياق متصل، أكد المرجع النجفي، أن المشكلة في العراق هي ليست في طبيعة نظام الحكم، بل في تطبيق القانون. وقال بيان صادر عن مكتب النجفي خلال لقائه وفداً من محافظة البصرة وبشأن اتساع المطالبات في البصرة لتحويلها إلى إقليم، إن «الامر يحتاج إلى استفتاء المواطنين وقيادات مخلصه وقوية، وفي ظل دولة مركزية تتمتع بالقوة وتضمن عدم تقسيم العراق وانفصال هذه الأقاليم إذا ما قامت»، وأشار إلى أن «المشكلة ليست في تطبيق قانون الأقاليم في العراق، لكن المشكلة في القيادات المخلصه والقوية في إدارة هذه الأقاليم والمركز، وهناك تجارب في الدول القريبة من العراق والبعيدة مطبقة لهذا

القانون وفق معايير ونظم معينة»، مضيفاً أن «المهم هو الحفاظ على وحدة العراق» الشيعية العليا إلى استمرار الغضب الجماهيري لاستئصال الحقوق، شريطة أن يبقى في الحدود المقبولة؛ ضماناً لاستمرار تاييدها هذا الحراك الجماهيري، فإنها أعلنت تأييدها الدين الشيعي فاضل القرشي له «الشرق الأوسط»، إن «المرجعية الدينية حين أعلنت تأييدها المظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية، فإنها كانت منذ البداية وضعت شروطاً معينة، أهمها أن تبقى في حدود ما هو سلمي وعدم الاعتداء على المال العام أو الخاص؛ لأن ذلك يخرج الاحتجاجات عن مسارها السليم ويبرر عملية



مظاهرة ضد الفساد وسوء الخدمات في ساحة التحرير في بغداد (أ ب)

أو ديولات على أسس طائفية وعرقية»، وأوضح عبد الإله، أن «المطالبه بالأقاليم لم تتوقف على البصرة بل امتدت إلى محافظة صلاح الدين غربي العراق التي كانت قد طالبت عام 2013 إلى تحويلها إلى إقليم، لكن الحكومة المركزية جمدت الطلب رغم استكمالها كل الشروط المطلوبة لذلك تحت الذريعة نفسها، وهي ظاهرة عدم وجود الإمكانيات اللازمة، بما فيها المادية للقيام بسلسلة إجراءات، ومن الداخل الخوف من أن يجز ذلك إلى مطالبات أخرى من شأنها تقسيم البلاد»، وحول ما إذا كانت الأقاليم أحد الحلول التي يمكن اللجوء إليها للخلاص من مشكلة الحكم المركزي في البلاد، يقول أستاذ العلوم السياسية، إن «الأقاليم في الواقع ليست حلاً ناجحاً ولا ناجعاً للعراق؛ لأن من أبرز المخاطر التي يمكن أن تترتب على ذلك هو التأثير على النسيج المجتمعي في البلاد»، وفي حين يرى أن «هذه المطالبات اليوم ليست أكثر من دغدغة لمشاعر الناس، فلأن الحل يكمن في الحكم اللامركزي من خلال توسيع صلاحيات المحافظات عبر إدارتها المحلية».

غير أن المتحدث باسم المكتب الإسلامي لرئيس الوزراء، سعد الحديثي، يرى أن «نقل الصلاحيات تم منذ مرة عام 2008، لكنها لم تحظ بالموافقات الرسمية اللازمة لبدء إجراءات تحويلها إلى إقليم»، مبيناً أن «الدستور العراقي أقر الفيدرالية نظام حكم في العراق بموجب المادة 119 منه، لكن على أسس إدارية جغرافية وليست على أسس طائفية، وهو ما بات يخشى منه الآن في العراق بسبب الانفصالات الطائفية التي برزت على نحو واضح بعد عام 2006 وما تلاها، فضلاً عن تقسيم السلطات وفقاً للمحاصصة الطائفية والعرقية؛ الأمر الذي قد يجعل المطالبات بالأقاليم مقدمة لتقسيم البلاد إلى دول

## تضارب حول أحداث الدجيل... ورواية بغداد غائبة

## مطالبات واسعة بإخراج فصائل «الحشد» من صلاح الدين

بغداد، «الشرق الأوسط»

غابت الرواية الرسمية عن الأحداث التي جرت خلال الأيام الأربعة الأخيرة في قضاء الدجيل الذي يقع على بعد (60 كيلومتراً) شمال العاصمة بغداد ويتبع محافظة صلاح الدين. ولم تصدر الجهات الحكومية وقيادة العمليات المشتركة أي بيان يوضح ما جرى رغم إعلان حالة حظر التجوال التي فرضت في القضاء على خلفية الخطأ وقتل 3 شيوخ من عشيرة الخرزج والصدامات التي وقعت بين أبناء هذه العشيرة وعناصر من فصائل «الحشد الشعبي» الموجودة هناك.

غياب الرواية الرسمية عن أحداث الدجيل فتح أبواب

التكهنات على مصراعها، إذ تشير بعض الروايات إلى تورط عناصر مسلحة من «عصائب أهل الحق» بالامر، ما دفع المتحدثين باسم الأخيرة إلى نفي الموضوع جملة وتفصيلاً، وهناك من يتحدث عن ضلوع عناصر في «منظمة بدر» التي يقودها رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، وهي اتهامات لم تؤكد أي جهة سواء من أهالي الدجيل أو الجهات الرسمية في بغداد، لكن أغلب التصريحات التي تناولت الحدث لم تنشر من بعد أو قريب إلى مسؤولية تنظيم داعش عن الحدث واكتفت بالحدث عن «جماعات مسلحة خارجة عن القانون».

ويشير بعض المراقبين إلى أن سكوت القنوات

الأمينة الحكومية عن حوادث الدجيل، يعود في جانب منه إلى «سقوط بعض الفصائل المسلحة في الحشد وضغطها على الجهات الرسمية باتجاه عدم إصدار أي بيان». وبالعودة إلى أصل الحادث الذي أحدث اضطراباً أمنياً في الدجيل، تحدث مصدر من محافظة صلاح الدين له «الشرق الأوسط» عن «قيام مجموعة مسلحة قبل 4 أيام باغتيال العقيد حسين الفيصل الذي يعمل في مركز التنسيق الأمني المشترك في الدجيل على إحدى الطرق الرئيسية في القضاء». ويضيف المصدر الذي يفضل عدم الإشارة إلى اسمه أن «القتيل ينتمي إلى قبيلة الخرزج المؤلفة من خليط من الشيعية والسنة، فقام أهله وأقاربه بنقل جثمانه

إلى مقبرة النجف حيث دفن الشيعة موتاهم هناك، وأثناء عودة قافلة الدفن من النجف اعترضتهم سيطرة وهمية، واقتادت ثلاثة من شيوخهم، اثنان منهم سنة، ينتمون إلى العشيرة نفسها وقاموا بقتلهم». وعقب الحوادث، يؤكد المصدر: «قامت عشيرة الخرزج بالتجمع والهجوم على مقر أنصي لفصائل الحشد يعتقد أنهم من العصائب، وأثناء تبادل لإطلاق النار بين الجانبين قتل أحد أفراد عشيرة الخرزج وجرح آخرون، بعد ذلك أعلن حظر للتجوال في القضاء وما زالت الأوضاع متوترة في القضاء».

وترتبط الدجيل في ذاكرة العراقيين بمحاولة مجموعة

من أبناء القضاء الشيعة اغتيال الرئيس الراحل صدام حسين أثناء مروره من هناك عام 1982، ودفعت المحاولة لاحقاً على مجمل التجاوزات التي تمارسها بعض عناصر الحشد غير المنضبطة في المحافظات التي توجد فيها طرحت على أجنحة المحكمة الخاصة التي شكلت بعد 2003 لمحكمة صدام ورموز حكمه. وترى بعض المصادر أن ما حدث في الدجيل يدخل في سياق ما بات يعرف بإمكانيته الصدام الشيعي - الشيعي، وتؤكد المصادر أن «القسم الشيعي من عشائر الخرزج رفض دخول أحد مرشحيه ضمن قائمة (الفتح) الحشدية في الانتخابات الأخيرة وفشل الدجيل في قائمة المحافظ أحمد

الجبوري، ما أدى إلى توتر شديد في العلاقة بين الطرفين». ويرى مراقبون، أن حادث الدجيل ربما سيفتح الباب لاحقاً على مجمل التجاوزات التي تمارسها بعض عناصر الحشد غير المنضبطة في المحافظات التي توجد فيها بعد طرد تنظيم داعش منها عام 2017، حيث يشتكي كثير من الأهالي في محافظات صلاح الدين والأنبار ونيوى من التجاوزات التي تقوم بها تلك العناصر. ويلاحظ أنه لأول مرة يطلق مسؤولون محليون دعوات صريحة لاستباحة فصائل الحشد من تلك المحافظات. فبعد مطالبة محافظة صلاح الدين أحمد الجبوري بي «إبعاد فصائل الحشد خارج المحافظة»،

## بعد توجه إلى رفع الحواجز المحيطة بمقرها

السفارة الهندية في بغداد  
تعلق منح التأشيرات

بغداد، حمزة مصطفي

علقت السفارة الهندية في بغداد أمس منح تأشيرات الدخول للعراقيين الراغبين بزيارة الهند بسبب عزم قيادة عمليات بغداد رفع الحواجز الكونكريتية التي تمثل أحد أسسجة الحماية لموقع السفارة خارج المنطقة الخضراء من العمليات الإرهابية. وأمام بوابة السفارة الخارجية وقفت طوابير من المواطنين العراقيين الباحثين عن تأشيرة إلى الهند سواء لأغراض العلاج أو الدراسة. لكنه وطبقاً لما أعلنه الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الدكتور أحمد محجوب له «الشرق الأوسط» فإنه «تمت تسوية الأمر مع السفارة»، مشيراً إلى أن رفع الحواجز الكونكريتية «ليس مقصوداً بها السفارة الهندية فقط بل هي ضمن خطط شوارع بغداد»، مبيناً أن «السفارة الهندية مؤمنة بالكامل والقوات الأمنية معنية ومسؤولة عن تأمين هذه المناطق»، وقال محجوب: «جرى الاتفاق مع كادر السفارة الهندية على كل الترتيبات وقد فهموا ذلك بعد أن كان لهم أول الأمر رأي آخر».

وكانت قيادة عمليات بغداد أعلنت أمس أن أمانة بغداد طلبت رفع هذه الحواجز الكونكريتية «لغرض تقديم الخدمات للمواطنين وفتح وتبليط الشارع الذي تم غلقه الجاور للسفارة». وأضاف البيان أنه لم يتم رفع أي حواجز كونكريتية من أمام السفارة حتى الآن، وأنه تم الاتفاق مع السفارة على التنفيذ غداً «بعد ترمم أمن لهم»، مؤكدة أن «السفارة مؤمنة بشكل كامل».

من جهته أكد حكيم عبد الزهرة مدير عام العلاقات والإعلام في أمانة بغداد له «الشرق الأوسط» أن «الفكرة التي انطلقنا منها أنه مع تحسين الوضع الأمني لا بد من إعادة النظر بجمالية العاصمة وشوارعها وحدائقها حيث وجدنا هناك مبالغت في عملية التحسينات الأمنية كثيراً ما أدت إلى غلق شوارع كاملة داخل العاصمة تحت هذه الذريعة»، مبيناً أن «هذا الوضع في الوقت الذي فقد مبرراته تماماً فإنه لا يسوغ تحت أي ذريعة غلق الشوارع في وقت تطالب بتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وانطلاقاً من ذلك فقد صدر هذا الأمر من الجهات العليا وليس مقصوداً به السفارة الهندية أو غيرها بل يشمل كل شوارع بغداد المغلقة»، وأوضح عبد الزهرة أن «السفارة الألمانية تم رفع الحواجز من أمامها لأن جزء من حملتها لرفع التجاوزات كلها في «العاصمة» مؤكداً أن «قيادة عمليات بغداد هي المسؤولة عن حمايات المواطنين كافة والسفارات وقد تقبلوا إجراءات»، مضيفاً أن بغداد «بحاجة لأن تعود إلى وضعها الطبيعي بعد أن زالت الكثير من الهواجس التي تبرر وضع الحواجز الكونكريتية وبشكل مبالغ فيه أمام الدوائر والسفارات وحتى أحياناً أمام أمانة ليست لها أهمية كبيرة».

تجدر الإشارة إلى أن مئات الطلبة العراقيين وآلاف المرضى يزورون الهند سنوياً للدراسة والعلاج وأثر قرار السفارة تعليق منح تأشيرات الكثيرين منهم، لكن وفقاً للمتلمهات الحكومية فإن من المتوقع أن تناشر السفارة الهندية منح تأشيرات الدخول غداً.

التحق مجلس المحافظة بقائمة المطالبين ودعا رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى «إخراج جميع الفصائل المسلحة من المحافظة». وقال رئيس المجلس أحمد الكريم في تصريح إن «وجود الفصائل المسلحة في المدن يخلق أزمات متعاقبة من الصعب تجاوزها»، مشدداً على «ضرورة حصر السلاح في محافظة صلاح الدين بيد الدولة بشكل كامل لتجنب تدهور الوضع الأمني». وأضاف أن «الوضع في المحافظة لن يستقر ما دام هناك سلاح منفلت خارج إطار الدولة، ولا يمكن أن يستتب الأمن في قضاء الدجيل ما دام هناك من يتحدث الدولة بسلاحة».

وانضم مجلس شيوخ صلاح الدين، أيضاً، إلى

## حراك محمود لإنهاء خلافات الفرقاء قبل الأحد... والرافضون يستجدون بمجلس الأمن

## الخرطوم تستعد لمراسم توقيع اتفاق سلام جنوب السودان

لندن، مصطفي سري  
الرياض، فتح الرحمن يوسف

أكدت الحكومة السودانية، أمس، اكتمال الترتيبات لحفل توقيع اتفاقية السلام النهائية، التي تضع حداً للحرب الأهلية المستمرة منذ 5 سنوات بين فرقاء جنوب السودان. ويحضر حفل التوقيع يوم غد (الأحد)، عدد من رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيقاد) التي تتقود الوسيطة.

وفي حين يتحرك الوسطاء بين الفرقاء بشكل محمود لإنهاء الخلافات قبل الموعد المضروب، كشفت مصادر المعارضة الجنوبية، أن القوى الرافضة للتوقيع، تقدمت بملاحظات على الاتفاقية لمجلس الأمن الدولي، مطالبة بالتدخل ولعب

دور محوري لمعالجة الإشكالية التي تواجه الأطراف. وقال مبعوث الرئيس السوداني وزير الخارجية، الدرديري محمد أحمد، للصحافيين في جوبا التي وصل إليها أمس، لإجراء مشاورات مع رئيس جنوب السودان سيلفا كبر، إن الترتيبات اكتملت في الخرطوم للتوقيع على اتفاقية السلام، بين حكومة جوبا وفصائل المعارضة يوم غد (الأحد). وأضاف: «توقيع السلام أصبح مؤكداً يوم الأحد في قاعة الصداقة بالخرطوم وبمشاركة عدد من رؤساء دول إيقاد».

وحتى مساء أمس، يحاول الوسطاء، إقناع تحالف المعارضة ومجموعة المعتقلين السابقين، الراضين للتوقيع، بتغيير موقفهما. وقال هؤلاء

في بيان مشترك أمس، إنهم لن يوقعوا على اتفاق تقاسم السلطة يوم غد (الأحد) لرفض جوبا الملاحظات التي تقدمتها الطرفان، وأكد أنها عرضاً على وزير الخارجية السوداني الذي يقود الوساطة، الدرديري محمد أحمد، هذه القضايا وإخضاعها للتفاوض حتى يوقعوا على الاتفاق. وذكر البيان المشترك أن الوسيط وعد بالنظر في النقاط المشارة، وقال: «لقد أبلغنا الوسيط (أول من أمس) أنه أجرى مشاورات مع الأطراف وأن جوبا رفضت أن تؤخذ شواغلنا بعين الاعتبار، ولذلك ليس هناك ما يمكن فعله»، وأضاف: «على ضوء هذه التطورات، نود أن نحيط جماهير شعبنا باننا لا يمكن أن نوقع على الاتفاق المذكور بشكله الحالي، ومع ذلك مستعدون للتوقيع إذا تمت معالجة شواغلنا عبر الوساطة».

وكان وزير الخارجية السوداني الدرديري محمد أحمد قد وصل إلى جوبا، وأجرى مشاورات مع الرئيس سيلفا كبر لتقريب وجهات النظر وتضييق الشقة بين الأطراف فيما يخص

قائمة السلطة في الولايات. وطبقاً لخلاف المعارضة ومجموعة المعتقلين السابقين، فإنهما ظلا في مشاورات مستمرة مع الوساطة، تركز على المادة 4 (عدد وحدود الولايات)، والمادة 6,7 (المواد الفرعية 6,7) (اللجنة الوطنية للمرحلة ما قبل الانتقالية وصندوقها)، والمادة 5,1 (تقاسم المسؤولية في الولايات والحكومات المحلية)، منوهين بأنهما قدما عدة خيارات في هذه القضايا الثلاث. وأوضح أن المادة 4 تتعلق بتشكيل اللجنة المستقلة للحدد، واتخاذ القرار داخلها والمرجعية في حالة فشل اللجنة في التوصل إلى قرار نهائي، وقال إنهما اقترحا بأن تكون المرجعية اعتماد القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري له «بغداد» في الدورة 55 بتاريخ 31 يناير (كانون الثاني) 2016 أو المقاطعات الـ79 بحدودها في 9 يوليو (تموز) 2005 أو الأقاليم الثلاثة، أو كحل أخير، التحكيم.

من جهتها، جددت جهة الخلاص الوطني المعارضة التي تحمل السلاح بزعماء الجنرال توماس سريلو رفضها للتوقيع على الاتفاق النهائي بشأن تقاسم السلطة. وقالت في بيان، إن «الاتفاقية لم تعالج جذور الأزمة واهتمت بالخاصة بين النخب في تقاسم السلطة». وفي السياق أيضاً، كشفت

الهيئة القومية لدعم السلام بجنوب السودان، أن القوى الراضة لتوقيع اتفاقية سلام الخرطوم، تقدمت بملاحظات على الاتفاقية لمجلس الأمن الدولي، وبخصوص سير الاتفاقية بالشكل الحالي. وقال ستيفن ثور القباذي الجنوبي وأمين العام الهيئة القومية لدعم السلام بجنوب السودان وعضو وفد التفاوض بمندى تنشيط السلام أديس - الخرطوم، له «الشرق الأوسط»: «نقدماً بهذه الملاحظات لمجلس الأمن الدولي، واكدنا للدول دائمة العضوية سير التفاوض، وناشدنا الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بشكل خاص من أجل لعب دور محوري لمعالجة الإشكالية التي تواجه الأطراف والمساهمة في دعم هذه الاتفاقية».

وفي الوقت الذي أقر فيه

ثور، بأن التوقيع سيكون في وقته حال التوافق الكلي بخصوص إدخال الملاحظات المقدمة من جانب التحالف المعارض بجنوب السودان، أكد أن التحالف سيرحب بكل الجهود لتقريب وجهات النظر بخصوص الملفات العالقة، حتى يتم التوقيع على الاتفاق بالشكل النهائي. وبخصوص مشاركة مصر في دفع التفاوض، قال ثور: «نرحب بالدور المصري بخصوص التوصل إلى الحل النهائي بالبلاد بحكم أن ريك مشار، وقتل أكثر من 10 آلاف شخص وتم تشريد أكثر من مليونين آخرين بين نزوح داخلي ولجوء إلى دول الجوار. وفشل اتفاق سلام وقع في أغسطس (آب) 2015 في وقف الحرب، حيث تجد القتال في يوليو 2016 في جوبا.

## الجيش اليمني يعلن مقتل خيرين من «حزب الله» في صروح

التي حاولت التسلسل إلى مواقع الجيش الوطني في منطقة فضحة، بمديرية الملاجم، وهي المواقع التي حترتها خلال الأيام الماضية، حيث تواصل القوات القليلة، عملياتها لتحريرها من ميليشيات الانقلاب منذ الأسبوع المنصرم، وجر عدد من المواقع الاستراتيجية التي كانت خاصة للانقلابيين». وأضاف أن «القوات كسرت هجوم الانقلابيين، وكبدتهم الخسائر البشرية والمادية»، مؤكداً في الوقت ذاته «سيطرة الجيش والمقاومة على أحد المواقع في جبل ظهر البيضاء»، و«مقتل عدد من الانقلابيين، مساء الخميس، بغارة لمقاتلات تحالف دعم الشرعية التي استهدفت طاقماً عسكرياً لانقلابيين في منطقة الحاط، بمديرية الملاجم، إضافة إلى قصف نقطة عسكرية تابعة لميليشيات الحوثي الانقلابية قريبة من موقع فضحة بذات المديرية».

وفي حين تستمر قوات المقاومة اليمنية المشتركة في عملياتها العسكرية لاستكمال تطهير مديرية الدريهمي، جنوب الحديدة، بالتزامن مع التوجه نحو مديرية زبيد الأثرية، قال سكان محليون لـ«الشرق الأوسط»، إن «مليشيات الحوثي الانقلابية اغلقت منافذ مدينة الدريهمي، وتمنع نزوح المواطنين مع تقدم قوات الجيش والمقاومة، واستطاعت الكشخ من قرى لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بالتزامن مع إفضال الجيش الوطني لمحاولة تسلسل إلى مواقعها في مناطق الحياق والأساس وبيت شرقي، شمال مديرية مريس، بمحافظة الضالع، جنوباً».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وأكد مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

تعرّ: «الشرق الأوسط»، أفاد الجيش الوطني اليمني بمقتل خبراء من «حزب الله» اللبناني بغارات لمقاتلات تحالف دعم الشرعية في صروح، بمحافظة مأرب، في ساعة متأخرة من مساء الخميس. ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني (سبتمبر، نت) عن رئيس شعبة التوجيه بالمنطقة العسكرية الثالثة، العميد دكتور صادق المخلافي، أن «غارات جوية استهدفت غرفة عمليات خاصة بالميليشيات الانقلابية في منطقة بيت جعل، في جبهة صروح، وأدت إلى مصرع اثنين من خبراء ميليشيا (حزب الله) مع عدد آخر من عناصر ميليشيا الحوثي»، طبقاً لما أكدته الجيش.

وقال المصدر إن «خبري (حزب الله) كانا في مهمة إشراف وتدريب لعناصر ميليشيا الحوثي». وجاء ذلك في الوقت الذي سقط فيه عشرات القتلى والجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية في عدد من جبهات محافظة البيضاء، وسط اليمن، في معاركهم مع الجيش الوطني ومقاتلات تحالف دعم الشرعية.

وأفشلت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية محاولات تسلسل إلى مواقعهم، واستطاعت الكشخ من قرى لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بالتزامن مع إفضال الجيش الوطني لمحاولة تسلسل إلى مواقعها في مناطق الحياق والأساس وبيت شرقي، شمال مديرية مريس، بمحافظة الضالع، جنوباً».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أوشلت هجوماً لمليشيات الحوثي الانقلابية».

## قال إن العمليات العسكرية بعيدة كل البعد عن مستشفى الثورة وسوق السمك التحالف: نؤمن باب المنذب نيابة عن العالم... ومجزرة الحديدة استهداف حوثي



ضحايا المجزرة بعد القصف الذي تعرض له مستشفى الثورة في الحديدة أول من أمس (أ.ب)

تشير الوزارة بأن هذه الجريمة متعددة، كونها جاءت متزامنة مع اجتماع مجلس الأمن وقبل تقديم إحاطة المبعوث الأممي بساعات، في استعطاف زائف للمجلس، ومحاولة وقحة لخلط الأوراق من قبل هذه الميليشيا».

وأضاف البيان «منذ الساعات الأولى تابعا عن كذب هذه الجريمة من خلال راصدينا وشهود عيان الذين أكدوا أن الجرمية كانت عبارة عن قصف متعدد من قذائف الهاون من الأحياء المجاورة والتي حولتها ميليشيا الحوثي إلى كفتان عسكرية وتمركزت فيها واستعملتها كمنصات لإطلاق القذائف، كما أكد التحالف العربي - في وقت سابق - أنه لم يتم بأي طلعات جوية فوق الحديدة في ذات اليوم».

في المعلومات. إن ذلك، أدانت وزارة حقوق الإنسان اليمنية «بأشد العبارات المجزرة والجريمة البشعة التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي، الخميني، بحق المدنيين في ميناء الاصطيداب وبوابة مستشفى الثورة في مدينة الحديدة التي قتلت في بيان إنها أسفرت عن سقوط 14 قتيلاً وأكثر من 30 جرحياً أغلبهم مدنيون».

وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، «إن هذه الجريمة البشعة تشكل انتهاكاً خطيراً وجسيماً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولين الملحقين، وتعد جريمة حرب ضد الإنسانية التي لا تسقط بالتقادم؛ وإذ

فتح مكتب لها في العاصمة المؤقتة عدن، قال العقيد المالكي، إن «الجرائم المنسوبة في المجزرة والجريمة البشعة التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي، الخميني، بحق المدنيين في ميناء الاصطيداب وبوابة مستشفى الثورة في مدينة الحديدة التي قتلت في بيان إنها أسفرت عن سقوط 14 قتيلاً وأكثر من 30 جرحياً أغلبهم مدنيون».

القانون الدولي، وهناك مبادئ أساسية في الاستهداف، تتضمن الحاجة العسكرية والتناسب والتمييز، حيث إن التحالف يطبق هذه المبادئ حسب اتفاقية جنيف والبروتوكولات الإضافية لها. وأضاف «نعلم أن الميليشيات الحوثية تقوم بخالفة القانون الدولي والإنساني، حيث قامت باختطاف الدولة من الحكومة الشرعية ومقراتها أيضاً، وقامت بالكثير من الأعمال العدائية ضد الشعب اليمني، ولم تعمد الميليشيات الحوثية على الأعمال الإرهابية، بل قامت بالكثير من الأعمال الجبانة ضد الشعب اليمني، خصوصاً بعد مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح».

في هذين اليومين تركزت على مديرية التحيتا جنوبي الحديدة، إضافة إلى التصدي لمحاولة الميليشيات الالتفاف حول مطار الواقع خارج المدينة. وأضاف «الحوثيون قد أدانوا أنفسهم، بعدما بقت قناة (المسيرة) الناطقة باسمهم، صورا لما قالت إنها آثار القصف الجوي على المستشفى والسوق، لكنها لم تكن سوى قذائف هاون». وأكد المتحدث باسم قوات التحالف لدعم الشرعية اليمنية، أنه منذ بداية العمليات العسكرية، والتحالف قام بتطوير قواعد الاشتباك بناءً على ما يرد من الدروس المستفادة من بيئة العمليات من الداخل اليمني، والأهداف العسكرية وبحسب

### تنديد أميركي بتهديد الملاحة... والكويت تؤيد الإجراءات السعودية

## «الشرعية»: مقترح الحديدة مات... والحوثيون اعترفوا بأنهم قراصنة



غريفيث يتحدث في مجلس الأمن أول من أمس (حساب المبعوث الأممي لليمن على «تويتر»)

أن «بعض الأطراف على حل هذا الخلاف من خلال التفاوض بدلاً من الوسائل العسكرية». وأفاد بأنه «بعد التشاور مع الطرفين، أخطت لدعوتهم إلى جنيف في 6 سبتمبر لإجراء جولة أولى من المشاورات». وأضاف أن «هذه المشاورات ستوفر الفرصة لأطراف كي تناقش إطار عمل المفاوضات»، فضلاً عن «إجراء البناء الثقة وخطط محددة لدفع العملية إلى الأمام». ولفت إلى أن اجتماعاته مع كل الأطراف أوضحت له أن «الحل السياسي لهذه الحرب متاح، تماشياً مع القرارات ذات الصلة من مجلس الأمن ومبادرة مجلس التعاون الخليجي ومخرجات الحوار الوطني».

### هجوم الحديدة

وفي شأن الحديدة، أكد أنه أحرز تقدماً، لا سيما فيما يتعلق

الأخيرة، وعلى رغم كل جهودنا تصاعدت وتيرة الحرب، ملاحظاً أن «التركيز في الحرب يجري على معركة الحديدة». بيد أنه نقل عن عسكريين أن «الحديدة صارت مركز ثقل المسرح والبحر الأحمر بات الآن مسرح حرب». وأوضح أنه «حاول إيجاد طريقة لتفادي معركة في مدينة الحديدة وميناء (أي مشاورات لا تستند إلى إنهاء المطالبات لصفقة كهذه لم يجر الوفاء بها بعد»، علماً أن «جهودنا بدعم الموحد نجحت في تضيق الفجوة بشكل كبير بين الجانبين». واعتبر أن حل هذه القضية «لديه فرصة أفضل في سياق تسوية سياسية شاملة». وقال أيضاً إن «الوقت حان للمطالبة باستئناف مبرك العملية السياسية»، مشيراً إلى مضي سنتين على جولة المحادثات الأخيرة التي أجريت في الكويت. وطلب من مجلس الأمن

الموقوفة في الكويت منذ أغسطس (آب) 2016، عندما طلب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث من أعضاء مجلس الأمن دعم جهوده الدبلوماسية لمعاودة الحوار بين الأطراف اليمنية في 6 سبتمبر المقبل، داعياً إلى إبقاء البحر الأحمر خارج النزاع. بينما حذر المنذب بن مبارك من أن «أي مشاورات لا تستند إلى إنهاء الانقلاب وتمكين السلطة الشرعية من تنفيذ مهامها ستكون مجرد مناقشات».

وكان غريفيث استهل خلال اجتماع لأعضاء مجلس الأمن في نيويورك أول من أمس، إفادته بالإشارة إلى اجتماعه أخيراً مع «رجل عاشر مهمة السلام والمصالحة» أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، الذي قال إنه «نجح في مواجهة تحديات الحرب ثم جديدة إلى الأمام لإحياء المشاورات

### إحاطة غريفيث

أخذت الجهود الأممية الرامية لتسوية النزاع في اليمن خطوة جديدة إلى الأمام لإحياء المشاورات

تندن: بدر القحطاني نيويورك، علي بردي

قال السفير اليمني في واشنطن المنذب الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، الدكتور أحمد عوض بن مبارك، إن الحوثيين اعترفوا بأنهم قراصنة عندما أعلنوا ما سموه هدنة في اتصال طرف واحد. وأضاف في اتصال أجرته مع لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن «مقترح الحديدة مات»، معللاً ذلك بـ3 نقاط: «أولها أن «المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لم يحصل على شيء من الحوثيين باستثناء فقرة واحدة من مقترحه رغم ملاحظتنا عليه؛ سماحهم للأمم المتحدة بدور في إدارة الميناء، ولم يتجاوبوا معه مطلقاً. والحوثيون لم يقدموا أي تنازل في الحديدة. ولقد رجوا مقترحه وزعموا بأنهم معه».

المنظمة الثانية «إيرادات الحديدة». المقترح الأممي يقول إن الإيرادات يجب أن تذهب لفرع البنك المركزي في الحديدة التابع لـ«البنك المركزي في عدن لغرض المساهمة في دفع مرتبات الموظفين في كل أنحاء الجمهورية. الحوثيون يقولون لا، ويريدون أن تذهب الواردات إلى فرع البنك المركزي في الحديدة ثم إلى صنعاء، وعملياً لا تقدم في هذه المسألة ولا جديد في موقفهم».

وتشملت النقطة الثالثة في تعليقات الدكتور بن مبارك في «إدارة ميناء الحديدة». إذ يقول إن «الحوثيين ذكروا بأنهم يسمحون للأمم المتحدة بإدارة الميناء مع الإداريين في الميناء، لكنهم لم يتقدموا عن انسحاب فعلي من الميناء أو لقواتهم، وقالوا إنهم لن يتدخلوا، فماداً تعني هذه المسألة؟ الموظفون الأمميون سيكونون مدنيين بلا قوة تقيهم الاعتداء في أي وقت». وعرج السفير خلال حديثه عن إدارة مدينة الحديدة، إذ قال الحوثيون إنهم مستعدون لمناقشة وضع المدينة في إطار تشاور كامل. ومبدئياً

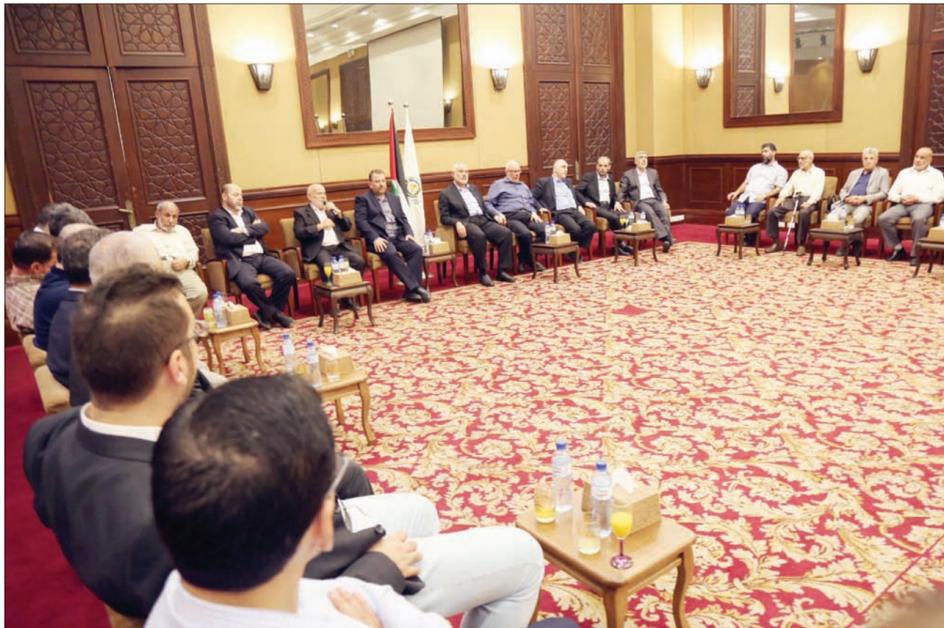
## المكتب السياسي للحركة اجتمع في غزة للمرة الأولى وبعض أعضائه واجه صعوبات في دخول القطاع قيادة «حماس» تناقش «الربع الأخير من مرحلة عض الأصابع» مع إسرائيل و«فتح»

غزة، «الشرق الأوسط»

بدأ المكتب السياسي لحركة «حماس» بمشاركة كبار أعضاء مجلس الشورى في الحركة اجتماعاته الأولى من نوعها في قطاع غزة بحضور قيادات الخارج الذين وصلوا عبر معبر رفح البري مساء الخميس، بعد ساعات من منعهم من الدخول إلى القطاع بقرار مصري وإزاحتهم بالتعرض للفتيش ومحاولات منع بعضهم من الدخول.

وتغيب عن انعقاد المكتب السياسي كل من محمد نزال وأسامة حمدان وآخرين لم يتمكنوا من الالتحاق بالوفد أثناء تواجدهم في القاهرة لعدة أسباب منها، كما قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، منع دخول نزال للأراضي المصرية. ووصفت مصادر مقربة من «حماس» ما جرى على معبر رفح من تفتيش سيارات قيادات «حماس» ولبيض القيادات منهم بأنها «عملية استفزازية»، مشيرة إلى أن الأمن المصري حاول منع الكثير من الدخول للقطاع بحجة عدم وجود تنسيق لهم للوصول إلى غزة. وأشارت إلى أن الأمن كان يفتش عن أموال في سيارات قيادات الحركة، كما أنه قام بشكل استفزازي بمحاولة تفتيش بعض أعضاء المكتب السياسي لـ«حماس»، ولووظ خلال بدء الجلسات الحضور المكثف للأسرى المحررين في صفقة شاليط عام 2017، والذين استحوذوا بشكل كبير على مقاعد مهمة في المكتب السياسي خلال الانتخابات الأخيرة التي جرت قبل منتصف عام 2017 وتوجت بانتخاب إسماعيل هنية رئيساً للمكتب، وصالح العاروري من الضفة وأحد الأسرى المحررين نائباً له.

وتغيب عن استقبال وفد الحركة في الخارج يحيى السنوار قائد الحركة في غزة وأحد الأسرى المحررين بعد تعرضه لوعكة صحية مؤخراً. لكنه التحق بجلسات المكتب السياسي التي بدأت بعيداً عن وسائل الإعلام بحضور قائد الحركة في الخارج ماهر صلاح الذي يُعد رأس الهرم الاقتصادي لـ«حماس».



في مستهل اجتماع قيادات «حماس» في غزة (إ.ب.أ)

كما شارك أعضاء في قيادة المجلس العسكري لـ«كتائب القسام» الذين يمثل بعضهم الجناح العسكري للحركة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، بأنه تم منع إدخال الهواتف النقالة إلى داخل الاجتماعات التي جرت والتي ستواصل حتى يوم الأحد أو الاثنين، كما تم إخراج جميع الحراس الخاصين بقيادات «حماس» إلى خارج أماكن الاجتماعات وذلك لمنع أي حرق غير محسوب يسمح لإسرائيل أو لأي جهة بالتصنت على اجتماعات المكتب السياسي وتسريب أي معلومات.

وأكدت المصادر، أن وفد الحركة من الخارج وخاصة صالح العاروري وهاجر جبران حصلوا على ضمانات بعدم استهدافهم من قبل إسرائيل وذلك من خلال الجانب المصري وكذلك نيكولا

ميلادينيوف مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط. مؤكدة أن إسرائيل تعهدت بعدم المساس بالوفد.

وبينت المصادر أن المكتب السياسي يبحث في اجتماعاته المتواصلة في عدة مقترحات قدمتها مصر وميلادينيوف إلى الحركة من أجل التوصل لاتفاق تهدئة مع إسرائيل على عدة مراحل، بالإضافة إلى قضية ملف المصالحة مع حركة «فتح».

ووصفت المصادر، ما يجري من مباحثات بانها «الربع الأخير من مرحلة عض الأصابع» بين حماس وإسرائيل من جهة، وبدرجة أقل بين «حماس» و«فتح» بشأن المصالحة. ولم يتوان بعض قيادات «حماس» خلال الاجتماعات عن وصف ما يجري من تطورات بشأن الحراك حول الوضع في غزة بانهم

## بذريعة إقامة «مركز تراث ليهود اليمن» الحكومة الفلسطينية: تدشين إسرائيل كنيساً وبؤرة استيطانية في سلوان محاولة لإشعال حرب دينية

كل من وزير شؤون القدس في الحكومة الإسرائيلية زئيف كين، ووزيرة الثقافة والرياضة ميري ريغف، في حفل تدشين مشروع ترميم الكنيس اليهودي، فيما حضر مني دان رئيس حركة عيطرت كوهنيم الاستيطانية كضيف شرف على الحفل. ووصف الكين المناقش على رئاسة بلدية الاحتلال في القدس، ورئيس حركة «عيطرت كوهنيم» بأنه «الكاهن الأعظم، الذي نعمل جميعاً من أجله في الحكومة وفي الكنيس في كل مرة يجب فيها أن نتخذ للعملية الهامة، للعودة إلى أماكن شعب إسرائيل»، وقالت ريغف: «شكراً لمتني دان وعيطرت كوهنيم على العمل المقدس الذي يقومون به، سنواصل العمل من أجل شعب إسرائيل ودولة إسرائيل وتوراة إسرائيل». وكانت جمعية «عيطرت كوهنيم» قد أخلت قبل ثلاث سنوات، وبعد صراع قضائي طويل، عائلة فلسطينية كانت تقم في البناية التي يدعى بانها كانت كنيساً للمهاجرين اليمينيين في حي «باطن الها» المختطف في سلوان.

إلى التغطية على العنصرية التي بلغت الحناجر لدى المسؤولين الإسرائيليين، لأن قصة يهود اليمن تتمثل في أنهم فروا من اضطهاد الغريبيين من معتقلي اليهودية جديدة في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى، تصعباً جيداً ضمن الهجمة الاحتلالية الإسرائيلية التي تدعمها الإدارة الأميركية الحالية، ومحاولة لإشعال نيران حرب دينية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود، في بيان أصدره الجمعية، إن «تدشين الكنيس وإقامة البؤرة الاستيطانية في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك وبمشاركة وزراء في حكومة نتنياهو يعتبر واحداً من محاولات هذه الحكومة المتطرفة لإشعال نيران حرب دينية غربية عناً وعن بلادنا وعن ثقافتنا، كما يعتبر تحدياً سافراً للأمتين العربية والإسلامية وللمجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية»، وأضاف أن «تطبيق إقامة هذه البؤرة الاستيطانية تحت اسم مركز تراث يهود اليمن، يهدف

غزة، «الشرق الأوسط»

اعتبرت حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية تدشين السلطات الإسرائيلية كنيساً وبؤرة استيطانية جديدة في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى، تصعباً جيداً ضمن الهجمة الاحتلالية الإسرائيلية التي تدعمها الإدارة الأميركية الحالية، ومحاولة لإشعال نيران حرب دينية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود، في بيان أصدره الجمعية، إن «تدشين الكنيس وإقامة البؤرة الاستيطانية في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك وبمشاركة وزراء في حكومة نتنياهو يعتبر واحداً من محاولات هذه الحكومة المتطرفة لإشعال نيران حرب دينية غربية عناً وعن بلادنا وعن ثقافتنا، كما يعتبر تحدياً سافراً للأمتين العربية والإسلامية وللمجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية»، وأضاف أن «تطبيق إقامة هذه البؤرة الاستيطانية تحت اسم مركز تراث يهود اليمن، يهدف

## انسحب نتنياهو من جلسة عاصفة مع أعيانهم وضباطهم مخاوف في إسرائيل من انعكاسات فشل التوصل إلى حلول مع الدروز بشأن قانون القومية

غزة، «الشرق الأوسط»

ويعيش أطفالنا بفخر في دولة إسرائيل الديمقراطية، التي تحافظ على المساواة بين جميع مواطنيها»، وأعقب ذلك إقدام الخميس مع وجهاء الطائفة الدرزية في إسرائيل، في التوصل إلى اتفاق يضمن وثيقة مبادئ بشأن قانون القومية الذي أقر من قبل الكنيست مؤخراً، ووصف بـ«القانون العنصري» حتى من قبل جهات عدة داخل الدولة العبرية.

وعقد نتنياهو آخر اجتماع له مع وجهاء الطائفة الدرزية في مكتبه في القدس، بحضور الوزير الدرزي أيوب قرا والوزير باريف ليفين لمناقشة وثيقة مبادئ اقترحت من أطراف ووسطاء لحل الأزمة الناجمة عن قانون القومية. وتنص الوثيقة على إرساء المكانة القانونية للطائفة الدرزية نظراً إلى مساهمتها في الدفاع عن إسرائيل، كما تنص الوثيقة على دعم مؤسسات الطائفة والتجمعات السكانية الدرزية.

وأنتهى نتنياهو الاجتماع بشكل مفاجئ، بعد أن وصف بعض الوجهاء الدروز دولة إسرائيل بـ«دولة تفرقة عنصرية»، وقال نتنياهو عقب انتهاء الجلسة، إنه «لن يقبل أي مس بمكانة رئيس الحكومة والدولة، من شخص يصف إسرائيل بانها دولة أبارتايد».

بينما نفى مقر النضال ضد قانون القومية والتابع للطائفة الدرزية، أن يكون تم ذكر كلمة «أبارتايد» في الجلسة، متهماً نتنياهو بإجراء «محاولة بائسة وغير ناضحة» للتفريق بين القيادة الدرزية، بغية عرقلة الاستعدادات للاعتصام الاحتجاجي على القانون، الذي سيقام ليلة السبت في «ميدان رابين» في تل أبيب.

وبحسب المقر، فإن نتنياهو طلب الاجتماع بالشيخ طريف ورؤساء السلطات المحلية الدرزية فقط، من دون الضباط الدروز الممارين إلى الاعتصام الاحتجاجي، وعلى رأسهم أمل أسعد، إلا أنهم رفضوا ذلك وغادروا الغرفة متجهين إلى «ميدان رابين».

وتكشف هيب جيش رئيس المجلس المحلي لقربة يريكا الدرزية في الجليل شمال إسرائيل، الذي شارك في الجلسة المشجونة، أن نتنياهو أنهاها، بعد دقيقتين فقط، بعدما أدرك أن الدروز مصرون على موقفهم بتعديل القانون.

وقال: «سنحرص على أن يعدل القانون، ونضم في الأيام الأخيرة حنود وضباط من البدو إلى احتجاجات الضباط الدروز، حيث ينظرون في وقف أداء خدمتهم العسكرية في الجيش الإسرائيلي إذا لم يتم تغيير قانون القومية». وقال أحد الضباط البدو إنهم يشعرون بأن «الدولة» (إسرائيل) قد تخلت عنهم بعد أن دافعوا عنها.

وفي غضون ذلك، دعا رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي أيزنكوت، جميع قادة الجيش وحنوده إلى إبقاء المسائل السياسية الخلافية خارج المؤسسات العسكرية. وجدد الجنرال أيزنكوت الالتزام بالحفاظ على كرامة الإنسان بمعدل عن العرق والدين والجنسية.

عقد الجيش الإسرائيلي سلسلة من اللقاءات والمحادثات مع مجندين من الطائفة الدرزية، وسط مخاوف إسرائيلية من حالات تململ قد تتسرب إلى الجيش ضمن موجة تصاعد الاحتجاج على القانون.

فشل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجتماع عقده مساء الخميس مع وجهاء الطائفة الدرزية في إسرائيل، في التوصل إلى اتفاق يضمن وثيقة مبادئ بشأن قانون القومية الذي أقر من قبل الكنيست مؤخراً، ووصف بـ«القانون العنصري» حتى من قبل جهات عدة داخل الدولة العبرية.

وعقد نتنياهو آخر اجتماع له مع وجهاء الطائفة الدرزية في مكتبه في القدس، بحضور الوزير الدرزي أيوب قرا والوزير باريف ليفين لمناقشة وثيقة مبادئ اقترحت من أطراف ووسطاء لحل الأزمة الناجمة عن قانون القومية. وتنص الوثيقة على إرساء المكانة القانونية للطائفة الدرزية نظراً إلى مساهمتها في الدفاع عن إسرائيل، كما تنص الوثيقة على دعم مؤسسات الطائفة والتجمعات السكانية الدرزية.

وأنتهى نتنياهو الاجتماع بشكل مفاجئ، بعد أن وصف بعض الوجهاء الدروز دولة إسرائيل بـ«دولة تفرقة عنصرية»، وقال نتنياهو عقب انتهاء الجلسة، إنه «لن يقبل أي مس بمكانة رئيس الحكومة والدولة، من شخص يصف إسرائيل بانها دولة أبارتايد».

بينما نفى مقر النضال ضد قانون القومية والتابع للطائفة الدرزية، أن يكون تم ذكر كلمة «أبارتايد» في الجلسة، متهماً نتنياهو بإجراء «محاولة بائسة وغير ناضحة» للتفريق بين القيادة الدرزية، بغية عرقلة الاستعدادات للاعتصام الاحتجاجي على القانون، الذي سيقام ليلة السبت في «ميدان رابين» في تل أبيب.

وبحسب المقر، فإن نتنياهو طلب الاجتماع بالشيخ طريف ورؤساء السلطات المحلية الدرزية فقط، من دون الضباط الدروز الممارين إلى الاعتصام الاحتجاجي، وعلى رأسهم أمل أسعد، إلا أنهم رفضوا ذلك وغادروا الغرفة متجهين إلى «ميدان رابين».

وتكشف هيب جيش رئيس المجلس المحلي لقربة يريكا الدرزية في الجليل شمال إسرائيل، الذي شارك في الجلسة المشجونة، أن نتنياهو أنهاها، بعد دقيقتين فقط، بعدما أدرك أن الدروز مصرون على موقفهم بتعديل القانون.

وقال: «سنحرص على أن يعدل القانون، ونضم في الأيام الأخيرة حنود وضباط من البدو إلى احتجاجات الضباط الدروز، حيث ينظرون في وقف أداء خدمتهم العسكرية في الجيش الإسرائيلي إذا لم يتم تغيير قانون القومية». وقال أحد الضباط البدو إنهم يشعرون بأن «الدولة» (إسرائيل) قد تخلت عنهم بعد أن دافعوا عنها.

وفي غضون ذلك، دعا رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي أيزنكوت، جميع قادة الجيش وحنوده إلى إبقاء المسائل السياسية الخلافية خارج المؤسسات العسكرية. وجدد الجنرال أيزنكوت الالتزام بالحفاظ على كرامة الإنسان بمعدل عن العرق والدين والجنسية.

## بذريعة إقامة «مركز تراث ليهود اليمن» الحكومة الفلسطينية: تدشين إسرائيل كنيساً وبؤرة استيطانية في سلوان محاولة لإشعال حرب دينية

بأنه شاهد على (فيسبوك) أننا كنا نخطط لمظاهرة وأنه لا يريد أن يعتقلني وأن ذلك ليس في مصلحتي، فأخبرته أننا أردنا أن نقول لميري ريغف إن هناك أشخاص يعيشون هنا وأن هذا هو منزلهم وإنما لم يخالف القانون، وسيطر المستوطنون على عقار عائلة أبو ناب عام 2015، وهو عبارة عن 5 شقق سكنية. حيث يعتبر هذا البناء ذو طابع مميز بقبائه وتدعي الجمعيات الاستيطانية أن العقار كان في أواخر القرن التاسع عشر عبارة عن كنيس ليهود اليمن وبدأت المطالبة بإخلاء العقار منذ عام 2004، علماً بأنه يقع ضمن مخطط «عيطرت كوهنيم» للسيطرة على 5 دونمات و200 متر مربع من حي «بطن الهوى»، بحجة ملكيتها ليهود من اليمن منذ عام 1881.

ويعتبر هذا الكنيس الأول في بلدة سلوان، ومنذ الاستيلاء عليه بدأ المستوطنون الذين يعيشون بالجزء الاستيطانية بالبلدة التوافد إليه خلال الأعياد اليهودية المختلفة وإقامة الصلوات والطقوس الدينية فيه.

وتعيش في الحي مئات العائلات الفلسطينية و21 عائلة يهودية. ووصل المشاركون في الحفل إلى المكان، تحت حراسة مشددة لقوات الشرطة الإسرائيلية. حيث افتتح الكنيست في منطقة بطن الهوى ببلدة سلوان بمشاركة الوزراء وأعضاء الكنيست وكبار الحاخامات وسط إغلاق وحصار مشدد فرض على شوارع وأحياء البلدة. وأوضح مركز معلومات وادي حلوة - سلوان، أن وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أريئيل وأعضاء كنيست وحاخامات، وحوالي 300 مستوطن افتتحوا الكنيست في «عقار أبو ناب»، وقاموا بإدخال كتانين من التوراة داخله، وسبق ذلك مسيرة انطلقت من حي العين مروراً بحي السنان وصولاً إلى مكان الكنيست، حيث قاموا خلالها بتشكيل حلقات رقص وغناء طوال المسيرة.

وتم قبل الحفل اعتقال أحد سكان الحي وممثل المواطنين الفلسطينيين زهير رجي، بعد استدعائه لحادثة تخريبية مع ضابط «الشاباك» الإسرائيلي. وقال رجي إن «رجل الشاباك قال

## مقتل 26 فلسطينياً وجرح 2000 في ممارسات الاحتلال الشهر الماضي

صادقت لجنة التخنيظ والبناء في بلدية القدس على مخطط لتوسيع المبنى المؤقت للسفارة الأميركية في المدينة، ومضامعة مساحة المكتاب فيه.

وقال مصدر في البلدية إن مخطط بناء مقر جديد للسفارة سيحتاج إلى سنوات، ولكني سيستغرق السفير دانتيل فريدمان مفاوضات معها، كما يجب، في نطاق عمل كبيرة.

وتعددت محاولات من هذه الطواقم في 90 في المائة من شؤونه في مقر السفارة في تل أبيب. وهو يسعى أن يكون

نقل السفارة من تل أبيب فعلياً وليس صورياً. وبناء عليه، تمت المصادقة على إضافة بناء إلى مقر السفارة المؤقت في القدس الغربية، بمساحة 700 متر مربع، نصفها فوق الأرض ونصفها تحت الأرض. وهناك مشروع لبناء إضافي لم يقرب بعد.

واعتبر رئيس البلدية الإسرائيلي نير بيركات هذه الخطوة «مرحلة جديدة في مسار تعزيز مكانة السفارة الأميركية في مدينة القدس» سيساهم بالتأكيد في تعزيز العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة، في عهد رئيسها المميز دونالد ترمب.

## توسيع مبنى السفارة الأميركية في القدس

نقل السفارة من تل أبيب فعلياً وليس صورياً. وبناء عليه، تمت المصادقة على إضافة بناء إلى مقر السفارة المؤقت في القدس الغربية، بمساحة 700 متر مربع، نصفها فوق الأرض ونصفها تحت الأرض. وهناك مشروع لبناء إضافي لم يقرب بعد.

## مصادر أميركية، بكين وافقت على ألا تزيد مشترياتها من النفط الإيراني ظريف يتوعد الأميركيين بـ«إجماع دولي» لحفظ الاتفاق النووي

أم المعارك». ورد ترمب بقوله في تغريدته على صفحته بموقع «تويتر»: «لا تهدد أبداً الولايات المتحدة مرة أخرى أو أنك ستعاني عقبات وخيمة لم يرها من قبل على مر التاريخ». وجدد قائد القوات البرية في الجيش الإيراني، كيومرث حيدري، أمس، تهديدات الأيام السابقة بإغلاق مضيق هرمز، وأفسدت وكالات إيرانية عن حيدري بأن «المضيق مفتوح أمام الكل أو ليس لأحد»، مضيفاً «سنغلق المضيق عندما نشاء». من جهة ثانية، قال خطيب جمعة طهران، كاظم صدقي، أمس، إن «أميركا ليست أهلاً للتفاوض»، وأضاف في الخطبة «إذا ما تقرر يوماً التفاوض مع الولايات المتحدة فلا توجد إمكانية للتفاوض مع هذا الرئيس والإدارة الأميركية». بدوره، قال وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضلى، إن شرط إيران للتفاوض مع الولايات المتحدة عودتها إلى الاتفاق النووي ونقلت وكالة «فارس» تصريحات فضلى أول مرة، ترمب تتعمد فعل ذلك لا تنق بالولايات المتحدة، الآن تترددون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

حقد عالمي ضد الولايات المتحدة يعيدها خطوات إلى الوراء»، وفقاً لوكالة أنباء الحرس «فارس نيوز». أتى ذلك رداً على ما تنوّل عن مسؤولين عسكريين أميركيين عن قيام القوات الإيرانية بمناورات بحرية عسكرية في الخليج أول من أمس، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية، مضيفاً أن «عشرات القوارب كانت تجري تدريبات في وقت مبكر صباح الخميس». وأضاف المسؤول الأميركي، أن معظم السفن المشاركة في التدريبات هي قوارب هجومية صغيرة، لكن لم يحدث أي احتكاك مع السفن الأميركية في المنطقة. وكان الناطق باسم المنطقة المركزية العسكرية الأميركية إيلين أرويان، قال في بيان أول من أمس، إن الولايات المتحدة «على دراية بأزدياد» العمليات البحرية الإيرانية في الخليج ومضيق هرمز وخليج عمان.



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أثناء مشاركات مع نظيره الصيني وانغ يي على هامش اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا في سنغافورة أمس (رويترز)

الثامن من مايو (أيار) قبل أن يعلن عودة العقوبات على طهران، وأن المرحلة الأولى تبدأ سارية المفعول اعتباراً من السابع من أغسطس (آب). لكن أقسى العقوبات ستكون بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) حيث «ابلغت واشنطن حلفاءها بالتوقف عن استيراد النفط الأميركي».

وأفادت وكالة «بلومبيرغ» (أميركا)، بحسب وكالة الأنباء الألمانية، ونشر ظريف صورة مع التغريدة تدين المسافة بين أميركا ومياه الخليج. وقال القيادي في الحرس

الثامن من مايو (أيار) قبل أن يعلن عودة العقوبات على طهران، وأن المرحلة الأولى تبدأ سارية المفعول اعتباراً من السابع من أغسطس (آب). لكن أقسى العقوبات ستكون بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) حيث «ابلغت واشنطن حلفاءها بالتوقف عن استيراد النفط الأميركي».

الثامن من مايو (أيار) قبل أن يعلن عودة العقوبات على طهران، وأن المرحلة الأولى تبدأ سارية المفعول اعتباراً من السابع من أغسطس (آب). لكن أقسى العقوبات ستكون بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) حيث «ابلغت واشنطن حلفاءها بالتوقف عن استيراد النفط الأميركي».

لندن، «الشرق الأوسط» على بعد أربعة أيام من بدء المرحلة الأولى من العقوبات الأميركية، اعرب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، عن ثقته بـ«إجماع عالمي» في حفظ الاتفاق النووي مع طهران، وقال لدى لقائه نظيره الصيني وانغ يي، إن دور الصين «محوري في حفظ إنقاذ الاتفاق»، وقالت مصادر أميركية، إن بكين وافقت على ألا تزيد مشترياتها من النفط الإيراني، في حين أعلنت مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موديريني، في محاولة أوروبية لتوطيد العلاقات الاقتصادية مع طهران رغم الحظر الأميركي.

ويذل ظريف، أمس، ما في وسعه لمخاطبة المسؤولين في اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) في ثاني أيام من مشاورات أجراها في سنغافورة. وقال إنه أجرى مشاورات مع الرئيس ووزير الخارجية السنغافوري ووزراء خارجية الصين وتايوان وأستراليا وإندونيسيا. وقال «هناك إجماع واضح حول ضرورة القيام بإجراءات منسقة لحفظ الاتفاق النووي». وبحث ظريف الإجراءات

## أئمة «جمعة» في طهران يهاجمون الفساد وينتقدون خروج الإيرانيين في احتجاجات ترقب إيراني مع اقتراب موعد العقوبات الأميركية

إنقاذ الاتفاق النووي. وقال رجل أعمال عربي يعمل في قطاع المحروقات في طهران «لا أحد يعرف الشكل الذي ستتخذه هذه العقوبات». إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب تتعمد فعل ذلك للمناخية للمنتجات الصيدلانية لتريون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

إنقاذ الاتفاق النووي. وقال رجل أعمال عربي يعمل في قطاع المحروقات في طهران «لا أحد يعرف الشكل الذي ستتخذه هذه العقوبات». إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب تتعمد فعل ذلك للمناخية للمنتجات الصيدلانية لتريون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

إنقاذ الاتفاق النووي. وقال رجل أعمال عربي يعمل في قطاع المحروقات في طهران «لا أحد يعرف الشكل الذي ستتخذه هذه العقوبات». إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب تتعمد فعل ذلك للمناخية للمنتجات الصيدلانية لتريون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

إنقاذ الاتفاق النووي. وقال رجل أعمال عربي يعمل في قطاع المحروقات في طهران «لا أحد يعرف الشكل الذي ستتخذه هذه العقوبات». إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب تتعمد فعل ذلك للمناخية للمنتجات الصيدلانية لتريون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

إنقاذ الاتفاق النووي. وقال رجل أعمال عربي يعمل في قطاع المحروقات في طهران «لا أحد يعرف الشكل الذي ستتخذه هذه العقوبات». إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب تتعمد فعل ذلك للمناخية للمنتجات الصيدلانية لتريون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

إنقاذ الاتفاق النووي. وقال رجل أعمال عربي يعمل في قطاع المحروقات في طهران «لا أحد يعرف الشكل الذي ستتخذه هذه العقوبات». إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب تتعمد فعل ذلك للمناخية للمنتجات الصيدلانية لتريون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

إنقاذ الاتفاق النووي. وقال رجل أعمال عربي يعمل في قطاع المحروقات في طهران «لا أحد يعرف الشكل الذي ستتخذه هذه العقوبات». إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب تتعمد فعل ذلك للمناخية للمنتجات الصيدلانية لتريون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

إنقاذ الاتفاق النووي. وقال رجل أعمال عربي يعمل في قطاع المحروقات في طهران «لا أحد يعرف الشكل الذي ستتخذه هذه العقوبات». إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب تتعمد فعل ذلك للمناخية للمنتجات الصيدلانية لتريون التفاوض معنا من دون شروط مسقة... الشرط المسبق هو أن تعودوا للاتفاق النووي».

## الحكومة كذبت مزاعم مرور البلاد بأزمة مالية ووجود تلاعب في السولار مصر: مطالب بمواجهة «كتائب الإخوان» إقرار قانون «الجريمة الإلكترونية»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر قرارات وضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة، وأهملت الأساقفة شهراً لخلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسولية، طي صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، معلناً أمس عن ذلك بتدوينة أخيرة نشرها على صفحته التي سيغادرها. بينما حذرت الكنيسة المصرية الأقباط من زيارة الأديرة (وسبب البلاد) وانضمت طهران إلى قائمة المدن التي تشهد احتجاجات منذ أيام مساء الخميس.

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر قرارات وضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة، وأهملت الأساقفة شهراً لخلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسولية، طي صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، معلناً أمس عن ذلك بتدوينة أخيرة نشرها على صفحته التي سيغادرها. بينما حذرت الكنيسة المصرية الأقباط من زيارة الأديرة (وسبب البلاد) وانضمت طهران إلى قائمة المدن التي تشهد احتجاجات منذ أيام مساء الخميس.

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر قرارات وضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة، وأهملت الأساقفة شهراً لخلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسولية، طي صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، معلناً أمس عن ذلك بتدوينة أخيرة نشرها على صفحته التي سيغادرها. بينما حذرت الكنيسة المصرية الأقباط من زيارة الأديرة (وسبب البلاد) وانضمت طهران إلى قائمة المدن التي تشهد احتجاجات منذ أيام مساء الخميس.

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر قرارات وضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة، وأهملت الأساقفة شهراً لخلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسولية، طي صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، معلناً أمس عن ذلك بتدوينة أخيرة نشرها على صفحته التي سيغادرها. بينما حذرت الكنيسة المصرية الأقباط من زيارة الأديرة (وسبب البلاد) وانضمت طهران إلى قائمة المدن التي تشهد احتجاجات منذ أيام مساء الخميس.

## الكنيسة المصرية حذرت من زيارة الأديرة «الوهية» ونشرت قائمة بالرسمية بابا الأقباط «يطوي» صفحته على «فيسبوك» بعد ساعات من قرارات ضبط «الرهينة»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر قرارات وضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة، وأهملت الأساقفة شهراً لخلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسولية، طي صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، معلناً أمس عن ذلك بتدوينة أخيرة نشرها على صفحته التي سيغادرها. بينما حذرت الكنيسة المصرية الأقباط من زيارة الأديرة (وسبب البلاد) وانضمت طهران إلى قائمة المدن التي تشهد احتجاجات منذ أيام مساء الخميس.

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر قرارات وضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة، وأهملت الأساقفة شهراً لخلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسولية، طي صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، معلناً أمس عن ذلك بتدوينة أخيرة نشرها على صفحته التي سيغادرها. بينما حذرت الكنيسة المصرية الأقباط من زيارة الأديرة (وسبب البلاد) وانضمت طهران إلى قائمة المدن التي تشهد احتجاجات منذ أيام مساء الخميس.

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر قرارات وضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة، وأهملت الأساقفة شهراً لخلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسولية، طي صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، معلناً أمس عن ذلك بتدوينة أخيرة نشرها على صفحته التي سيغادرها. بينما حذرت الكنيسة المصرية الأقباط من زيارة الأديرة (وسبب البلاد) وانضمت طهران إلى قائمة المدن التي تشهد احتجاجات منذ أيام مساء الخميس.

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر قرارات وضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة، وأهملت الأساقفة شهراً لخلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسولية، طي صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، معلناً أمس عن ذلك بتدوينة أخيرة نشرها على صفحته التي سيغادرها. بينما حذرت الكنيسة المصرية الأقباط من زيارة الأديرة (وسبب البلاد) وانضمت طهران إلى قائمة المدن التي تشهد احتجاجات منذ أيام مساء الخميس.

## خطة تركية تتضمن تدريب فصائل معارضة و«تجديد» الأجناب موسكو تمهل أنقرة لـ «حسم» إدلب... و4 احتمالات تنتظر الشمال السوري

حذرة في الاقتراب من مواقع تركيا التي لا تريد تكرار موقف الأردن وأميركا بالتخلي عن فصائل الجنوب السوري. غير أن الحملة الإعلامية بدأت بالتركيز على إدلب. اللافت، هو ضم الصين إلى هذه الحملة؛ إذ نقلت صحيفة «الوطن» الموالية لدمشق تصريحات للسفير الصيني في سوريا بأن بلاده ستساعد الجيش السوري في إدلب. على الأغلب، بسبب وجود الأوغور ضمن «الجيش التركستاني الإسلامي» الذي يقدر عدده عناصره وعائلاتهم بنحو 2500 شخص. وكان اتفاق تسوية أدى إلى تهجير الاف من قريتين مواليين لدمشق في ريف إدلب، برعاية روسية - تركية؛ ما عزز الشكوك من احتمال حصول عمل عسكري. كما أن مسؤولين في «وحدات حماية الشعب» الكردية عرضوا على دمشق العمل سوية ضد تركيا في غفرين التي خسروها بداية العام وفي إدلب. وقالت مصادر، إن «الوحدات» تخطط لشن هجوم على غفرين في حال شنت دمشق هجوماً على إدلب. شمال البلاد.

حذرة في الاقتراب من مواقع تركيا التي لا تريد تكرار موقف الأردن وأميركا بالتخلي عن فصائل الجنوب السوري. غير أن الحملة الإعلامية بدأت بالتركيز على إدلب. اللافت، هو ضم الصين إلى هذه الحملة؛ إذ نقلت صحيفة «الوطن» الموالية لدمشق تصريحات للسفير الصيني في سوريا بأن بلاده ستساعد الجيش السوري في إدلب. على الأغلب، بسبب وجود الأوغور ضمن «الجيش التركستاني الإسلامي» الذي يقدر عدده عناصره وعائلاتهم بنحو 2500 شخص. وكان اتفاق تسوية أدى إلى تهجير الاف من قريتين مواليين لدمشق في ريف إدلب، برعاية روسية - تركية؛ ما عزز الشكوك من احتمال حصول عمل عسكري. كما أن مسؤولين في «وحدات حماية الشعب» الكردية عرضوا على دمشق العمل سوية ضد تركيا في غفرين التي خسروها بداية العام وفي إدلب. وقالت مصادر، إن «الوحدات» تخطط لشن هجوم على غفرين في حال شنت دمشق هجوماً على إدلب. شمال البلاد.

### رسائل روسية متناقضة

بخلاف تصريحات المسؤولين في دمشق، جزم الموفد الروسي إلى سوريا الكسندر لافرنتييف في إدلب منطقة خفض التصعيد في مواقع نتيجة استهداف المسلحين مواقع للجيش السوري ومسكن مدينة حماة وحماة واللاذقية، مشيرة إلى «تسجيل 84 عملية قصف خلال الأيام الـ10 الماضية، ذلك إضافة إلى هجمات متكررة باستخدام طائرات بلا طيار ضد قاعدة حميميم الروسية انطلاقاً من إدلب». وتزامن ذلك مع هجمات شنها تنظيم «حراس الدين» على مواقع للحكومة شمال البلاد.

بخلاف تصريحات المسؤولين في دمشق، جزم الموفد الروسي إلى سوريا الكسندر لافرنتييف في إدلب منطقة خفض التصعيد في مواقع نتيجة استهداف المسلحين مواقع للجيش السوري ومسكن مدينة حماة وحماة واللاذقية، مشيرة إلى «تسجيل 84 عملية قصف خلال الأيام الـ10 الماضية، ذلك إضافة إلى هجمات متكررة باستخدام طائرات بلا طيار ضد قاعدة حميميم الروسية انطلاقاً من إدلب». وتزامن ذلك مع هجمات شنها تنظيم «حراس الدين» على مواقع للحكومة شمال البلاد.

### احتمالات

أمام هذه الصورة تظهر احتمالات عدة: الأول، أن تجر دمشق موسكو إلى خيارها بالتصعيد العسكري في إدلب كما حصل في مناسبات سابقة عندما فرضت الحكومة السورية عليها فتح الحليف الروسي. قد تستخدم الهجمات على قاعدة حميميم أو فشل الجانب التركي واستمرار هجمات المتطرفين ذريعة لذلك.

الثاني، أن تذهب دمشق وحيدة إلى إدلب من دون غطاء روسي؛ ما يعني احتمال انضمام «الوحدات» الكردية وميليشيات إيرانية إلى العملية بهجوم على غفرين، وبالتالي انتقال: «الوحدات» عبر أراضٍ تسيطر عليها قوات الحكومة. الثالث، أن تتبع قوات الحكومة سياسة «القبض» بحيث تسيطر على مواقع استراتيجية على طريق حماة - حلب، وعلى طريق اللاذقية - حرس الشفور، وفي سهل الغاب بين إدلب وحماة.

الرابع، وصول روسيا وتركيا وأميركا (إيران) إلى تفاهم الكبار تفرض على اللاعبين السوريين تبعض ترتيبات للشمال السوري (بعد الجنوب) بحيث تفتقر القوات الحكومية وموزع الدولة على النقاط الحدودية، بما فيها مع العراق وتركيا (شمال شرقي وشمال) والجنوب مع الأردن.

الثاني، أن تذهب دمشق وحيدة إلى إدلب من دون غطاء روسي؛ ما يعني احتمال انضمام «الوحدات» الكردية وميليشيات إيرانية إلى العملية بهجوم على غفرين، وبالتالي انتقال: «الوحدات» عبر أراضٍ تسيطر عليها قوات الحكومة. الثالث، أن تتبع قوات الحكومة سياسة «القبض» بحيث تسيطر على مواقع استراتيجية على طريق حماة - حلب، وعلى طريق اللاذقية - حرس الشفور، وفي سهل الغاب بين إدلب وحماة.

الرابع، وصول روسيا وتركيا وأميركا (إيران) إلى تفاهم الكبار تفرض على اللاعبين السوريين تبعض ترتيبات للشمال السوري (بعد الجنوب) بحيث تفتقر القوات الحكومية وموزع الدولة على النقاط الحدودية، بما فيها مع العراق وتركيا (شمال شرقي وشمال) والجنوب مع الأردن.



دخان يتصاعد بعد تفجير في معرة النعمان في إدلب (أ.ب)

للعودة إلى إدلب. سيطرت على غوطة دمشق وريف حمص وجزء من البلاد وجنوبها الغربي. بقيت ثلاث مناطق: شمال شرقي وتقع أمامها تعقيدات بسبب الوجود الأميركي المنتشر إلى قاعدة النفث، منطلقاً «درع الفرات»، و«غصن الزيتون» اللتان حصلت تركيا عليهما برعاية روسيا، محافظة إدلب التي تقع ضمن اتفاق «خفض التصعيد» وفق عملية أسنطة الموقع في مايو (أيار) 2017 لسنة أشهر.

انتهت مناطق «خفض التصعيد» الثلاث وبقيت إدلب. وقال الرئيس بشار الأسد الأسبوع الماضي «هذهنا الآن هو إدلب رغم أنها ليست

الوطنية» والميليشيات المحلية التي تدعّمها إيران. الأفكار التركية تتضمن أيضاً إعطاء مهلة لـ «هيئة تحرير الشام» التي تضم فصائل بينها «فتح الشام» (النصرة سابقاً) كي تحل نفسها بحيث ينضم السوريون من التحالف ضمن الكتلة الجديدة والإيجاد آلية» للأجناب من المقاتلين لـ «الخروج من سوريا بعد توفير ضمانات». ويشمل «العرزل» أو «التحجيد» أو «الإبعاد» المقاتلين الأجناب الموجودين في «حراس الدين» والتنظيم الذي تشكل في مارس (آذار) الماضي من مقاتلين غير سوريين في الفصائل و«الجيش

الوطني» والميليشيات المحلية التي تدعّمها إيران. الأفكار التركية تتضمن أيضاً إعطاء مهلة لـ «هيئة تحرير الشام» التي تضم فصائل بينها «فتح الشام» (النصرة سابقاً) كي تحل نفسها بحيث ينضم السوريون من التحالف ضمن الكتلة الجديدة والإيجاد آلية» للأجناب من المقاتلين لـ «الخروج من سوريا بعد توفير ضمانات». ويشمل «العرزل» أو «التحجيد» أو «الإبعاد» المقاتلين الأجناب الموجودين في «حراس الدين» والتنظيم الذي تشكل في مارس (آذار) الماضي من مقاتلين غير سوريين في الفصائل و«الجيش

الوطني» والميليشيات المحلية التي تدعّمها إيران. الأفكار التركية تتضمن أيضاً إعطاء مهلة لـ «هيئة تحرير الشام» التي تضم فصائل بينها «فتح الشام» (النصرة سابقاً) كي تحل نفسها بحيث ينضم السوريون من التحالف ضمن الكتلة الجديدة والإيجاد آلية» للأجناب من المقاتلين لـ «الخروج من سوريا بعد توفير ضمانات». ويشمل «العرزل» أو «التحجيد» أو «الإبعاد» المقاتلين الأجناب الموجودين في «حراس الدين» والتنظيم الذي تشكل في مارس (آذار) الماضي من مقاتلين غير سوريين في الفصائل و«الجيش

## أنقرة تبحث مع واشنطن استمرار اتفاق منبج

منبج عن حدود سيطرة فصائل الجيش السوري الحر الموالية لتركيا في مناطق «درع الفرات». وذكرت تقارير إعلامية أنه كان من المفترض أن يسير الجيش التركي والقوات دورية مشتركة إلا أنها ألغيت بطلب تركي كنوع من الاحتجاج على العقوبات الأميركية التي فرضت على وزير العدل والداخلية التركيين.

كانت تركيا نجحت في إقناع الولايات بإبرام اتفاق منبج في مايو (أيار) الماضي، والذي نص على إخراج وحدات حماية الشعب الكردية من المدينة، وتسيير دوريات مشتركة في محيطها. على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «بني شفق» القريبة من الحكومة التركية أن القوات التركية في مناطق شمالي سوريا

منبج عن حدود سيطرة فصائل الجيش السوري الحر الموالية لتركيا في مناطق «درع الفرات». وذكرت تقارير إعلامية أنه كان من المفترض أن يسير الجيش التركي والقوات دورية مشتركة إلا أنها ألغيت بطلب تركي كنوع من الاحتجاج على العقوبات الأميركية التي فرضت على وزير العدل والداخلية التركيين.

كانت تركيا نجحت في إقناع الولايات بإبرام اتفاق منبج في مايو (أيار) الماضي، والذي نص على إخراج وحدات حماية الشعب الكردية من المدينة، وتسيير دوريات مشتركة في محيطها. على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «بني شفق» القريبة من الحكومة التركية أن القوات التركية في مناطق شمالي سوريا

الأميركي أندرو برانسون، الخاضع للإقامة الجبرية في تركيا، بانهار اتفاق خريطة الطريق في منبج الذي وقعه الوزيران في واشنطن في 4 يونيو (حزيران) الماضي لإخراج مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية من منبج والإشراف المشترك على إدارتها لحين تشكيل إدارة محلية، واعتبر بمثابة خطوة أولى لتحسين العلاقات المتوترة بين البلدين.

في الوقت ذاته، تواترت أنباء عن تأثير سلبي لازمة على اتفاق خريطة الطريق في منبج، ونقلت تقارير إعلامية عن أحد قياديين الجولان العسكري أن الخلاف بين الولايات المتحدة وتركيا انعكس على تفاهمهما حول المدينة وأن تسيير الدوريات الأميركية والتركية توقف على حدود نهر الساجور، الذي يفصل

### أنقرة سعيد عبد الرزاق

وسط أنباء عن توقف الدوريات العسكرية التي يسيرها الجانبان بشكل مشترك بين مناطق درع الفرات ومنبج، أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أنه بحث مع نظيره الأميركي مايك بومبيو الخطوات المشتركة التي يمكن اتخاذها فيما يتعلق بإدلب ومنبج في سوريا.

وقال جاويش أوغلو في تصريحات عقب اجتماعه مع نظيره الأميركي في سغافورة على هامش اجتماعات وزراء خارجية رابطة أسيان إن الجانبين اتفقا على العمل عن كثب لحل القضايا العالقة بينهما. ويذكر التوتر الذي نشب بين واشنطن وأنقرة بشأن قضية القس

«مجزرة» عام 1982. وتضمت إدلب وجهة لعشرات الآلاف من المقاتلين الذين رفضوا اتفاقيات تسوية مع النظام وبدأ المقاتلون ينظمون أنفسهم «أمام معادلة واحدة هي القتال حتى النهاية». كما أن وجود النازحين يجعل أي عملية عسكرية تهديداً لهم وإمكانية الضغط على تركيا. وقال منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في سوريا بانوس مورتيس في يونيو (حزيران): «ليس هناك إدلب أخرى لإرسالهم إليها (...) هذا هو الموقع الأخير، ولا يوجد مكان آخر ليتم نقلهم إليه».

### التصور التركي

ضغطت أنقرة على فصائل معارضة في شمال سوريا للمضي في التوحيد وتشكيل «الجبهة الوطنية للتحرير» التي تضم نحو 70 ألف مقاتل، بحسب تقديرات

## تشجيع الفنانة السورية المعارضة مي سكاف «أيقونة الثورة» تدفن في «قبر مؤقت» في باريس



تشجيع مي سكاف في باريس أمس (أ.ب)

باريس؛ «الشرق الأوسط» دفنت الفنانة السورية المعارضة مي سكاف، التي عرفت بـ«أيقونة الثورة»، في ضاحية دوردان في باريس، أمس، بحضور مئات من أصدقائها وأقاربها، والنشطاء السوريين المعارضين. وقال جود نجلها، إن قبر والدته في فرنسا مؤقت «حتى تعود جميعاً إلى سوريا عقب تحريرها من نظام الأسد»، لافتاً إلى أن مي (49 سنة) توفيت فجأة في 23 الشهر الماضي، وأن التقارير الطبية أشارت إلى وفاتها بسبب سكتة دماغية، وتمدد في أحد

الشرايين بالدماع. وأضاف أن والدته كانت حزينة على سوريا، وساءت حالتها النفسية للغاية خلال الشهور الأربعة الأخيرة بسبب الوضع هناك، وهو ما أثر على صحتها وأعصابها، وجعلها تعيش في توتر وقلق وحزن وإحباط خلال أيامها الأخيرة، مشيراً إلى أنه رغم ذلك لم يكن يتوقع موتها ورحيلها بهذه الصورة المفاجئة وغير المتوقعة، بحسب تقرير شبكة «الشام» المعارضة.

وكانت الكاتبة والروائية السورية ديمة ونوس، ابنة خالة الراحلة، ذكرت لـ«العربية، نت» أن مي «كانت محطة بشكل كبير فراس الحلو.

بديل عنه». إلى ذلك، واصلت الدبلوماسية الروسية أمس حملتها العنيفة ضد ناشطي منظمة «الخوذ البيضاء» وقالت المنظمة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، بأن المنظمة «كانت لها صلات وثيقة مع المتطرفين في سوريا، وساهمت في تاجيح الصراع».

مسار الحل السلمي في المناطق الخاضعة لهم». وحذر من تصعيد محتمل في منطقة خفض التصعيد في إدلب، مشيراً إلى أن «المسلحين مستمرين في انتهاك نظام وقف إطلاق النار، وقتل عسكريين السوريين وأصيب 4 مدنيين جراء القصف خلال الساعات الـ24 الماضية».

وكانت وسائل إعلام روسية لغت أمس، إلى أنه بعد فشل جولة المفاوضات الأخيرة في سوتشي في التوصل إلى اتفاق حولليات تسوية الموقف في إدلب، برزت تفاهات بين موسكو وطهران ودمشق لمنح أنقرة مهلة محدودة لمعالجة الموقف مع القوات المعارضة، وفي حال فشلت تركيا في حشد الفصائل المعارضة ضد الإرهابيين في المدينة فإن العملية العسكرية المشتركة تغدو أمراً لا

بمراقبة المنطقة بهدف عدم السماح بوقوع احتكاكات. ونفذ أفراد القوات الاممية أول من أمس أول دورية لهم في المنطقة منذ 6 سنوات، بمراقبة الشرطة العسكرية الروسية.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها رصدت تحركات لمسلحين من جبهة النصرة، وتخطيات أخرى قالت بأنهم يحشرون قواتهم في شمال محافظتي حماة واللاذقية وفي جنوب غربي مدينة حلب ويقصفون من هناك مراكز سنية. ودعا رئيس المركز الروسي للمصالحة في سوريا اللواء اليكسي سيبغانتكوف، «قادة التشكيلات المسلحة غير الشرعية إلى التحوقف عن العمليات الاستنزائية المسلحة والتحول إلى

الأراضي السورية إلى أماكن تقع تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي». وأوضح كورالينكو أنه خلال النزاع المسلح في سوريا، لم تتمكن بعثة الأمم المتحدة من وقف مواقعها على الأراضي السورية، وكانت تضطر لتفقد تلك المناطق العسكرية الروسية «تقدم كل المساعدة اللازمة للبعثة الأممية لتفقد المواقع التي دمرتها الحرب من أجل البدء في إعادة إعمارها». وكانت موسكو أعلنت الخميس ر ج وحدات الشرطة العسكرية في منطقة فك الاشتباك وقالت وزارة الدفاع الروسية بأنها ستعمل على تأمين وصول وعمل قوات الفصل الدولية إلى المنطقة وأكدت إقامة 8 نقاط تفتيش لانتشار القوات الروسية وقيامها

موسكو، رائد جبر دخلت أمس الاتفاقات حول رعاية موسكو لنشاط قوات الفصل التي خطت فد الاشتياك في الجولان السوري حين التفتيد، وأعلنت موسكو انتشار قوات دولية في مواقع كانت أخلتها قبل 6 سنوات بسبب الظروف الأمنية في المنطقة. وأوضح نائب قائد القوات الروسية في سوريا سيرغي كورالينكو أن الشرطة العسكرية الروسية أسنعت وصول قوات الأندوف إلى مرتفعات الجولان عبر الأراضي السورية لأول مرة منذ اندلاع النزاع السوري. وشدد على «الأهمية البالغة» للحدث، مضيفاً أن «بعثة الأمم المتحدة تمكنت من عبور الطريق السريع إلى موقعها في منطقة القنيطرة المدمرة، أي أنهم تمكنوا من مغادرة

## إسرائيل ترد على روسيا: إيران على بعد 40 كيلومتراً

الطبي للسوريين في المناطق القريبة من الحدود لسد شئ من النقص الذي ساد هذه المناطق، المعدات الطبية والأدوية والأطباء. ويتزامن هذا القرار مع استيلاء النظام السوري مجدداً على مواقعه في هضبة الجولان وهزيمة المتطرفين هناك ومع تصريحات لبيerman التي قال فيها إنه «من جهة إسرائيل فإن الحرب في سوريا قد انتهت بسجطرة قوات الأسد على البلاد، وهذا جيد لإسرائيل، ليس لأنها تحب نظام الديكتاتور الأسد، بل لأن من مصلحةها أن يعود الاستقرار إلى الحدود مع سوريا».

على جنوب سوريا مجدداً. وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، إنه «بدأ يفكك المستشفى الميداني الذي أقامه محاذاة الحدود مع سوريا بهدف إخلائه». بعد وقف المشروع الإنساني الذي أقامه الجيش بالتعاون مع منظمة إنسانية أميركية، عام 2013، وقدم بموجبه العلاج الطبي للجرحى السوريين». وأضاف الجيش أن المستشفى الميداني ساعد سكان الجهة الشرقية من سكان هضبة الجولان السورية بوميا، وقدم العلاج لنحو 6800 سوري منذ تأسيسه. وكان الجيش قد قوّر آنذاك تقديم المساعدات والعلاج

حزب الله أعاد إلى لبنان نصف قواته المحاربة في سوريا. من جهة ثانية، تواصلت إسرائيل التعاطي مع سوريا اليوم كما تعاطت معها قبل اندلاع الحرب الأهلية، وترى في نظام بشار الأسد العنوان الرئيسي، كما سبق وصرح وزير الدفاع، أفيدغور لييرمان. وهي تنتظر عودة قوات الأمم المتحدة إلى مواقعها في الجولان وإلى دخول قوات من الشرطة العسكرية الروسية إلى المحافظات الجنوبية السورية.

غرب دمشق، لكنه عاد ليوضح موقف حكومته بأن «إيران يجب أن تخلي سوريا كلها وأن توقف نشاطها العسكري فيها، أكان ذلك نشاط قوات الحرس الثوري أو الميليشيات التابعة له». وقال: «واضح أن مثل هذا الإخلاء يحتاج إلى وقت وسيتم بالتدريج، وأن الإيرانيين بدأوا يظهرن علامات وخطوات جديدة للانسحاب، ولكنهم لن يترددوا أيضاً في خداع العالم، بمن في ذلك حلفاؤهم الروس، والانتفاف على الاتفاقات وخرق التعهدات. وهو ما يضطرنا إلى زيادة المراقبة وتقديم الأدلة على خروقاتهم». وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى أن

تل أبيب، نظير مجلي بعد ساعات من بث أنباء تنسب لإسرائيل بقصف مواقع إيرانية غرب دمشق، الليلة قبل الماضية، فند مسؤول عسكري كبير في تل أبيب، ما تقوله روسيا من أن إيران سحبت قواتها إلى خط يبعد 85 كيلومتراً عن حدود فض الاشتباك في الجولان المحتل. وقال إن هذه القوات موجودة في محيط دمشق وتبعد حالياً 40 كيلومتراً عن الحدود مع إسرائيل. ورفض المسؤول الإسرائيلي تأكيد أو نفي الأنباء عن مسؤولية جيشه عن قصف 3 مواقع إيرانية في منطقة خان الشيخ قطنا

# رداً على ضغوط يتعرض لها الحريري في عملية التشكيل الوزاري إجماع سني رافض للتعدي على صلاحيات رئيس الحكومة

بيروت، كارولين عاكوم



من اجتماع سابق بين الرئيس ميشال عون والرئيس سعد الحريري بعد تكليفه بتشكيل الحكومة (رويترز)

في ضوء شد الحبال السياسية وفرض الشروط الوزارية في عملية تشكيل الحكومة اللبنانية، برز جدل حول صلاحيات رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ومهامه ومحاولة البعض الانتقاص عليها. وعبرت مواقف الحريري وحلفائه كما خصوصه من الطائفة السننية عن موافقها، محذرة من التماهي في ذلك، كما أكدت أن مهمة التشكيل هي من صلاحيات الرئيس المكلف وحده بالتشاور مع رئيس الجمهورية، فيما حث البعض الآخر مسؤولي ما يحصل للحريري نفسه الذي يفسح المجال لهذه «التعديت» وإضافة إلى محاولات فرض المطالب الوزارية برزت مواقف عدة منها المطالبة بتوحيد المعايير ووضع مهلة للتكليف وصلت إلى حد التلويح بسحب التكليف من الحريري. كما لوح وزير الخارجية جبران باسيل بتشكيل حكومة أكثرية واستبعاد الأطراف الأخرى. وهو ما رأى فيه الفرقاء تعدياً على صلاحية الحريري. كذلك، جاء تلويح رئيس مجلس النواب نبيه بري بإطلاق عمل مجلس النواب في ظل حكومة تصريف الأعمال، وهو ما لاقى بدوره رفضاً حتى من خصوم الحريري على غرار رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي الذي حذّر من القيام بهذه الخطوة.

وكان واضحاً يوم أمس الموقف الذي أطلقه مفتي الجمهورية عبد الطيف دريان والذي سبق أن كرره مرات عدة وهو أن الرئيس المكلف هو صاحب القرار والخيار في عملية التشكيل، بالتشاور مع رئيس الجمهورية، داعياً إلى تشكيل حكومة ثقة تؤسس مرحلة جديدة، ومشدداً على أن مسؤولية التأخير في التكليف لا يتحملها الحريري وحده.

وفي خطوة لافتة، ولمواجهة ما يرى فيه البعض تعدياً على مهمة الحريري، كان قد سبق لقاء نحو شهرين جمع الحريري مع رؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتامم سلام، بدعم من دار الفتوى، أكد خلاله المجتمعون

# التطبيع مع سوريا والأزمة الحكومية يلمّان شمل (14 آذار)

بيروت، بولا أسطخ

بدا واضحاً في الآونة الأخيرة أن القوى السياسية تتجه نحو نوع من الاصطفافات الجديدة تشبه إلى حد كبير ما كان عليه فريقاً 8 و 14 آذار. فالتنسوية الرئاسية التي أدت إلى وصول العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية بعد دعمه بشكل أساسي من قبل تيار «المستقبل» وحزب «القوات اللبنانية»، وبالتالي إلى انقراض عقد التكتلات السياسية السابقة، تلاشت مفاعيلها بعد الانتخابات النيابية الأخيرة. وأدت تعقيدات تشكيل الحكومة وضغوط حلفاء دمشق لتطبيع العلاقات مع سوريا، إلى بث الحياة فيما كان يُعرف بفريق 14 آذار.

ويبدو أن رئيس الحكومة المكلف ورئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري اليوم مطالب «القوات اللبنانية» والحزب «التقدمي الاشتراكي» الوزارية، ويرفض تشكيل أي حكومة تستند إليهما، فيما يدعم حزب «الله» مطالب «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» برفضه السير بطروحات تؤدي لتشكيل حكومة أكثرية.

غير أن الثلاثي سعد الحريري، وليد جنبلاط، وسيمر جعجع يبدو واقعيًا في مقاربة المستجدات، ويرفض الثلاثة الحديث عن العودة إلى اصطفايي 8 و 14 آذار، معتبرين ما يحصل حتى الساعة أشبه بتقارب «على القطعة».

ويرى مصدر قيادي في الحزب «التقدمي الاشتراكي» الذي يرأسه جنبلاط أن الثلاثي «يتعرض لمحاولة التقاطع على نتائج الانتخابات سعياً لضربه من خلال رفض إعطائه حقوقه والحصة المنطوقية بالتحتيل الوزاري». لافتاً في تصريح له «الشرق الأوسط» إلى أن «ذلك يؤدي تلقائياً إلى تلاق وتقارب بين المكونات التي كانت تشكل فريق 14 آذار، من دون أن يعني ذلك أن الاصطفافات السياسية على الطريقة التقليدية السابقة أمر مطروح». وأضاف المصدر: «لا شك أن الفرقاء الثلاثة وغيرهم يتمركزون ذلك في الخندق نفسه في محاولة لتحصين التصدي لمحاولة إعادة تفعيل العلاقات مع دمشق في ظل الوضع القائم حالياً، خاصة مع تفعيل حلفاء دمشق مساعيهم للتسلل وتميرير التطبيع عبر وسائل شتى، وهو ما نستصدي له مجتمعين».

ويعتبر مسؤول جهاز الإعدام

الضغوط على الرئيس المكلف، وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري لوح بالذهاب إلى هذا الخيار وفق المادة 69 من الدستور، ليعود بعدها ويؤكد «نه ورغم هذا الحق سيستخدم سياسة التروي كي لا تفسر الأمور على غير محمّلها». وفي هذا الإطار، رأى الخبير الدستوري بول مرصن أن «التشريع في الوقت الحاضر أمر متعثر لأن المجلس النيابي في بؤرة انعقاد حكومي وليس في عقد تشريعي وبالتالي لا يمكن أن يدعى إلى عقد استثنائي، لأن رئيس الجمهورية بحاجة إلى توقيع رئيس الحكومة والأخير هو مجرد رئيس مكلف لا يمكنه التوقيع على المراسيم».

وعما إذا كانت هناك إمكانية للتشريع في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل أوضح مرصن «هناك تنازع في الآراء بين من يقول أن المجلس سيد نفسه وبين من يؤكد أن حكومة تصريف الأعمال لا قرار لها بشأن أي تشريع خصوصاً أنه بعد الطائف أصبح معنى تصريف الأعمال بالمعنى الضيق كما جاء في النص الدستوري».

ضمن السياق المقبول لمعركة تشكيل الحكومة ولم تصل إلى حدود الأزمة. وتقول مصادر له «الشرق الأوسط» «لا شك أنه حصلت بعض التجاوزات حيال صلاحيات الرئيس المكلف لكن لا يمكن الحديث عن أزمة إنما لا تزال ضمن السياق الطبيعي للمنشآت السياسية في مرحلة تشكيل الحكومة»، وحملت المصادر للوقت عبئه مسؤولية هذا الأمر للرئيس المكلف، قائلة «الحريري أيضاً يتحمل المسؤولية عبر الت بقرارات عدة وعدم فسح المجال أمام الآخرين للتماهي».

وفيما يبدو الدستور واضحاً لجهة مهمة تشكيل الحكومة حيث تنص الفقرة الرابعة من المادة 53 من الدستور أن رئيس الجمهورية «يصدر بالاتفاق مع رئيس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة» من دون أن يتطرق إلى خيار سحب التكليف أو مهلة محددة للتكليف، برز في المقابل جدل حيال التشريع في البرلمان في ظل حكومة تصريف الأعمال، وهو ما وضعه البعض أيضاً في خاتمة

التغافهم وعدمهم مهمة الحريري وصلاحياته في تشكيل الحكومة. ورأت مصادر رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي أن هناك محاولات غير علنية للتعدي على صلاحيات رئيس الحكومة المكلف، واضعة إياها في خانة «جس النبض» لفرض أعراف جديدة أو تعديل في اتفاق الطائف انطلاقاً من مبدأ، ما لم نأخذ في الطائف قد نحصل عليه اليوم. وأكدت في تصريح له «الشرق الأوسط» رفض ميقاتي هذا الأمر وتمسكه بالصلاحيات الدستورية بغض النظر عن مذهب وطائفة الرئيس المكلف، وقالت «ليس من مصلحة أي طرف فتح باب تعديل اتفاق الطائف لأن هذا الأمر ستكون له تداعيات سلبية».

ومع تأكيد مصادر «حزب القوات اللبنانية» أن محاولات التعدي على صلاحيات الرئيس المكلف لن تجدي نفعا حذرت في تصريح له «الشرق الأوسط» من «أن خطورتها تؤدي إلى اصطفايات طائفية، وهو ما بدا واضحاً من مواقف شخصيات

سياسية ودينية سننية، للدفاع عن صلاحيات الحريري، وهذا حقهم، ما قد يؤدي إلى أجواء غير مريحة تؤدي إلى المزيد من العرقلة بدل تسهيل المهمة».

في المقابل، رأت مصادر معارضة لوزير الخارجية جبران باسيل أن تماهي الأخير في سلوكه السياسي عبر وضع شروط أمام التآلفي ناتج عن أداء الحريري نفسه الذي يفسح المجال أمام الفرقاء لوضع الشروط والشروط المضادة، معتبرة في تصريح له «الشرق الأوسط» أن المسؤولية تقع عليه في حسم الموضوع، ورأت أن على الحريري أن يأخذ قراره بالعودة إلى السراي والقيام بعمله كرئيس حكومة تصريف الأعمال وعدم ترك الأمور تأخذ منحى سلبياً أكثر من ذلك.

وبين الموافقات لمحاولات الالتفاف على صلاحيات الحريري ومن يحمله مسؤولية إسحاق المجال للأخيرين، يقف الوزير السابق والثائب فيصل كرامي بين وجهتي النظر، باعتباره أن الأمور لا تزال

# خلافات «التيار الحر» و«الاشتراكي» تنفص «مصالحة الجبل»

تخلخلة على «ما علاقة الانتقادات التي وجهها جنبلاط وكيفية إدارة بعض المؤسسات أو صفقات الكهرباء بمصالحة الجبل» وهل انتقاد بعض القطاعات يمس الثوابت الوطنية»، وحث مفوض الإعلام في الحزب الاشتراكي: «سرفع الصوت حول إدارة بعض القطاعات، بقدر حرصنا وحمايتنا لهذه المصالحة التاريخية».

من جهته، شدد رئيس «التيار الوطني الحر» وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، على تعليق على مواقع التواصل الاجتماعي، على أن «المصالحة في الجبل أعلى من أي تؤثر فيها عادات من الماضي الذي تخطيناها»، داعياً إلى «العودة إلى لغة العقل مهما اختلفنا في السياسة»، وكثّر على أنه «لا للعودة لا للأحادية ولا للمناضين ونبش الأحقاد، بل تمسك بالشراكة الكاملة المدنية على التاخي».

وقت مضى». واعتبرها «أكبر الإشارات التي تحققت بعد اتفاق الطائف، لأنها طوت صفحة الحرب الأهلية، وأسست لبناء مستقبل أفضل لأبناء الجبل»، مؤكداً له «الشرق الأوسط» أنه «لا خوف على المصالحة مهما بلغت المخالفات، لأن معظم القوى السياسية في الجبل متفقة على أن الخلاف في الراي لا يفسد المصالحة ولا يقوضها»، مبدياً استغرابه لأن «بعض الأطراف تعيش على نبش دفاتر الماضي وإثارة الأحقاد والغرائز الطائفية، لكننا لا نلقي لها بالاً، لأن خيار وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي يكمن في الحرص على المصالحة وحمايتها مهما بلغت الاختلافات».

ويبدو الحزب التقدمي الاشتراكي اهتماماً كبيراً بهذا الإنجاز، باعتبار أن رئيسه وليد جنبلاط «كان عزابه، ولا يزال صماماً آمنه»، ورأى مفوض الإعلام رامي الرئيس أن الحزب «أكثر تمسكاً بالمصالحة من أي

للبطريك الماروني إلى الجبل في الثالث من أغسطس (آب) 2001، وجولته على القرى والبلدات التي تهجر منها المسيحيون خلال الحرب الأهلية، وقد حثّ يومها المسيحيين على العودة إلى أرضهم وطى صفحة الماضي الأليم، وتكريس العيش المشترك قولاً وفعلاً مع الطوائف الأخرى.

في تصريح إلى أنّ «تكون ذكرى المصالحة لحظة تأمل في كيفية اعتماد لغة حوار عقلانية بعيداً عن لغة الغرائز التي تجرفنا جميعاً دون استثناء»، وحثاً الزعيم الدرزي «كلّ شهداء الوطن في وقت تمييز». وقال: «كفانا تفويتاً للفرص، وأن الأوان لنظرة موحدة إلى المستقبل تحفظ الوطن وتمصونه في هذا العالم الذي تتحكّم فيه شريعة الفوضى».

وللدلالة على أهمية المناسبة والحرص على بقائها، أكد عضو كتل «لبنان القوي» النائب ماريو عون له «الشرق الأوسط»، أنه «لا

بيروت، يوسف دياب

تدخّل اليوم مصالحة الجبل التي طوت صفحة الاقتتال المسلح بين المسيحيين والدرزيين عامها الثامن عشر، على وقع الخلافات المستعرة بين «التيار الوطني الحر» والحزب التقدمي الاشتراكي، على ملفات كثيرة وكبيرة، تبدأ بتأليف الحكومة، ولا تنتهي بالتعيينات وصفقات الكهرباء والنفط وكيفية مقاربة مكافحة الفساد، لكن ذلك لا يغطي اهتمام الفرقين بحماية «المصالحة التاريخية» مهما باعدت بينهما الصراعات السياسية، ولا يتخوف الطرفان من أن تقود هذه الصراعات إلى تنفص المصالحة، أو تجاوزها ما دام أن القواعد الشعبية تطبقها وتكرسها على الأرض.

مصالحة الجبل حصلت برعاية البطريك الماروني السابق نصرالله صفيير ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، وتوجت بالزيارة التاريخية

تأليف عصابة، وسرقة، وسلب، ومحاولة قتل».

وأشارت إلى أنه «ومن خلال خطة محكمة وعملياً رصد دقيقة - حالت دون تمكن المطلوب من الفرار أو استعمال السلاح - نفذت قوة من الشعبة المذكورة عملية خافتة ونوعية في محلّة اللبكي، في الضاحية الجنوبية لبيروت، أدت إلى توقيفه، ويدعى: ع.ح (مواليد عام 1980، لبناني). وبالتحقيق معه، اعترف بأنه وبعد خروجه من السجن منذ حوالي 4 سنوات، قام بتنفيذ أكثر من 50 عملية سرقة دراجة البية و«ATV» من مناطق عدة ضمن محافظتي بيروت وجبل لبنان، كما اعترف بتهرب المرسولات إلى سوريا، بالاشتراك مع آخرين، وأنه كان يتقاضى عن كل عملية سرقة مبلغاً من المال يتراوح ما بين 500 و3500 دولار، وفقاً لنوع الدراجة الألية المسروقة وقيمتها.

تمكنت قوى الأمن الداخلي في لبنان من إلقاء القبض على أحد المطلوبين في الضاحية الجنوبية لبيروت، بجررائم السلب والسرقة وبحقة 35 مذكرة توقيف.

وأوضحت المديرية العامة لقوى الأمن في بيان أن الموقوف كان يتقاضى بدلاً مادياً عن كل عملية وتقوم بتهرب المرسولات إلى سوريا، وذكرت أنها «في إطار متابعتها المستمرة وملاحقتها لأخطر المطلوبين للقضاء بجرّائهم السلب والسرقة، وبخاصة أولئك الذين يتوارون في مناطق تنتم بالحساسية الأمنية، ونتيجة للاستقصاءات والتحريات والمبايعة الخفية، تمكنت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي من تحديد مكان وجود أحد أخطر المطلوبين، بحقة 35 مذكرة قضائية بجرّائم: بيروت، «الشرق الأوسط»

# أزمة النفايات مستعصية في لبنان... والمعالجة أسيرة الصفقات

ملموساً». أما عن الحلول فيقول «يجب أن تعلن الحكومة اللبنانية إجبارية اللامركزية في معالجة النفايات وعلى صعيد القضاء، وكل قضاء يجب أن يكون مسؤولاً عن نفاياته فيخصص لها مسواك أرض لا تقل عن عشرة آلاف متر مربع، وتلك مسؤولية البلديات الكبرى واتحادات البلديات في المدن والقرى اللبنانية. وبالتالي، يجب منع نقل النفايات من منطقة إلى أخرى. وبعد ذلك، من الأفضل أن يتولى القطاع الخاص مسؤولية معالجة النفايات فيستثمر فيها وفق الشروط البيئية مقابل المعالجات العالية الكلفة للنفايات الصناعية؛ ما يرغمها على اتباع سياسة أقل ضرراً لجهة نفاياتها. وذلك عوضاً عن الاستسلام لمستثمرين ما في مسالة المعالجة تبقى إجبارية، ويقول «كلنا نعرف أن الدولة مشلولة. كما أن لبنان ليس في حاجة إلى محارق لأن طبيعة نفاياته لا تتطلب الحرق، فالنفايات المنزلية إما عضوية أو قابلة للتدوير، وهي تشكل نحو 70 في المائة من مجمل النفايات».



إعادة التصنيع ويوفر المواد الأولية بأسعار زهيدة، كالورق والكرتون والأمينيوم والنحاس والزجاج، وغيرها».

ولا يوافق أبو شاكر على وجود نفايات سامة في مطمر برج حمود أو غيره. ويوضح «هناك أحاديث فقط، ولا شيء

ومقابل بدء العد العكسي للكارتة المنتظرة بعد أشهر، لا تزال الدولة غائبة وصامتة، نهر وزارة البيئة لا يعمل سوى الجيب الألي، والوزير طارق الخطيب لا يرد على الاتصالات.

ويقول المهندس البيئي زياد أبو شاكر له «الشرق الأوسط»، إن «عجز الدولة عن إيجاد الحلول لأزمة النفايات بدأ مع انتهاء الحرب في لبنان عام 1990 حتى يومنا هذا، والسبب أن كل سياسي لديه نفوذ يستحوذ على الملف لدر الأموال».

لكن ما الذي يمنع من معالجة الأزمة مع در الأموال؟ يجيب أبو شاكر «المسؤولون عن الملف يستعجلون بمستشارين يفتقرون إلى العلم والخبرة. ويسعون إلى حلول سحرية وسريعة، وهي غير موجودة، سواء كانت المحارق أو البلازما أو التفكك الحراري، أو حتى المطامر متوفرة لأن الأراضى اللازمة لها لم تعد ترفض تحويل مساحات منها إلى مطامر لنفايات مناطق أخرى. لذا، حل المطامر ليس عملياً».

بشكل شبه يومي، ووصلت إلى العالمية مع تقرير محطة «CNN» التي صورت، العام الماضي، نهر النفايات الهادر بفعل الأمطار الغزيرة.

ولا تقتصر الأزمة على سوء إدارة الجهات الرسمية لها، بل تتجاوزها إلى سوء الاستهلاك لدى اللبنانيين الذي يؤدي إلى إنتاج كميات هائلة من النفايات. ويقول الكاتب والأستاذ الجامعي في فلسفة البيئة والإعلام البيئي حبيب معلوف له «الشرق الأوسط»، إن «معدل إنتاج النفايات للشخص في لبنان يتجاوز الكيلوغرام، وهو أعلى من النسب العالمية التي تتراوح بين النصف كيلو إلى الكيلو في الدول الغنية والفقرية على حد سواء.

وتبدد من دراسة منظمة الإنتاجي والاستهلاكي والتجاري».

ويضيف «لبناناً نبدأ بسلم الأولويات. والاقتراح الأول هو التخفيف من النفايات، وتحديد أكياس النايلون الجانبة في لبنان والسيطرة على المحتوى إضافة إلى مغلفات الغذاء الرديء».

ساعة الجالكه: «الشرق الأوسط»

تفاعل أزمة النفايات في مكب صيدا (جنوب لبنان)، وفتحت الباب خلال الأشهر المقبلة على أزمات أخرى في باقي المناطق اللبنانية، بحيث لا يمكن تجنب مأساة بيئية في ضوء سياسات تعتمد الترتيب في ملف النفايات الذي يشغل لبنان واللبنانيين منذ عام 2015، الذي أدى إلى «ثورة اجتماعية» بعد أن امتلأت شوارع بيروت وجبل لبنان بمكبات عشوائية امتدت إلى الأرياف لتشكل خطراً على البيئة والسكان.

وشارك في تلك المظاهرات نحو 100 ألف مواطن؛ ما فرض على الحكومة السابقة للرئيس تمام سلام البحث عن حل، فكانت المطامر الموقفة في منطقة برج حمود (المتن الشمالي) وشاطئ «الكوستا برفا» (المتن الجنوبي) بعد إقفال مطمر الناعمة في الشوف.

ولم يغير الحل الموقت في واقع أزمة النفايات كثيراً، فبقيت الأزمة حاضرة في الإعلام المحلي



تحدثت عن طبيعته المسالمة إلى أن غرر به «الإخوان»

## والدة بن لادن تخرج عن صمتها وتكشف سر اتجاهه للتشدد



أسامة بن لادن (الثاني من اليمين) مع بعض أفراد عائلته خلال رحلة إلى السويد عام 1971

لادن... الأول قبل نهاية الغزو السوفييتي لأفغانستان، وآخر بعده. قبلها كان مجاهداً مثالياً. لم يكن مقاتلاً، باعتباره، فقد كان يغمي عليه أثناء المعارك، وعندما يصحو يكون الهجوم السوفييتي على مواقعهم قد انتهى». وبحسب مسؤولين في الرياض ولندن وواشنطن، فقد أصبح بن لادن الإرهابي المطلوب الرقم واحد عالمياً، وأنه تعمد استخدام مواطنين سعوديين للوقعة بين الحضارتين الشرقية والغربية. وتقول مصادر الاستخبارات البريطانية، إن بن لادن «تعمد اختيار سعوديين لتنفيذ مهمة هجمات سبتمبر. فقد كان على قناعة بأنه سيقتل الغرور، وعلى بلاده وعلى وطنه الأم، ونجح بالفعل في إذكاء نار حرب، لكنها لم تكن الحرب التي توقعها».

هجمات سبتمبر ودور أسامة فيها، والعواقب الهائلة التي ستحملها نتيجة ذلك». ولأن تركة بن لادن لا تزال تمثل عبئاً ثقيلاً على الجميع، التقت «ذي غارديان» الأمير تركي الفيصل الذي شغل منصب رئيس جهاز الاستخبارات السعودية طيلة

لم يكن يتجاهل نصيحتي، لم يكن يعترف بما يقوم به معهم». وتقول السيدة عليا، إنها طلقت من والد أسامة بعد 3 سنوات من الزواج به وتزوجت من العطاس وكان وقتها موظفاً إدارياً في مجموعة بن لادن في بداية الستينات، وتابع والد بن لادن مسيرته

مضيفاً: «أنا فخور به جداً كاخ أكبر لقد علمني الكثير، لكنني لست فخوراً به كرجل حقق ذلك الصيت السيئ على الساحة العالمية، لكن كل ذلك في النهاية من أجل لا شيء». وتقول السيدة عليا، إن ابنها البكر كان خجولاً جداً، وكان متفوقاً دراسياً ونقياً وهو في العشرينات من عمره، وإنه أصبح متشكراً خلال دراسته الجامعية. وقالت: «لقد تغيرت في الجامعة وأصبح رجلاً مختلفاً حين التقى كانت صعبة جداً، لأن ابني كان بعيداً عني فقد كان ولداً طيباً وأحبني كثيراً».

### ذكرت والدة أن ابنها تغير كثيراً في أيام دراسته في الجامعة وأصبح رجلاً مختلفاً حين التقى شخصاً يدعى عبد الله عزام

24 عاماً، خلال الفترة ما بين 1977 ومطلع سبتمبر 2001، أي قبل 10 أيام من اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر، وجرى اللقاء في قلمته بمدينة جدة. وفي وصفه لأسامة بن لادن، قال الأمير تركي: «كان هناك اثنان أسامة بن

بالمزيجات حتى أصبح لديه 54 ولداً من نحو 11 زوجة. واستطردت بأنها عرفت حصر الطين من ابنها ولم ترفيه جانب المتشدد، وأوضح إخوة بن لادن غير الأشقاء أنهم أصيبوا بالذهول، «بعد أول تقارير وردت عن

آخر علقت صور لأسامة يجلس على الأرض ويسند ظهره إلى الحائط. وكان جلوسه في الغرفة زوج السيدة عليا الثاني محمد العطاس وولداها أحمد وحسن. وتقول عليا، إن والده قام بتربيته مع أشقائه تربية حسنة (كان أسامة بن لادن طفلها الوحيد من زوجها محمد بن لادن). ورغم اختلاف رواية كل فرد من العائلة حول أسامة، فإن الأم تقول إنها تحب ابنها كثيراً، وتضيف: «حياتي كانت صعبة جداً، لأن ابني كان بعيداً عني فقد كان ولداً طيباً وأحبني كثيراً».



عليا الغانم والدة أسامة بن لادن (الغارديان)

الإرهابي مجدداً، لكن بعد أيام عدة من التفاوض قبلت الأسرة الحديث وجرى اللقاء بداية شهر يونيو (حزيران) الماضي، بموافقة رسمية وبحضور مترجم ومرافق، وتناول بداية بن لادن وطبيعته المسالمة إلى أن تحول إلى التطرف بعد أن غرر به «الإخوان المسلمون».

كان أسامة يدرس الاقتصاد، ثم تحول عزام إلى مستشار روحي لأسامة ابن لادن. وأعتبرت عليا غانم أن ابنها تعرض لعملية «غسل دماغ» في مرحلة العشرينات من عمره... وأصبح شخصاً آخر».

### الأمير تركي الفيصل: كان هناك اثنان من أسامة بن لادن... الأول قبل نهاية الغزو السوفييتي لأفغانستان وآخر بعده

لا تزال الشركة الثقيلة التي خلفها بن لادن لعائلته تمثل قضية كبيرة، إذ أفاد حسن، الأخ الأصغر لأسامة، بأن «كل من قابل أسامة في الأيام الأولى احترمه... في البداية، كنا فخوريين به إلى أن جأنا أسامة المتشدد».

على جدار بيتها تبرز صورة معلقة لابنها البكر تأخذ مكان الصدارة بين أفراد العائلة وإلى جوارها بعض التحف الخمينية وصورة له بدا فيها ملتجئاً ومرتبداً ستره عسكرية وتعلو وجهه ابتسامة عريضة، وعلى جدار

الممر الأول بعد قرابة 17 عاماً من وقوع هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، وذكرت والدة بن لادن، أن الأسرة كانت متوجسة من اللقاء الصحافي خوفاً من إثارة ذكريات الهجوم

لندن: «الشرق الأوسط» سلطت عليا غانم، والدة أسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» للرمرة الأولى على تفاصيل مثيرة حول عملية تجنيد ابنها، وعلاقته بجماعة الإخوان المسلمين عبر عبد الله عزام، زعيم «الإخوان العرب» الذي طرده الملكة في وقت لاحق. وقالت الأم، خلال الحوار الذي أجري في منزل العائلة في جدة بحضور شقيقه أحمد وحسن: «لقد غيّرته الناس في الجامعة. أصبح رجلاً مختلفاً». وقالت والدة بن لادن في حوار مع صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أمس، إن ابنها تقابل للمرة الأولى مع عبد الله عزام، عضو جماعة الإخوان المسلمين في جامعة الملك عبد العزيز في جدة حيث

### بجوات سفر أجنبية مزورة... وإيقاف 4 عراقيين

## تونس تكشف عن شبكة دولية لتهديب إرهابيين إلى أوروبا

عنصرين إرهابيين تونسيتين على ارتباط وثيق بإرهابي تونس مقيم بألمانيا، تم إيقافه هناك إثر تورطه في التخطيط والإعداد لتنفيذ عملية إرهابية. وقد أصدر قاضي التحقيق المتعهد بالملف في القطب القضائي لمكافحة الإرهاب وغسل الأموال بطاقة إيداع بالسجن في شأنهما، في انتظار استكمال التحقيقات الأمنية والقضائية. وبشأن تفاصيل العملية، أكدت مصادر أمنية تونسية أن التحقيقات مع العنصر الإرهابي الأول بينت أنه «تولى التنسيق لتوفير وثائق سفر مفصلة لصالح العنصر الإرهابي الموجود في ألمانيا، بغاية تسهيل فراره وتنقله في جرائم الإرهاب، الليلية الإرهابية المذكورة». أما العنصر

وهشام الغراتي، وزير الداخلية التونسية الجديد، خلال زيارة إلى مدينة المنستير (وسط شرقي تونس) يوم أمس، عن حرص السلطات التونسية على مزيد من الدعم للوحدات الأمنية المنتشرة في المناطق الحدودية، وذلك بتوفير تجهيزات خصوصية على غرار العربات المصفحة، والسهر على مراقبة الحدود، ومنع تسرب الإرهابيين إلى تونس، وقال إن وزارة الداخلية جاهزة لدعم الوحدات الأمنية الميدانية في كامل المناطق السياحية، باعتبار أن الجهود مركزة على مواصلة ضمان نجاح الموسم السياحي الحالي. وعلى صعيد متصل، تمكنت الوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب، الليلية الإرهابية المذكورة، من الكشف عن

وتقول السلطات التونسية إن عناصر إرهابية نشطت خارج التراب التونسي تعمل على العودة إلى البلاد بطرق غير قانونية، بعد أن أباد الخناق حولها في مناطق الصراع الخارجي، وهي تعمل من خلال هذا الخنفي على التهرب من الملاحقة القضائية. وأحييت عملية الكشف عن هذه الشبكة الدولية مخاوف تونسية سابقة من خطر استخدام أكثر من 4500 جواز سفر تونسي دون أسماء، كانت قد سرقت بداية شهر يوليو (تموز) من السنة الماضية من مقر الفصيلة التونسية بمدينة ليون الفرنسية، وتخشي أن يكون البعض من تلك الجوازات قد سرب بسرعة إلى العناصر وفي غضون ذلك، أعلن

تونس، المنجي السعيداني كشفت وزارة الداخلية التونسية عن شبكة دولية لتهديب إرهابيين من العراق وتركيا نحو أوروبا باستخدام جوازات سفر أجنبية مزورة، انطلاقاً من تونس، وأعلنت عن إيقاف 4 عراقيين وتونسيين وسيط بنشطون ضمن هذه الشبكة الدولية، وأصدرت بطاقات إيداع بالسجن بحقهم، كما أفادت بأنها تتعقب خطى عنصريين آخرين ينشطون بالشبكة نفسها. ووفق البيانات الحكومية الرسمية، فإن نحو 3 آلاف تونسي قد التحقوا بالتعليمات الإرهابية في بؤر التوتر، بسوريا وليبيا والعراق، وعاد منهم نحو 800 إرهابي إلى تونس،

### خوف من تكرار هجمات «الجمرة الخبيثة»

## خطابات تحتوي مسحوقاً ترسل إلى عائلة ترمب

في العائلة تلقوا هذا المسحوق، ومن بين هؤلاء: السيدة الأولى ميلانيا ترمب، واختاه إيفانكا، وتيفاني، وأخوه بارون. وحسب صحيفة «واشنطن إكزامينر»، كان الحادث الوحيد من هذا النوع الذي أبلغ به منذ أن صار ترمب رئيساً، كان في فبراير (شباط) الماضي في نيويورك، في ذلك الوقت، نقلت فانيسا ترمب، الزوجة السابقة لدون ترمب الصغير إلى المستشفى، بعد فتح ظرف مشبوه احتوى على مادة بيضاء مجهولة. وقالت فانيسا (40 عاماً) إنها شعرت بالمرض بعد أن فتحت ظرف، واتصلت سريعاً على قيد الحياة في ظروف قاسية وتشعر بالثقل.

في عام 2001، توفي خمسة أشخاص بعد استنشاق مسحوق «انتراكس» (الجمرة الخبيثة)، والذي كان قد أرسل توم داشلي (ديمقراطي، ولاية ساوث داكوتا)، والسيناتور باتريك ليهي (ديمقراطي، ولاية فيرمونت). في ذلك الوقت، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» معلومات بأن الجرثوم يصيب البشر والحيوانات. وأن أكثر أنواع المرض، وتقدر بنحو 15 نوعاً، هي من النوع القاتل بدرجة عالية. لكن توجد لقاحات فعالة ضد المرض. ويستجيب بعض أنواع المرض للعلاج بالمضادات الحيوية. وأضافت الصحيفة أن جرثومة المرض «تقدر على البقاء على قيد الحياة في ظروف قاسية للغاية لفترات طويلة من الزمن، وحتى عقود أو قرون». ويمكن أن توجد في جميع القارات، وحتى في القطب الجنوبي.

واشنطن: محمد علي صالح كشف إريك ترمب، نجل الرئيس دونالد ترمب، أن عددا من أفراد العائلة تسلموا خطابات داخلها مسحوق أبيض آثار الشكوك، وذلك خلال الأشهر القليلة الماضية. لكن، قالت شرطة البيت الأبيض، التي تحمي العائلة، إنها حققت في الموضوع، وإن الخطابات لم تكن سامة. وكشف نجل الرئيس الأميركي ذلك في مقابلة مع تلفزيون «فوكس» ليلة الخميس. وأضاف: «نعم، تعرضت للتهديد. وأيضاً دون الصغير (أخوه). لقد تسلمنا مسحوقاً أبيض غريباً في منازلنا. في ظروف في البريد اليومي الذي نتلقاه، أو في ظروف وضعت أمام منازلنا».

أعلنت النيابة العامة في ولاية بادن فورتمبيرغ الألمانية (جنوب) عن اعتقال سوري، بتهمة العضوية في تنظيم إرهابي، وخرق القانون الدولي حول حمل السلاح. وعمت النيابة العامة الاتحادية في كارلسروه يوم أمس (الجمعة) بلاغاً صحافياً تحدث عن اعتقال السوري حمد أ. (36 سنة) في مدينة كلفه بولاية بادن فورتمبيرغ، وهي أول حادثة اعتقال في إطار الحرب على الإرهاب تجري في مناطق الغابات السوداء المحاذية لجبال الألب. ووجهت النيابة الاتحادية إلى السوري تهمة العضوية في تنظيم جبهة النصرة في سوريا، وتهمة خرق قوانين السلاح الدولية، بحكم قتاله في سوريا ضد قوات نظام بشار الأسد، حاملاً بندقية رشاشة من نوع كلاشينكوف. وجاء في البلاغ الصحافي أن حمد أ. كان خبير المتفجرات في «جبهة النصرة» في سنة 2013.

### كان رئيس «محكمة الشريعة» في مناطق الإرهابيين

## اعتقال متطرف سوري في ألمانيا



رجال الشرطة الألمانية في حملة سابقة ضد متشددين في ولاية براندنبورغ (الشرق الأوسط)

عاصمة ولاية براندنبورغ، إلقاء القبض على الشيشاني المتطرف أكبر ضربة وجهتها القوى الأمنية إلى محيط المتشددين في الولاية. وتتهم النيابة الألمانية العامة يوسف ب. بتنظيم عمليات التخريب، وإبصاليها إلى تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق. ويخضع المتهم إلى رقابة دائمة من قبل الشرطة التي تتعامل معه كمصدر خطر استثنائي على الأمن.

إلى ذلك، نقلت صحيفة «ميركشة الغيمانية» عن دوائر أمنية في ولاية براندنبورغ خبر اعتقال متهم بالإرهاب وصفته بأنه «أخطر المتشددين» في الولاية. وذكرت الصحيفة أن الشيشاني الأصل تم اعتقاله يوم الخميس الماضي في مطار شيفول، في مدينة أمستردام الهولندية، عند عودته من الإكوادور في أميركا الجنوبية. وتتعاون السلطات الأمنية في براندنبورغ مع يوسف ب. كأحد خطير 12 إسلامياً متشدداً تصنفهم دائرة حماية الدستور (الأمن العامة) في قائمة «الخطيرين». وينحدر معظم الخطيرين في الولاية من شمال القوقاز، ومن الشيشان بالضبط، وتعرف الشرطة أن بعضهم أقسم على الولاء لتنظيم داعش الإرهابي.

وتراس بعد ذلك «محكمة الشريعة» في المناطق الواقعة خارج طبقة السوربية بعد احتلالها من قبل الإرهابيين، وكان صاحب القرار في القضايا القانونية التي تصدرها التنظيم، وتتهمه النيابة العامة بممارسة العنف والتعذيب بهدف تنفيذ القرارات، وتجري التحقيقات مع المشتبه السوري لمعرفة الجرائم التي ارتكبت باستخدام المتفجرات التي كان يصنعها، ويغرض الكشف عن ضحاياه في «محكمة الشريعة» في سوريا.

ويمثل المتهم حمد أ. حالياً أمام قاضي المحكمة الاتحادية في كارلسروه، التي أصدرت أمر اعتقال بحق بتهمة الإرهاب، كما أخضع رجال التحقيق شقته في مدينة كلفه إلى تفحيز دقيق، وصودرت أجهزة إلكترونية لحفظ المعلومات، وتوجه النيابة الاتحادية العامة إلى حمد أ. تهمة المشاركة في احتلال مخزن للذخيرة والسلاح في بلدة ماهين في سوريا، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013.

وتصف المتشددون المستعدين لممارسة الإرهاب أو المشاركة فيه في خاتمة «الخطيرين»، واعتبرت «ميركشة الغيمانية»، التي تصدر في بوتسدام، وتصف دائرة حماية الدستور



تحرير 61 موقوفاً من سجن لـ «طالبان»

أفغانستان: منفذا الهجوم الانتحاري على مسجد باكيتا تنكرا في ملابس نسائية

إسلام آباد، جمال إسماعيل

كشف مسؤولون محليون عن تفاصيل الهجوم الذي استهدف مسجداً في إقليم باكيتا جنوب شرقي أفغانستان أمس، وأسقط 29 قتيلاً وأكثر من 80 جرحياً.

ونقلت قناة «أريانا» المحلية عن رئيس شرطة الإقليم راز محمد مندوزاي قوله إن «مهاجمين انتحاريين متخفين في ملابس نسائية، فجرأ نفسيهما داخل المسجد أثناء صلاة الجمعة».

ونقلت القناة الأفغانية عن خان أحمد زاي رئيس الإدارة العامة للصحة قوله إن «ما لا يقل عن 29 قتلوا وجرح 80 في الهجوم». وفي وقت سابق أمس، أعلنت الشرطة الأفغانية أن هجوماً انتحارياً استهدف مسجداً جنوب شرقي البلاد في أثناء صلاة الجمعة، وأسفر عن مقتل 25 شخصاً وإصابة 40 آخرين بجروح.

ويعتقد أن تنظيم داعش - ولاية خراسان يقف وراء ضمن سلسلة هجمات يقوم بها التنظيم في الأيام الأخيرة، وكان شهود عيان ومسؤولون أكدوا أن الانفجار ناجم عن مهاجمة شخص انتحاري كان يحمل حزاما ناسفا داخل مسجد إمام الزمان في المدينة.

وقال ولايت خان أحمدزي مسؤول الصحة العامة في جاردنر إنهم تلقوا أكثر من ستين مصابا من الانفجار في المستشفى المركزي في مدينة جاردنر.

وتشهد المدن الكبرى في أفغانستان حاليا عمليات متصاعدة لتنظيم داعش - ولاية خراسان، فيما تشهد جهات أخرى تصعيدا في المعارك بين القوات الحكومية وقوات الناتو الداعمة لها، في مواجهة مقاتلي طالبان الذين وسعوا من نطاق عملياتهم وحجمها في العديد من الولايات الأفغانية، وتمكنوا - حسب قول الناطق باسم طالبان ذبيح بيان - من استئصال وجود تنظيم داعش في ولايات الشمال الأفغاني، ما أجبر قادة التنظيم العسكريين و153 مقاتلا آخر على التسليم للحكومة الأفغانية في ولاية جوزجان قبل ثلاثة أيام.

ونأت طالبان بنفسها عن تبني أي عملية داخل المدن الأفغانية خلال الفترة الأخيرة بعد تزايد الضغوط على الحركة وانهازم الأمم المتحدة لها بالمسؤولية عن مقتل أكثر من ستين في المائة من المدنيين في المواجهات التي تشهدها أفغانستان، كما يضاف عامل آخر لنأي طالبان وهو القيام بأي عمليات داخل المدن وهو بدء جولة من الحوار مع الولايات

المتحدة قبل أيام في (الدوحة) بقطر حيث المكتب السياسي لحركة طالبان، وقول متحدت باسم الحركة إن الطرفين - طالبان والأميركيين - اتفقا على عقد جولات جديدة من الحوار تمهيدا لبدء مفاوضات سلام وانسحاب للقوات الأجنبية من أفغانستان.

وكانت مدينة جلال آباد شهدت عملية من مسلحي «داعش»، حيث هاجموا مقر مؤسسة رعاية شؤون اللاجئين أثناء اجتماع المسؤولين فيها مع مسؤولي المنظمات غير الحكومية في الولاية لبحث السبل الممكنة لتقديم الدعم لإعادة اللاجئين الأفغان من باكستان، وهو الهجوم الذي أسفر عن مقتل ثمانية عشر شخصا، بينهم إحدى العاملات في منظمة الهجرة الدولية، حسب بيان لبعثة الأمم المتحدة إلى أفغانستان.

كما هاجم «داعش» أيضا معهدا لإعداد القابات في اليومين الماضيين، إضافة إلى هجوم انتحاري قرب المطار الدولي

في العاصمة الأفغانية الشهر الماضي أسفر عن مقتل ثلاثة وعشرين شخصا، حسب بيان الداخلية الأفغانية. في المقابل زادت القوات الأميركية والعملية أسفرت كذلك عن اعتقال سبعة من مقاتلي طالبان ومقتل اثنين آخرين. وكانت الحكومة أعلنت سابقا عن تحرير 58 مدنيا من سجن قلعة موسى في ولاية هلمند قبل ثلاثة أسابيع.

غير أن أبناء الحكومة لم يتم التأكد من لها تمكنت من مهاجمة أحد السجون الخاصة لحركة طالبان في ولاية هلمند وتحرير 61 من السجناء المدنين.

وقال مكتب الإعلام التابعة لحاكم ولاية هلمند إن العملية جرت في سجن منطقة كجكي التي فيها سد مائي كبير تستخدم مياحه لري وتوليد الطاقة، حيث هاجمت القوات الخاصة الأفغانية منطقة ده بابا كارين وقامت بإبقت واحد وستين من السجناء المدنيين ونقلهم إلى مقر الفيلق 215 في منطقة مايبوند

السعودية تدين الهجوم الانتحاري

وجدد مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية للبلاد «واس»، تضامن المملكة مع جمهورية أفغانستان الإسلامية في جهودها لمكافحة الإرهاب، مؤكداً كذلك موقف الرياض الراض لكل أشكال العنف والتطرف والإرهاب.



آثار التفجير الانتحاري الذي هز مسجد مدينة جاردنر وأوقع أكثر من 25 قتيلاً وعشرات الجرحى في ولاية باكيتا شرق أفغانستان أمس (أ.ب)

في ولاية قندهار المجاورة لهلمند. وحسب بيان حاكم هلمند فإن من ضمن السجناء عددا من الأطفال والشيوخ كبار السن كانت تعتقلهم طالبان، وإن العملية أسفرت كذلك عن اعتقال سبعة من مقاتلي طالبان ومقتل اثنين آخرين. وكانت الحكومة أعلنت سابقا عن تحرير 58 مدنيا من سجن قلعة موسى في ولاية هلمند قبل ثلاثة أسابيع.

غير أن أبناء الحكومة لم يتم التأكد من لها تمكنت من مهاجمة أحد السجون الخاصة لحركة طالبان في ولاية هلمند وتحرير 61 من السجناء المدنين.

وقال مكتب الإعلام التابعة لحاكم ولاية هلمند إن العملية جرت في سجن منطقة كجكي التي فيها سد مائي كبير تستخدم مياحه لري وتوليد الطاقة، حيث هاجمت القوات الخاصة الأفغانية منطقة ده بابا كارين وقامت بإبقت واحد وستين من السجناء المدنيين ونقلهم إلى مقر الفيلق 215 في منطقة مايبوند

من المديرات في الولاية. إضافة لقيام مقاتلي الحركة يقصف المقر الرئيسي للجييش الأفغانية في منطقة زرغون بابا في ولاية بكتيا ظهر الجمعة، دون أي ذكر لتفاصيل الهجوم، وأن مقاتلي طالبان قاموا كذلك بقصف صاروخي على قاعدة جوية في منطقة نادر شاه كوت في ولاية خوست شرق أفغانستان.

من جانبها أعلنت الحكومة الأفغانية أيضا مقتل ثمانية ممن وصفتهم بأنهم من الميليشيات الباكستانية في ولاية كونار شرق أفغانستان، فيما جرح ثمانية آخرون من نفس الميليشيا في اشتباكات مع القوات الحكومية الأفغانية.

وقال بيان صادر عن الفيلق 201 التابع للجييش الأفغاني في ولايات شرق أفغانستان إن العملية وقعت في مديرية ناري، مضيفا أن قوات من الشرطة والجييش الأفغاني ودائرة الاستخبارات الأفغانية قاموا بعملية أخرى في مديرية دو كلال ما زالت مستمرة ضد المسلحين الباكستانيين، حيث تساند القوات المدفعية والجوية على الميليشيات الباكستانية داخل الأراضي الأفغانية. وتنهزم الحكومة الأفغانية مقاتلي طالبان وتنظيم داعش والجماعات المسلحة الباكستانية بمحاولة بسط السيطرة على مناطق في ولاية كونار وإيجاد موطن قدم لهم في المنطقة.

سجون أوروبا ساحة القتال الأخيرة في المعركة ضد الإرهاب

«داعش» وراء القضببان

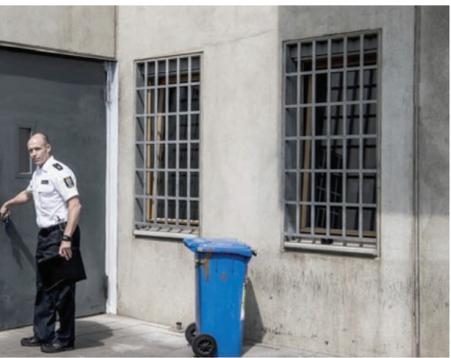
كان هناك سجناء في كثير من الزنازين يرسمون على الجدران والنوافذ من بين تلك الرسوم اسم «بلقاسم» الماضي إلى 13.

يتم السماح للمحتجزين في تلك الوحدة ببقاء السجناء الآخرين داخل وحدة الحسب الانفرادي فقط خلال ساعات محددة وتحت إشراف ورقابة دقيقة. يمثل الحسب الانفرادي العنصر الأساسي للنهج الجديد الذي تتبناه حكومة بلجيكا في التعامل مع السجناء المتطرفين. قد لا يستطيع مسؤولو السجن إخراج الأفكار المتطرفة من رؤوس السجناء، لكنهم على الأقل يستطيعون منعهم من نشر تلك الأفكار بين الآخرين.

ليس كل السجناء في «دي ريدكس» مدانين بتهم تتعلق بالإرهاب، أو حتى لديهم تاريخ من أعمال العنف، لكن يُعرف عنهم تمتعهم بشخصيات لها تأثير وحضور، وقدرة على جذب الآخرين نحو خاص. ووصل عدد المحتجزين في «دي ريدكس» بسجن «إيتر» حتى الشهر الماضي إلى 13.

يتم السماح للسجناء بالذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية، وبأحة التمرينات الرياضية، ولهم حرية ممارسة عقائدهم الدينية كما يحلو لهم، كما يشارك بعض السجناء في صفوف تعليم زراعة في حديقة السجن. وقالت فاليري ليجرون، رئيسة سجن «إيتر» البالغة من العمر 49 عاما والباحثة في علم الإجرام: «في كل مرة نضعهم مع باقي السجناء ينخرطون في أنشطة تجنيد. يصبحون الإمام، ويدفعون الآخرين نحو الصلاة، وتغيير سلوكهم».

مع ذلك يقضى السجناء جل وقتهم في زنازين صغيرة مجهزة بسرير خشبي، وحمام، وحوض غسيل. يوجد في الزنازين حامل على الجدران يوضع فوقه جهاز تلفزيون إذا كان السجن يرغب في ذلك، ويستطيع دفع رسوم شهرية. نظر ضابط داخل حفيقة رياضية خاصة بأحد السجناء، ونحى جانباً سحبة وسجادة، حيث يتم اعتبارهما مقبولين بالنسبة للمسلم، لكنه توقف برهة بعد ذلك ليصفح نسخة من القرآن. وقال: «لدينا قرآن هنا، وهو أمر لا يمثل مشكلة إطلاقاً» مشيراً إلى سياسة السجن، لكنه أضاف قائلاً: «مع ذلك فهذه نسخة محظورة، لذا لن نسمح بدخولها». وتحتوي تلك النسخة على تعليقات خاصة «بالتشدد». كذلك تم



حارس خارج إحدى الزنازين في سجن فرانكفورت (واشنطن بوست)

الذي استغل سقوط مروحية على أرض السجن لتشثيت الانتباه مما سمح له بالهروب. يشتهر سجن «إيتر» اليوم بأنه واحد من سجنين في بلجيكا بضمآن وحدات حسب انفرادي خاصة للتعامل مع السجناء المتطرفين الأكثر تطرفا في البلاد. تضم الوحدة، التي يطلق عليها اسم «دي ريدكس»، رجالاً براهم المسؤولين البلجيكيون خطرين بشكل

بعضهم قتال بشرية». ويعد سجن «إيتر»، وهو مبنى محاط بالأسوار وشديد التأمين يقع في جنوب غربي بروكسل، واحدا من السجن ذات السمعة الأسوأ، التي ضمت ذات يوم المقاتل والمتحرش بالأطفال المدان مارك دوترو، فضلا عن مجموعة من تم إجراء مقابلة معهم، شريطة عدم ذكر اسمه خوفاً من استهداف السجناء السابقين له.

مصادرة أسطوانة مدمجة لأنها تحتوي على خطب لرجل دين يعتبره مسؤولو السجن متطرفا، بحسب ما أوضح المسؤول. وأضاف المسؤول قائلاً: «يشير هذا إلى أن السجن ربما يكون تعرض لعملية تحول نحو النهج المتطرف. علينا مراقبته جيدا، ومحاولة اتصاله ومعرفته، وما بقراً، ومحاولة الحصول على أكبر قدر من المعلومات عنه».

\* خدمة «واشنطن بوست»

شرطة بلجيكا تواجه

نقصاً حاداً في المجددين

بروكسل، عبد الله مصطفى أظهرت أرقام قدمها وزير الداخلية البلجيكي جان جاميون إلى البرلمان، بناء على طلب من العضوة سابين باهيو أن الشرطة البلجيكية تواجه نقصا حادا في الأفراد رغم زيادة الموارد المالية والخدمات للأجهزة الأمنية في البلاد، في أعقاب تفجيرات 22 مارس (آذار) من العام 2016، التي أسفرت عن مقتل 32 شخصا وإصابة 300 آخرين، وشملت طمرا ومحطة قطارات داخلية في العاصمة البلجيكية.

واعترف الوزير وجهات أخرى متعددة بتوفير الاعتمادات، وفيما يرى البعض أن انضمام عناصر جديدة إلى أجهزة الشرطة يسير بشكل بطيء للغاية، لدرجة أن مدارس الشرطة تقوم بتخريج 1400 جندي كل عام، بينما يخرج من الخدمة كل عام 1700 شخص، ويرد مكتب وزير الداخلية بالقول: «نحن نقوم بالمطلوب، لقد وفرنا الموارد، والمدارس تقوم بعملها لتأهيل عناصر جديدة من رجال الشرطة».

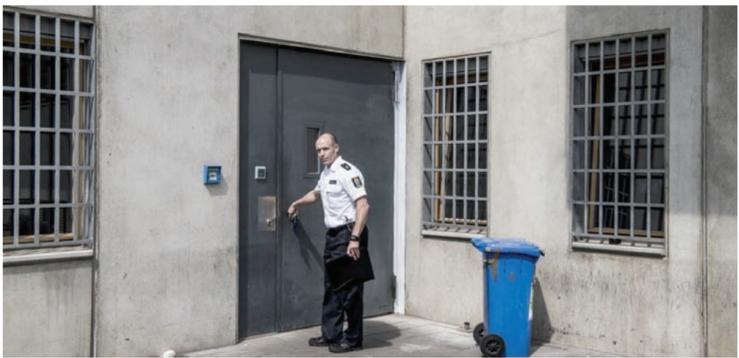
وفي الرد الكتابي على الطلب البرلماني، أشار الوزير إلى أن الشرطة تحتاج إلى 4 آلاف شخص لسد هذا النقص، ونوه إلى أن 3 أرباع المانحسب الأمنية في أنحاء البلاد تعاني بسبب نقص الأفراد، بينما لا تعاني منطقة إنتويرب شمال البلاد من هذه المشكلة.

وقال فيرديريك فورنتاتو، من منظمة اتحاد الشرطة في بلجيكا: «إذا استمرت الأمور بهذا الشكل فإن الشرطة الفيدرالية لن تتمكن من أداء عملها بشكل صحيح ويمكن القول إننا وصلنا الآن إلى نقطة حرجة».

ومن جانبه، قال فينست هاوسين، من نقابة الشرطة: «إن عدد من عناصر الشرطة يعاني بسبب ساعات العمل الإضافية، كما أن بعضاً منهم لم يعد بإمكانه الحصول على عطلة، كما أن هناك نقصا كبيرا في جميع الخدمات ما يؤدي في بعض الحالات إلى إلغاء الدوريات الأمنية وبعض المهام».

وفي أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي بدأ وبشكل رسمي تنفيذ قرار مجلس الأمن القومي البلجيكي، بتخفيض حالة التناهب الأمني التي عرفتها البلاد منذ ما يزيد عن عامين لمواجهة أي مخاطر إرهابية، واستثنى القرار، بعض المراكز الاستراتيجة في البلاد التي ستعرف بقاء حالة التناهب الأمني على وضعها الحالي.

والتبني ردود الأفعال في أوساط الجيش والشرطة في أعقاب القرار، فقد أعربت نقابات العاملين في الجيش



حارس خارج إحدى الزنازين في سجن فرانكفورت (واشنطن بوست)

## الفلبين تعتزم إرسال سفينة حربية لإنقاذ مواطنيها الإخطوفين

## الأمم المتحدة ترحب بنجاح انتخابات بلدية في ليبيا

إلى استعداد شركات بريطانية لتقديم إلى ليبيا، «والمساهمة في مجالات الصحة والتعليم والاستثمار في التنمية البشرية، وما يُطلب منها في مجالات أخرى». إلى ذلك، أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بوزارة الداخلية في حكومة السراج عن ترحيل 164 مهاجرا غير شرعي من نيجيريا إلى بلادهم، في إطار برنامج للعودة الطوعية الذي تنفذه المنظمة الدولية للهجرة. وقال الجهاز في بيان له إن طائرة خاصة أقلعت من مطار معيتيقة الدولي بطرابلس باتجاه مطار العاصمة النيجيرية أبوجا، وعلى متنها 164 مهاجرا غير شرعي، بينهم نساء وعدة أطفال من جهة ثانية، قال الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، إنه قد يرسل أحدث فرقاطة بحرية إلى سواحل ليبيا، في مسعى لإنقاذ ثلاثة فلبينيين وكوري جنوبي، خطفوا الشهر الماضي في ليبيا.

وقال دوتيرتي، وفقا لوكالة «رويترز» أمس، إنه قد يفعل ما فعلته كوريا الجنوبية نفسه، التي حولت مسار سفينة تشارك في عمليات لمكافحة القرصنة بخليج عدن للمساعدة في الإفراج عن الأربعة المختطفين، مشيرا إلى أنه سيصطحب المسألة خلال اجتماع اعتباري لكبار قادة الجيش والشرطة الأسبوع المقبل.

وأضاف دوتيرتي في كلمة له «إذا بدأوا يؤذون هؤلاء الفلبينيين، فسارسل فرقاطة هناك... أنا لا أمانح».

وكانت جماعة مسلحة مجهولة قد خفلت الجانب الأربعة قرب منطقة الشويرف في ليبيا، قبل أن يظهروا في مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم يؤدون هويتهم وجنسياتهم، ويشاردون رئيسي الفلبين وكوريا الجنوبية المساعدة. ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأخبار، أول من أمس، عن مسؤول في حكومة سبيل: «بحسب علما لا يوجد اتصال من قبل الجهة المسؤولة عن الاختطاف». لكنه لفت الانتباه إلى أن حكومة تجري مشاورات في هذا الصدد مع حكومة السراج بشأن إمكانية وجود مطالب وراء عملية الاختطاف من مجموعة مسلحة، يقودها طارق حنيش.

وبعد مرور نحو أربعة أسابيع على عملية الخطف، برزت تكهنات بأن عرض الخاطفين هو مبادأة الجانب الأربعة بشخص تحجزه حكومة فائز السراج في طرابلس. كما قالت تقارير إعلامية إن الخاطفين قد يطالبون بإطلاق سراح المبروك حنيش، شقيق طارق حنيش، الذي تم اعتقاله بتهمة تزعمه الأمن، وقيادة تنظيمات مشبوهة تابعة لأنصار النظام السابق خلال العام الماضي.

رحبت البعثة الأممية لدى ليبيا بـ انتخابات بلدية في ليبيا، وذلك عقب اختيار أعضاء مجلس بلدية الزاوية، وانتخاب عميدها جمال بحر، واعتبرتها «خطوة مشجعة في اتجاه توطيد الديمقراطية في البلاد». داعية إلى دعم هذه المؤسسة، التي اكتسبت شرعيتها من الانتخابات حتى تتمكن من القيام بمهامها، وأداء دورها في تقديم أفضل خدمة إلى أهالي الزاوية.

وقالت البعثة في بيان لها أمس إنها تقدم بالتهنئة إلى اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية على هذا الإنجاز، علما بأن ولاية المجالس البلدية، التي تم انتخابها عام 2014 انتهت، إذ يقضي قانون انتخاب المجلس البلدي بولاية تستمر أربعة أعوام، غير قابلة للتجديد.

وكانت البعثة الأممية قد قالت في بيان مقتضب، أول من أمس، إنها بحثت الترتيبات الضرورية لتأمين العملية الانتخابية المقبلة خلال جلسة عمل مشتركة في مقرها بالعاصمة الليبية والتونسية، وذلك بحضور ممثلين عن المجتمع الدولي، والمفوضية الوطنية العليا للانتخابات، ووزارة الداخلية الليبية، دون الإشارة إلى أي تفاصيل إضافية.

في غضون ذلك، دعا فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني، بريطانيا، للمساهمة دبلوماسيا في إقناع مجلس الأمن الدولي بالتحلي عن الحظر المفروض على الأسلحة بهدف تمكين الأجهزة الأمنية الموالية لحكومته في غرب البلاد من تأمين الحدود، ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

وكان السراج قد التقى بالولوي موردينت، وزيرة بريطانيا للتنمية الدولية، أول من أمس، في العاصمة طرابلس. وقال في بيان نشره المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي إنه يطالب بريطانيا، مجددا، بدعم الجهود الدبلوماسية لحكومته بمجلس الأمن الدولي قصد رفع الحظر الجزئي المفروض على تسليح وتجهيز خفر السواحل، وحرس الحدود وحرس المنشآت النفطية، وقوة محاربة الإرهاب والحرس الرئاسي.

وجدد السراج رفض ليبيا «التوطين اللاجئين على أراضيها بأي صيغة كانت»، داعيا في المقابل إلى «الحل الشامل لمشكلة الهجرة غير الشرعية، بأبعادها الاقتصادية والإنسانية والأمنية».

كما نقل البيان عن الوزيرة البريطانية دعم بلادها لحكومة السراج، واستعدادها للمساهمة في زيادة قدرتها على الاستجابة لحاجات الشعب الليبي، ومطالبة التنمية من خلال شراكة اقتصادية فعالة، مشيرة إلى أن



شبان يرفعون علامة النصر في درنة وتبدو آثار الدمار بعد انتهاء حرب الجيش على الإرهابيين (تويتر)

أثناء عمليات القبض على الخارجين عن القانون، منوهة إلى «التنبه إلى الشعار الخاص بالمركبات المتخصصة للقبض على المطلوبين».

كما دعت الغرفة سكان المدينة وضواحيها، في بيان تلفزيوني بثته فضائيات محلية، إلى الإبلاغ عن «أي مركبة آلية لا تحمل شعار الغرفة، ويجب التعامل معها مستقبلا على أنهم من جماعات إرهابية... والقانون في صفكم، والغرفة بمعاملة المواطنين

كما تطرقت إلى المواطنين المطلوبين للجهات الأمنية، وقالت إن «العائلات التي تريد تسليم أبنائها المطلوبين، سيتم التحقيق معهم، وإن ثبتت براءتهم فسيطلق سراهم، أو تتم محاكمتهم وفقا للقانون».

وانتهت الغرفة الأمنية العليا إلى مطالبة عناصرها بمعاملة المواطنين بشكل إنساني في أثناء قيامهم بمهامهم من أجل القبض على أبنائهم المطلوبين، وذلك عقب تصاعد الشكوى من سوء المعاملة التي يلقونها من بعض المحسوسين على تلك الأجهزة.

وإرجاع هبة الدولة، وتفعيل وتأمين مؤسساتها وكل أهدافها الحيوية، وتطهير المدينة من الخلايا النائمة». وأطلق حفر في السابع من مايو (أيار) الماضي عملية عسكرية تهدف إلى «تطهير» درنة، التي يقطنها قرابة 150 ألف نسمة، من العناصر الإرهابية». وقد ظلت هذه المدينة الساحلية معقل عناصر أصولية مسلحة من مختلف التيارات، أبرزهم «مجلس شورى مجاهدي درنة»، الموالي لتنظيم القاعدة، إلى أن أعلن حفر تحريرها في التاسع والعشرين من يونيو الفائت. وقال حفر حينها عبر خطاب تلفزيوني: «نعلن بكل فخر تحرير مدينة درنة الغالية على كل الليبيين، وعودتها أمنة مطمئنة إلى أحضان الوطن، لنعم الفرحة كل أرجاء ليبيا، محذرا من أن تتحول ثروات ليبيا إلى مصادر تمويل للجماعات الإرهابية»، وموضحا أن «العالم يمنح الجيش من التسليح، ويغض الطرف عن تلقى الإرهابيين السلاح».

من جهته، قال مصدر أمني إن «بعض أفراد التشكيلات المسلحة، والجماعات الإرهابية التي فرت أمام ضربات الجيش الوطني في درنة خلال الأيام الماضية، بدأت في تجميع صفوفها، ولوحظت في (محور المغار)، وبعض المملات الأخرى، لكن قوات الجيش تصدت لهم، وقتلت بعضهم، فيما فر البعض الآخر». وأضاف المصدر، الذي رفض ذكر اسمه في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن «الجيش استعاد السيطرة على مدينة درنة، بما في ذلك مرافقها الحيوية، ويواصل تفتيش الجيوب الإرهابية، حتى يتم القبض على جميع الفارين». لافتا إلى أن «الأجهزة المعنية تتحرر مع 3 قادة بتراسون أجهزة عسكرية في درنة، كانت كتيبة تابعة للجيش قد قبضت عليهم أخيرا»، دون الكشف عن تفاصيل أخرى.

وإرجاع هبة الدولة، وتفعيل وتأمين مؤسساتها وكل أهدافها الحيوية، وتطهير المدينة من الخلايا النائمة». وأطلق حفر في السابع من مايو (أيار) الماضي عملية عسكرية تهدف إلى «تطهير» درنة، التي يقطنها قرابة 150 ألف نسمة، من العناصر الإرهابية». وقد ظلت هذه المدينة الساحلية معقل عناصر أصولية مسلحة من مختلف التيارات، أبرزهم «مجلس شورى مجاهدي درنة»، الموالي لتنظيم القاعدة، إلى أن أعلن حفر تحريرها في التاسع والعشرين من يونيو الفائت. وقال حفر حينها عبر خطاب تلفزيوني: «نعلن بكل فخر تحرير مدينة درنة الغالية على كل الليبيين، وعودتها أمنة مطمئنة إلى أحضان الوطن، لنعم الفرحة كل أرجاء ليبيا، محذرا من أن تتحول ثروات ليبيا إلى مصادر تمويل للجماعات الإرهابية»، وموضحا أن «العالم يمنح الجيش من التسليح، ويغض الطرف عن تلقى الإرهابيين السلاح».

من جهته، قال مصدر أمني إن «بعض أفراد التشكيلات المسلحة، والجماعات الإرهابية التي فرت أمام ضربات الجيش الوطني في درنة خلال الأيام الماضية، بدأت في تجميع صفوفها، ولوحظت في (محور المغار)، وبعض المملات الأخرى، لكن قوات الجيش تصدت لهم، وقتلت بعضهم، فيما فر البعض الآخر». وأضاف المصدر، الذي رفض ذكر اسمه في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن «الجيش استعاد السيطرة على مدينة درنة، بما في ذلك مرافقها الحيوية، ويواصل تفتيش الجيوب الإرهابية، حتى يتم القبض على جميع الفارين». لافتا إلى أن «الأجهزة المعنية تتحرر مع 3 قادة بتراسون أجهزة عسكرية في درنة، كانت كتيبة تابعة للجيش قد قبضت عليهم أخيرا»، دون الكشف عن تفاصيل أخرى.

وإرجاع هبة الدولة، وتفعيل وتأمين مؤسساتها وكل أهدافها الحيوية، وتطهير المدينة من الخلايا النائمة». وأطلق حفر في السابع من مايو (أيار) الماضي عملية عسكرية تهدف إلى «تطهير» درنة، التي يقطنها قرابة 150 ألف نسمة، من العناصر الإرهابية». وقد ظلت هذه المدينة الساحلية معقل عناصر أصولية مسلحة من مختلف التيارات، أبرزهم «مجلس شورى مجاهدي درنة»، الموالي لتنظيم القاعدة، إلى أن أعلن حفر تحريرها في التاسع والعشرين من يونيو الفائت. وقال حفر حينها عبر خطاب تلفزيوني: «نعلن بكل فخر تحرير مدينة درنة الغالية على كل الليبيين، وعودتها أمنة مطمئنة إلى أحضان الوطن، لنعم الفرحة كل أرجاء ليبيا، محذرا من أن تتحول ثروات ليبيا إلى مصادر تمويل للجماعات الإرهابية»، وموضحا أن «العالم يمنح الجيش من التسليح، ويغض الطرف عن تلقى الإرهابيين السلاح».

من جهته، قال مصدر أمني إن «بعض أفراد التشكيلات المسلحة، والجماعات الإرهابية التي فرت أمام ضربات الجيش الوطني في درنة خلال الأيام الماضية، بدأت في تجميع صفوفها، ولوحظت في (محور المغار)، وبعض المملات الأخرى، لكن قوات الجيش تصدت لهم، وقتلت بعضهم، فيما فر البعض الآخر». وأضاف المصدر، الذي رفض ذكر اسمه في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن «الجيش استعاد السيطرة على مدينة درنة، بما في ذلك مرافقها الحيوية، ويواصل تفتيش الجيوب الإرهابية، حتى يتم القبض على جميع الفارين». لافتا إلى أن «الأجهزة المعنية تتحرر مع 3 قادة بتراسون أجهزة عسكرية في درنة، كانت كتيبة تابعة للجيش قد قبضت عليهم أخيرا»، دون الكشف عن تفاصيل أخرى.

من جهته، قال مصدر أمني إن «بعض أفراد التشكيلات المسلحة، والجماعات الإرهابية التي فرت أمام ضربات الجيش الوطني في درنة خلال الأيام الماضية، بدأت في تجميع صفوفها، ولوحظت في (محور المغار)، وبعض المملات الأخرى، لكن قوات الجيش تصدت لهم، وقتلت بعضهم، فيما فر البعض الآخر». وأضاف المصدر، الذي رفض ذكر اسمه في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن «الجيش استعاد السيطرة على مدينة درنة، بما في ذلك مرافقها الحيوية، ويواصل تفتيش الجيوب الإرهابية، حتى يتم القبض على جميع الفارين». لافتا إلى أن «الأجهزة المعنية تتحرر مع 3 قادة بتراسون أجهزة عسكرية في درنة، كانت كتيبة تابعة للجيش قد قبضت عليهم أخيرا»، دون الكشف عن تفاصيل أخرى.

## ترجيح أن تكون خلاصات المجلس الأعلى للحسابات حول تنفيذ الموازنة وراء القرار

## جدل في المغرب حول أسباب إعفاء الملك لوزير المالية

الحكومة مبلغا يقدر بنحو 420 مليون درهم (45 مليون دولار)، كما رجحت تكهنات لوردي أن يكون السبب هو دور بوسعيد في تعثر مشروعات المخطط المتوسمي «الحسيمة مئارة المتوسمي» بسبب مسؤوليته بصفته وزيرا للمالية في تأخر صرف الاعتمادات الضرورية لتنفيذ هذه المشروعات، فيما ركز آخرون على تصريح بوسعيد خلال أبريل (نيسان) الماضي «أن تونس ستعيش بداية مقاطعة منتجات ثلاث شركات مغربية بـ«المداويخ»، الذي اعتبره كثير من المراقبين «خطأ سياسيا».

القرار نابع من حرص العاهل المغربي على تطبيق مبدأ «ربط المسؤولية بالمحاسبة»، مهما كانت درجات المسؤولين وانتماءاتهم. حيث عاها بعض المنتعبين قرار الإقالة إلى ارتباط اسم بوسعيد بمجموعة من الأحداث، التي شغلت الرأي العام في الفترة الأخيرة، مشيرين على الخصوص إلى الجدل الذي أثاره بيع شركة التامين «ساهام» بقيمة مليار دولار لمستثمرين أجانب، مع تعديل قانون الموازنة الأخير بشكل يسمح بإعفاء الشخص من هذه العملية من الضرائب، الشيء الذي فوت على خزينة

إدراج نفقات الاستثمار على مستوى الميزانية العامة، مشيرا على الخصوص إلى تصنيف بعض النفقات المتعلقة بالسير العادي للمصالح الإدارية على أنها نفقات مخصصة للاستثمار، وهو ما يؤدي، حسب تقرير المجلس، إلى تضخم حجم الإنجازات المتعلقة بالاستثمار، رغم أن هذه النفقات لا تساهم في تكوين رأس المال الثابت. ورجح محللون آخرون وجود أسباب أخرى خلف إقالة بوسعيد، التي شغلت الإعلام المغربي، خصوصا أن البيان المختص بالصادر عن الديوان الملكي اكتفى بالإشارة إلى أن

وأضاف جطو أن المجلس وقف على بعض العوامل، التي قد تمثل «مخاطر على استدامة المالية العمومية، منها المستوى المرتفع للدين العمومي ووترته التصاعدية، وكذا إشكالية متأخرات الدولة إزاء بعض المؤسسات العمومية ومقاولات القطاع الخاص، التي تهم أساسا الأرجاعات برسم الضريبة على القيمة المضافة».

وبالرجوع إلى المهمة الرقابية، التي أنجزها المجلس حول تنفيذ موازنة 2016، تجدر الإشارة إلى أنه سبق أن قدمت خلاصاتنا للملك في يناير (كانون الثاني) 2018، وتضمنت

الملكي، الذي أعلن مؤخرا كان مقتضيا، ولم يتضمن أي إشارة للاسباب، باستثناء الإشارة إلى حرص العاهل المغربي على «ربط المسؤولية بالمحاسبة». ولم ينشر تقرير المجلس الأعلى للحسابات بعد، إلا أن كلمة جطو أمام الملك، التي نقلت مباشرة على القنوات التلفزيونية الرسمية، تضمنت مجموعة من الخلاصات، منها تلك المتعلقة بتنفيذ الموازنات الحكومية، وفعالية الاستثمارات العمومية، والتطور الملقق للمديونية العامة. تجدر الإشارة إلى أن تقريرا سابقا، قدمه جطو إلى الملك حول تنفيذ مشروعات برنامج

الدار البيضاء: لحن مقتن

رجح مراقبون أن يكون التقرير، الذي قدمه إدريس جطو، الرئيس للمجلس الأعلى للحسابات (أعلى هيئة للقضاء المالي في المغرب)، للعاهل المغربي الملك محمد السادس مباشرة بعد خطاب العرش (عيد الجلوس) في 29 يوليو (تموز) الماضي، وراء القرار الملكي بإعفاء محمد بوسعيد من مهامه بصفته وزيرا للاقتصاد والمالية. وأثار موضوع إقالة بوسعيد جدلا إعلاميا كبيرا في المغرب حول الأسباب الكامنة وراءه، خصوصا أن بيان الديوان

## احتجاجاً على ارتفاع العيشة... والإصرار على تنفيذ «إملاءات» صندوق النقد الدولي

## تونس: بدء احتجاجات مبكرة ضد سياسة الحكومة

وتوقع أن تتواصل هذه الإضرابات «طالما أن أسبابها لا تزال قائمة». وخلال النصف الأول من السنة الحالية، سجلت المنظمة ما لا يقل عن 6052 تحركاً احتجاجياً، وهو ما يوحى بصعوبة إصلاح العلاقة بين الحكومة والهيكل النقابي، التي تتدنى مطالب المحتجين وتؤطرها. وبهذا الخصوص أكد جمال العرفاوي، المحلل السياسي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «تونس ستعيش بداية سنة سياسية وإدارية ساخنة؛ لأن وتيرة الإضرابات والاحتجاجات بدأت بصورة مبكرة، وما على الحكومة إلا إيجاد حلول سريعة لتنقبة المناخ الاجتماعي، في ظل التوتر المتواصل بين اتحاد الشغل والحكومة». وتوقع أن تعرف الأشهر المقبلة احتجاجات قد تكون أكثر قوة واستمرارية، نظراً لصعوبة إيجاد حلول ناعمة في ظل الظروف الاقتصادية الصعب الذي تعيشه البلاد، على حد تعبيره.

ويجزم عدد من المراقبين للوضع السياسي في تونس على أن ظاهر الإضرابات، كما يبدو، هو المطالبة بنسوية أوضاع مهنية؛ لكن جوهرها يعود بالأساس إلى توتر العلاقة بين نقابة العمال وحكومة يوسف الشاهد، ومطالبة قيادات اتحاد الشغل بتغيير الحكومة، والاستغناء عن رئيسها الشاهد، ومحاولة الضغط عليه من خلال

تعبير النقابية. ومن المنتظر دخول موظفي قطاع الصحة في إضراب عام عن العمل بداية من يوم الإثنين المقبل، للمطالبة بتطبيق الاتفاقيات المتعلقة بالعمل الاجتماعي، والتي كان وزير الصحة قد تعهد بتنفيذها في يناير (كانون الثاني) الماضي، بالإضافة إلى تهديد عمال السكك الحديدية بين إضرابات المطالبة بفتح الخط رقم 13، الرابط بين توزر وصفاقس، وإدماج عمال شركة أشغال السكك الحديدية ضمن الشركة الوطنية للسكك الحديدية، وتطبيق الاتفاقيات المبرمة مع الطرف الإداري، علماً بأن الإضراب كان مبرحاً في الثاني من الشهر الحالي؛ لكن تم تأجيله إلى 16 من الشهر نفسه.

تونس: المنجي السعيداني

كشفت الإضراب المفاجئ، الذي نفذته مساء أول من أمس، دون سابق إنذار، عمال شبكة المترو الخفيف في العاصمة التونسية، والخط الحديدية (تونس حلق الوادي - المرسي)، بالإضافة إلى شبكة الحافلات، عن سلسلة من الإضرابات الجهوية، التي تعمل الهياكل النقابية التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) على تنفيذها خلال الأيام المقبلة، في موجة مبكرة من الاحتجاجات ضد سياسة الحكومة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، تعبيرا عن غضب المواطنين من ارتفاع تكلفة العيش، والارتفاع الكبير لعظم المنتجات، ورفضاً لإصرار الحكومة على تنفيذ «إملاءات» وسلسلة الإصلاحات الاقتصادية الكبرى المتفق بشأنها مع صندوق النقد الدولي: «دون مراعاة فعلية لظروف الفئات الاجتماعية الهشة»، حسب

## البحرية التونسية تنقذ 35 مهاجراً

## كانوا في طريقهم إلى إيطاليا

أنقذت وحدات الحرس البحري وجيش البحر في تونس أمس 35 مهاجرا غير شرعي في عرض البحر، كانوا يتجهون إلى إيطاليا، حسب تقرير أوردته وكالة الأنباء الألمانية أمس. وأفادت وزارة الدفاع التونسية في بيان لها أمس بأن جيش البحر تدخل في الليلة الفاصلة بين الخميس والجمعة لإنقاذ مجموعتين من المهاجرين التونسيين، كانوا في مركبتين منفصلتين بسواحل جزيرة قرقنة التابعة لولاية صفاقس (وسط) عندما تعطل مركبهما في طريقهما إلى السواحل الإيطالية. وانطلق المركبان من سواحل مدينة جرجيس الجنوبية، وكانت المجموعة الأولى تتكون من 13 عنصرا، بينما المجموعة الثانية من سبعة أفراد، وكلهم تونسيون. كما أنقذ جيش البحر مجموعة ثالثة ظهر أمس، كانت تتكون من سبعة

أشخاص انطلقوا على متن مركب من سواحل مدينة قليبية، شمال شرقي البلاد نحو السواحل الإيطالية، قبل أن يتعطل مركبهم على بعد 40 كيلومترا من سواحل المدينة. كما أعلنت وزارة 8 تونسيين من الغرق كانوا على متن قارب صغير، انطلق على بعد 45 كيلومترا من ميناء الكف بين قردان (جنوب تونس) باتجاه السواحل الإيطالية. وتنتشط الهجرة السرية عبر البحر، انطلاقا من السواحل التونسية بشكل أكبر خلال فترات الصيف بفضل استقرار الطقس. لكن وحدات الحرس البحري وجيش البحر تبدي انتشارا ورقابة أكبر هذا العام منذ حادثة غرق أكثر من 80 مهاجرا سوريا في مركب بسواحل جزيرة قرقنة في يونيو (حزيران) الماضي. كما تضغط بعض الدول الأوروبية، وبصورة أساسية، إيطاليا، لرد المهاجرين على أعقابهم إلى سواحل جنوب المتوسط، وتسريع إجراءات ترحيل من يصلون إلى سواحلها بطرق غير قانونية.

تونس: الشرق الأوسط

أشخصا من سواحل مدينة قليبية، شمال شرقي البلاد نحو السواحل الإيطالية، قبل أن يتعطل مركبهم على بعد 40 كيلومترا من سواحل المدينة. كما أعلنت وزارة 8 تونسيين من الغرق كانوا على متن قارب صغير، انطلق على بعد 45 كيلومترا من ميناء الكف بين قردان (جنوب تونس) باتجاه السواحل الإيطالية. وتنتشط الهجرة السرية عبر البحر، انطلاقا من السواحل التونسية بشكل أكبر خلال فترات الصيف بفضل استقرار الطقس. لكن وحدات الحرس البحري وجيش البحر تبدي انتشارا ورقابة أكبر هذا العام منذ حادثة غرق أكثر من 80 مهاجرا سوريا في مركب بسواحل جزيرة قرقنة في يونيو (حزيران) الماضي. كما تضغط بعض الدول الأوروبية، وبصورة أساسية، إيطاليا، لرد المهاجرين على أعقابهم إلى سواحل جنوب المتوسط، وتسريع إجراءات ترحيل من يصلون إلى سواحلها بطرق غير قانونية.

أشخصا من سواحل مدينة قليبية، شمال شرقي البلاد نحو السواحل الإيطالية، قبل أن يتعطل مركبهم على بعد 40 كيلومترا من سواحل المدينة. كما أعلنت وزارة 8 تونسيين من الغرق كانوا على متن قارب صغير، انطلق على بعد 45 كيلومترا من ميناء الكف بين قردان (جنوب تونس) باتجاه السواحل الإيطالية. وتنتشط الهجرة السرية عبر البحر، انطلاقا من السواحل التونسية بشكل أكبر خلال فترات الصيف بفضل استقرار الطقس. لكن وحدات الحرس البحري وجيش البحر تبدي انتشارا ورقابة أكبر هذا العام منذ حادثة غرق أكثر من 80 مهاجرا سوريا في مركب بسواحل جزيرة قرقنة في يونيو (حزيران) الماضي. كما تضغط بعض الدول الأوروبية، وبصورة أساسية، إيطاليا، لرد المهاجرين على أعقابهم إلى سواحل جنوب المتوسط، وتسريع إجراءات ترحيل من يصلون إلى سواحلها بطرق غير قانونية.

## موجز

## سفينة برماية هجومية بريطانية تصل إلى طوكيو

طوكيو - «الشرق الأوسط» وصلت السفينة الهجومية البرماية الهجومية (البون) التابعة للبحرية الملكية البريطانية إلى طوكيو أمس الجمعة ضمن جولة في شرق آسيا. ووصلت البون في وقت تعزز فيه علاقاتها العسكرية في المنطقة التي تعتبرها حيوية للأمن العالمي والرخاء الاقتصادي فيما تجري محادثات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وستجري فرقة على متن السفينة مؤلفة من 120 جنديا تدريباً مع قوات الدفاع الذاتي اليابانية. وقال قائدها الكابتن تيم نيلد بعد وصول السفينة: «زيارتنا هنا شهادة على الامتداد العالمي للبحرية... بريطانيا مفتوحة على العالمية كما تهدف بالتأكيد إلى تعزيز روابطنا مع اليابان». ومع اقتراب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تحاول لندن تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الصين أكبر اقتصاد في المنطقة لكنها ترسخ أيضاً صلاتها الأمنية مع اليابان. وكانت البون قد رست في وقت سابق في ميناء يوكوسوكا المجاور الذي يستضيف حاملة الطائرات الأمريكية رونالد ريغان وقامت بدوريات في المياه حول كوريا الشمالية كجزء من عمليات فرض عقوبات الأمم المتحدة التي تهدف إلى حمل بيونغ يانغ على التخلي عن برامجها النووية والصاروخية.

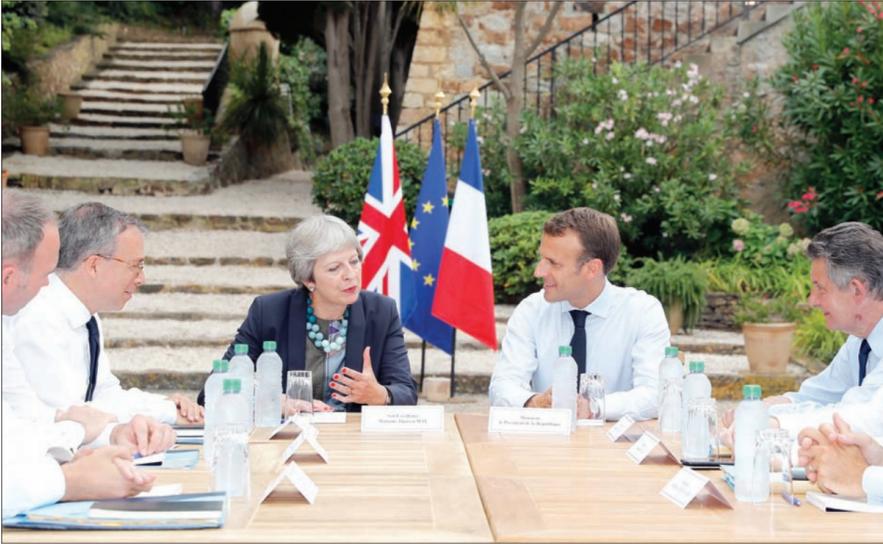
## مفوض حقوق الإنسان: «الصمت لا يكسب أي احترام»

نيويورك - «الشرق الأوسط» دافع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، عن سمعته على خلفية الانتقادات الصريحة التي كان يدلي بها أثناء توليه منصبه، قائلًا إن «الصمت لا يكسب أي احترام، ولا شيء». وذلك قبل أسابيع من ترك منصبه. جاء ذلك في حديث للامير والدبلوماسي الأردني، للمصاحفين في نيويورك، حيث أثار تصريحات له غضبا من قبل قادة بعض الدول، بما في ذلك قوله إن الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي يحتاج إلى «تقييم نفسي» ووصف قادة بولندا والمجر بأنهم «كارهون للأجانب وعنصريون». وقال زيد، كما نقلت عنه وكالة «رويترز»، إن دور مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة هو أن يعكس تصرفات الحكومات وهو أمر يتطلب التحذير. وأضاف زيد: «نحن لا نحب الخزي للحكومات، بل هي التي تجلبه لنفسها». واعترف زيد بأنه «أثار غضب البعض بلسانه الحاد»، لكنه قال إنه لا يشعر بأي ندم. ومن المقرر أن يترك زيد منصبه في نهاية أغسطس (آب) الحالي، ولم يتم الإعلان حتى الآن عن سيخلفه.

## اليابان تتعجب لدى كوريا الجنوبية على خلفية جزر متنازع عليها

طوكيو - «الشرق الأوسط» أعلنت الحكومة اليابانية، أمس الجمعة، أنها قدمت احتجاجا لدى كوريا الجنوبية بسبب إرسال سفينة أبحاث إلى المياه الواقعة حول مجموعة من الجزر الصحراوية التي تتنازع الدولتان السيادة عليها. وطالبت اليابان مرتين بأن توضح كوريا الجنوبية أنشطة السفينة البحثية بعدما أبحرت في المنطقة الواقعة حول الجزر الخاضعة لإدارة سول. كما تزعم اليابان أحقيتها في الجزر المعروفة لديها باسم توكيشيما وفي كوريا الجنوبية باسم دوكدو. وقال يوشيهيدي سوغا المتحدث باسم الحكومة اليابانية في مؤتمر صحافي كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «لقد رفعنا احتجاجا قويا لدى كوريا الجنوبية وقلنا إننا لن نسمح بأي من أنشطة السفينة من دون تصريح منا». ووردت سول على الاحتجاج بالتأكيد أن الجزر «جزء لا يتجزأ من أراضي كوريا الجنوبية»، حسبما ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إتش كيه)، نقلا عن مسؤولين بالحكومة اليابانية لم تسلمهم.

وبالتالي يتعين على الطرفين تقديم تنازلات بالنسبة للمسائل التي ما زالت عالقة. وفي مقال نشر في صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية يوم الخميس الماضي، أعلن بارنيه أن الطرفين متفقان على 80 في المائة من المسائل. لكن تبقى قضايا شائكة يتعين إيجاد مخرج لها ليصبح التوصل إلى اتفاق ممكنا. وكان الأخير قد أعلن بداية يوليو (تموز)، أي بعد صدور «الكتاب الأبيض» عن تحفظات كبيرة إزاءه. والرأي السائد في باريس أن ما يستف من موقف الحكومة البريطانية أنها ما زالت تسعى لتحصيل مكاسب أوروبية رغم انسحابها من الاتحاد وأنها «تختار» ما يلائم مصالحها وتترك الباقي. تمثل مسألة «الحدود الأيرلندية» العقبة بين الطرفين. وحتى اليوم لم يتوصل الطرفان لإيجاد حل مرض بشأنه بسبب المواقف المتناقضة. وفيما يريد الاتحاد أن تضم أيرلندا الشمالية إلى اتحاد جمركي مع الاتحاد، فإن لندن ترفضه كل بريطانيا، وهو ما ترفضه بروكسل. وموقف الأخيرة مره إلى اعتبار أن الدخول مع بريطانيا بعد البريكست في اتحاد جمركي لا يشمل سوى تبادل البضائع ينسب مبدأ «الحريات الأربع» (الأشخاص والأموال والبضائع والخدمات) التي يتمتع بها الاتحاد. وهذا الموقف يجمع عليه الـ27 بلدا أوروبيا. إضافة إلى أيرلندا الشمالية، يختلف الطرفان على موضوع الجهة الناظمة للعلاقات بينهما وتحديد دور محكمة العدل الأوروبية التي ترفض لندن أن تكون الجهة الفاصلة في النزاعات باعتبار أن أحد مبررات البريكست رغبة لندن في استعادة سيادتها القضائية. يضاف إلى ذلك كله المسائل المتعلقة بموضوع التجارة بين الطرفين وشروطها، وهي كلها مسائل تلزم باريس إزاءها مواقف مستندة رغم رغبته في التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا يحفظ الأساسي من العلاقات بين الطرفين.

ماي أولى ضيوف ماكرون في مقره الصيفي  
قمة فرنسية - بريطانية للتغلب على صعوبات «بريكست»

ماكرون يستقبل ماي في مقره الصيفي (أ.ب.)

بريطانيا والاتحاد الأوروبي بذل كل ما في وسعهما لتجنب الخطة التي اقترتها الحكومة البريطانية ولرؤية بريطانيا مستقبلا علاقاتها مع الاتحاد. وترافقت القمة مع تصريحات امس لمارك كارني، محافظ المصرف المركزي البريطاني، فيهما من أن هناك مخاطر «غير مرحة» لخروج بريطانيا للاتحاد الأوروبي دون أي اتفاق. ورغم أن هذا السيناريو، وفق كارني، «غير المرغوب فيه إلى حد كبير» أمر غير مرجح، إلا أنه «لا يزال ممكنا، ويجب على

«مفيد» وسيعطي لماي الفرصة لعرض «الكتاب الأبيض»، أي الخطة التي اقترتها الحكومة البريطانية ولرؤية بريطانيا مستقبلا علاقاتها مع الاتحاد. وترافقت القمة مع تصريحات امس لمارك كارني، محافظ المصرف المركزي البريطاني، فيهما من أن هناك مخاطر «غير مرحة» لخروج بريطانيا للاتحاد الأوروبي دون أي اتفاق. ورغم أن هذا السيناريو، وفق كارني، «غير المرغوب فيه إلى حد كبير» أمر غير مرجح، إلا أنه «لا يزال ممكنا، ويجب على

داخل البرلمان وداخل حزب المحافظين، تراهن على قدرتها كان الطرفان سيكوتان قادرين على إنجاز المفاوضات أم أنها ستجهدان إلى ما يسمى «بريكست فاس» أي من غير اتفاق، وهو ما حذر منه وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت أول من امس في باريس التي زارها للقاء نظيره جان إيف لو دريان. ووفق النصوص الأوروبية الناطقة، فإن خروج بريطانيا يصبح فعليا ليل 29 -30 مارس (آذار) القادم. وترى أوساط المفوضية الأوروبية في بروكسل أنه يتعين على الطرفين الانتهاء من الترتيبات نهاية أكتوبر (تشرين الأول) بداية نوفمبر (تشرين الثاني) على أبعد تقدير لإعطاء الوقت الكافي للبرلمانات للتصديق على الاتفاق الموقود.

## حاكم بنك إنجلترا يحذر من عدم التوصل إلى اتفاق حول «الطلاق» مع أوروبا

في كل الأحوال على «تحمل الصدمة»، إذ زادت المصارف من رؤوس أموالها وسيولتها كما أعدت خطط حالات الطوارئ. وأضاف أن عدم التوصل إلى اتفاق حول بريكست معناه «خلل في التجارة كما نعرفها وبالتالي بليلة إلى حد ما في النشاط الاقتصادي وبالتالي ارتفاع الأسعار لفترة ما».

غير مريح في هذه المرحلة». وتابع كارني الذي سيترك منصبه العام المقبل بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي أن عدم التوصل إلى اتفاق «احتمال مستبعد نسبيا لكنه لا يزال واردا».

حذر حاكم المصرف المركزي البريطاني مارك كارني الجمعة من «مخاطر عالية» و«غير مرغوب بها» بعدم التوصل إلى اتفاق حول بريكست لكن هذا الاحتمال لا يزال «مستبعدا» بالمقارنة مع سيناريوهات أخرى.

ومضى يقول إن مفاوضات بريكست بدأت «تدخل مرحلة حاسمة». وتابع كارني بأن النظام المالي في بريطانيا سيكون قادرا

على تحمل الصدمة، إذ زادت المصارف من رؤوس أموالها وسيولتها كما أعدت خطط حالات الطوارئ.

و«غير مرغوب بها» بعدم التوصل إلى اتفاق حول بريكست لكن هذا الاحتمال لا يزال «مستبعدا» بالمقارنة مع سيناريوهات أخرى.

باريس، ميشال أبوتجيم

دشن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اليوم الأول من إقامته في المقر الصيفي لرؤساء الجمهورية المسمى «حصن بريغانسون» المطل على البحر الأبيض المتوسط باستقبال رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي لجولة محادثات مطولة (أكثر من ساعتين) كرسيت للبحث في الصعوبات التي تعترض توصل بريطانيا والاتحاد الأوروبي لاتفاق بشأن «البريكست» (خروج بريطانيا منه). وما يدل على حراجه الموقف أن ماي هي التي طلبت اللقاء ومن أجله قطعت إجازتها التي كانت تمنيها في إيطاليا، مستغلة بذلك معاودة المفاوضات رسميا بين ممثل الاتحاد ميشال بارنيه ووزير البريكست الجديد دومينيك راب في الثالث عشر من الشهر الجاري. لكن الاستحقاق الأهم سيكون القمة الأوروبية التي سوف تعقد في مدينة سالزبورغ في 20 سبتمبر (أيلول) القادم، والتي سيدين عندها ما إذا كان الطرفان سيكوتان قادرين على إنجاز المفاوضات أم أنها ستجهدان إلى ما يسمى «بريكست فاس» أي من غير اتفاق، وهو ما حذر منه وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت أول من امس في باريس التي زارها للقاء نظيره جان إيف لو دريان. ووفق النصوص الأوروبية الناطقة، فإن خروج بريطانيا يصبح فعليا ليل 29 -30 مارس (آذار) القادم. وترى أوساط المفوضية الأوروبية في بروكسل أنه يتعين على الطرفين الانتهاء من الترتيبات نهاية أكتوبر (تشرين الأول) بداية نوفمبر (تشرين الثاني) على أبعد تقدير لإعطاء الوقت الكافي للبرلمانات للتصديق على الاتفاق الموقود.

ثمة قناعة فرنسية أن ماي جاءت إلى فرنسا بحثا عن «خشية خلاص». ويرى مراقبون في العاصمة الفرنسية أن المسؤولية البريطانية التي تعاني من الضعف السياسي

## تحالف جمهوري - ديمقراطي يفرض عقوبات جديدة على روسيا

واشنطن، معاذ العمري

في خطوة تصعيدية ضد روسيا، اتجه عدد من أعضاء الكونغرس الأميركي إلى صياغة قانون عقوبات جديدة على موسكو، وإسحال فتيل التوتر مرة أخرى لإعادة العلاقات الأمريكية - الروسية إلى فترة ما قبل قمة هلسنكي، وذلك في أحدث مساع من جانب الكونغرس لمعاينة موسكو بشأن تدخلها في الانتخابات الأمريكية وأنشطتها في سوريا وأوكرانيا. وضمنت العقوبات التي تم الإعلان عنها في وسائل الإعلام الأمريكية أمس، قيودا مالية على صفقات الديون السيادية الجديدة، ومشروعات الطاقة والنفط، وواردات البورانيوم. إضافة إلى شخصيات سياسية ورجال أعمال. كما عثر مشروع القانون الذي قدمه سبعة أعضاء من مجلس الشيوخ في تحالف جمهوري - ديمقراطي ضم كلا من لينديسي غراهام وبوب

تأميمز بمن فيهم مدير المخابرات الوطنية ورؤساء مكتب التحقيقات الفيدرالي، أن روسيا حاولت التدخل في الانتخابات الأخيرة، وتعمل على تقويض التصويت في انتخابات البيت الأبيض الخميس الماضي من وجود حملة نشطة من جانب روسيا للتأثير على الانتخابات التشريعية النصفية وتحليلها. إذ أكد المسؤولون وفقاً لصحيفة نيويورك

إزاء ما يرونه عزوفا عن تنفيذ العقوبات من جانب إدارة ترمب. ولم يوقع الرئيس على مشروع القانون إلا بعد أن أقره الكونغرس وبإغلبية ضيقة. وسعى كثير من بنود الإجراء المقدم (الخميس)، إلى تشديد هذا القانون، لكن لم تتضح بعد ملامح العقوبات الجديدة. ويحتاج المشروع إلى موافقة مجلس

الكثير من المراقبين السياسيين ما إذا كان يمكن أن يصبح المشروع قانوناً، خصوصا أن أعضاء الحزب الجمهوري في مجلسي النواب والشيوخ بدأ عليهم عدم التدخل بقوة في قرارات الرئيس ترمب، متوقعين أن سلة مجلس النواب التي دامت عشرة أعضاء، والأجندة التشريعية المحجوزة للسقوط،

مينينديز وكوري غاردنر وبين كاردين وجون ماكين وجين شاهين، عن دعم قوي لحلف شمال الأطلسي، واشترط موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ أولا على أي إجراء. وقال السيناتور الجمهوري لينديسي غراهام: «إن نظام العقوبات الحالي فشل في ردع روسيا عن التدخل في انتخابات التجديد النصفى المقررة في وقت لاحق من العام الجاري، إلا أن القانون الجديد سيكون بعنوان حماية الأمن الأميركي من عدوان الكرملين 2018».

وكان غراهام قد قال للصحافيين في وقت سابق إنه يخطط لعقوبات «من الحديد» لمعاينة روسيا، فيما قال السيناتور الديمقراطي مينينديز إن بوتن ما زال يشكل خطرا متناميا ضد الولايات المتحدة وحلفائها، موضحا أن تفعيل مشروع القانون المقدم يحتاج إلى تصديق مجلس الشيوخ والنواب، وإمضاء الرئيس دونالد ترمب عليه. وتساءل

## الاشتباه بتجسس موظفة روسية في سفارة واشنطن في موسكو

● تشبه الإدارة الأمريكية في أن موظفة روسية عملت لأكثر من عشر سنوات في السفارة الأمريكية في موسكو، كانت تقوم بالتجسس لصالح بلاده.

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن مسؤول في الإدارة قوله إن المرأة تم توظيفها من قبل الجهاز السري (وكالة مسؤولة عن مهمات الحماية والتحقيقات على الأراضي الأمريكية وفي الخارج) من دون أن تُخبر الشكوك حتى

وخلال عملية تفتيش روتينية، اكتشفت السلطات الأمريكية أن المرأة أجرت محادثات منتظمة غير مصرح بها مع أجهزة الاستخبارات الروسية «إف إس بي». وقد تكون هذه المرأة استطاعت الحصول على معلومات سرية، بحسب ما أفادت صحيفة الغارديان البريطانية.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية لـ«سي إن إن»، بأن المرأة «لم يكن لديها

فتحت الشركات المملوكة للدولة للاستثمار الخاص، وتبني اتفاق سلام مع إريتريا، كما أحدث تقدما ملحوظا منذ أن جاء للسلطة، كما شهدت السياسة والاقتصاد انتعاشا في عهده، وكذلك العلاقات الخارجية مع الدول، خصوصا الشقيقة، وعلى رأسها مصر والسودان.

وتشهد منطقة القرن الأفريقي منذ تولي رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الحكم، تغييرات كبيرة نتجت عنها مصالحت واسعة في إقليم، أبرزها اعترافه بتفويضها للجزائر، التي حسمت المثلث المتنازع عليه بينها وبين إريتريا، وإنهاء الحرب بين البلدين المستمرة لأكثر من 20 عاما.

وفي عملية مماثلة، اغتيل في أديس أبابا في 26 من يوليو (تموز) الماضي مدير مشروع سد النهضة الإثيوبي سمنجو بكلي، حيث قتل بطلق نار في رأسه، واعتقلت الشرطة عددا من المشتبه بهم ينتظر تقديمهم للمحاكمة، وهو من الشخصيات المهمة في بلاده،

## اتهام 5 أشخاص بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء الإثيوبي



رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أعلن منذ توليه السلطة في أبريل الماضي سلسلة إجراءات تصالحية (رويترز)

بصفته مديرا لمشروع «سد النهضة» الإثيوبي منذ وضع حجر أساسه في أبريل 2011.

من جهة أخرى، نفت الحكومة الإثيوبية تصريحات منسوبة لرئيس الوزراء أبي أحمد، قالت إنها نتجت عن ترجمة خاطئة لكلمته التي ألقاها بالأمهية، أمام المجتمع الإثيوبي المسلم في العاصمة الأمريكية واشنطن.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإثيوبية لمس أمس، إن «ما نشر في وسائل الإعلام حول مضمون فيديو لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، خلال لقائه بالعالمة الإثيوبية باميركا... ناتج عن إخراج وسائل الإعلام لتصريحات رئيس الوزراء من سياقها، ولا يتماشى مع تأكيد رئيس الوزراء بأن الإسلام دين سلام».

وطالب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإثيوبية في مؤتمر صحافي بالعاصمة أديس أبابا، وسائل الإعلام، بتصححها.

الشرطة وقتها رجلاً وامرأتين أشبه بهم. وذكرت الوكالة أن الاتهامات وجهت لثلاث من عبديسا كين، وديسالجن تسفاي، وغيتو جيرما، وهيووت جيدا، وبامبيرو تولا، فيما يردد المتهم الرابع هيووت جيدا في مستشفى لمعاناته من مشكلة صحية.

وفور نجاحه، سارع رئيس الوزراء الإثيوبي للقول إن «بضعة أفراد قتلوا وأصيب آخرون في انفجار أثناء تجمع سياسي في العاصمة أديس أبابا اليوم»، مؤكداً أن «ما حدث محاولة غير ناجحة، تم تنسيقها بشكل جيد لغزو لا تريد أن ترى إثيوبيا منحدرة». وقد وصف أبي محاولة اغتياله بأنها «محاولة خصصة وغير مقبولة»، والشرطة تحقق لمعرفة المسؤول عن ذلك، وحث الضحايا لن يضعي سدى».

ومنذ توليه السلطة في أبريل (نيسان) الماضي، أعلن أبي أحمد، البالغ من العمر 42 عاماً، سلسلة إجراءات تصالحية، أدت إلى الإفراج عن عشرات الآلاف من السجناء،

الشرطة وقتها رجلاً وامرأتين أشبه بهم. وذكرت الوكالة أن الاتهامات وجهت لثلاث من عبديسا كين، وديسالجن تسفاي، وغيتو جيرما، وهيووت جيدا، وبامبيرو تولا، فيما يردد المتهم الرابع هيووت جيدا في مستشفى لمعاناته من مشكلة صحية.

ووفق النصوص الأوروبية الناطقة، فإن خروج بريطانيا يصبح فعليا ليل 29 -30 مارس (آذار) القادم. وترى أوساط المفوضية الأوروبية في بروكسل أنه يتعين على الطرفين الانتهاء من الترتيبات نهاية أكتوبر (تشرين الأول) بداية نوفمبر (تشرين الثاني) على أبعد تقدير لإعطاء الوقت الكافي للبرلمانات للتصديق على الاتفاق الموقود.

وكان مجهولون فجروا في 23 يونيو الماضي قنبلة وسط أديس أبابا، أثناء تجمع شعبي، خاطب فيه رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد جموعا غفيرة من مؤيديه، وأدى الانفجار الذي نجم منه رئيس الوزراء إلى مقتل 4 أشخاص، وإصابة أكثر من مائة، وقد اعتقلت

وجه المدعي العام الإثيوبي اتهامات لـ5 أشخاص، حاولوا اغتيال رئيس الوزراء، بتفجير قنبلة أثناء تجمع شعبي لتأييده في ميدان «مسكل» وسط العاصمة أديس أبابا في يونيو (حزيران) الماضي. وينظر أن تبدأ إجراءات المحاكمة في غضون أسبوعين.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الإثيوبية (إينا) أمس، إن شرطة المباحث أجرت تحقيقات مع المتهمين بارتكاب الجريمة، وقدمتها لمحكمة «الدنيا» الأولى الفورية بصيغتها النهائية، بعد توثيقها لدى المدعي العام.

وكان مجهولون فجروا في 23 يونيو الماضي قنبلة وسط أديس أبابا، أثناء تجمع شعبي، خاطب فيه رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد جموعا غفيرة من مؤيديه، وأدى الانفجار الذي نجم منه رئيس الوزراء إلى مقتل 4 أشخاص، وإصابة أكثر من مائة، وقد اعتقلت

## عودة الازدحام إلى شوارع العاصمة... وقوات للجيش تتركز خارج مقر حركة التغيير مناغوا يفوز برئاسة زيمبابوي والمعارضة ترفض وتحتكم إلى القضاء

فقط هما موغابي الذي حكم قبضة من حديد لمدة 37 عاماً ومناغوا الذي كان يده المني. وكان قد وعد الرئيس الجديد بانتخابات حرة ونزيهة من شأنها أن تنهي سنوات القمع الوحشي وعزلة زيمبابوي الدولية وتجذب الاستثمارات الأجنبية لإنعاش الاقتصاد المنهار. واتهم مناغوا بالتهور في حملة ترهيب الناخبين خلال انتخابات عام 2008 عندما انسحب زعيم المعارضة مورغان تشانغيرايا من الدورة الثانية بعد مقتل 200 من مؤيديه على الأقل.

ويواجه الرئيس تحديات هائلة لا سيما فيما يتعلق بإنهض الاقتصاد الذي تركه موغابي في وضع كارثي بعد الاستيلاء على المزارع المملوكة من البيض وأمام التضخم الهائل وهروب رؤوس الأموال. ويواجه الرئيس كذلك مؤسسات صحية وتعليمية بالية بعد أن كانت مزدهرة، في حين هاجر الملايين من سكان زيمبابوي بحثاً عن عمل.

وقال لوكال الصفاة الفرنسية مصمم الأزياء ستيفن نيانغاني (34 عاماً)، الذي لا يكسب ما يكفي لدفع الرسوم المدرسية لولديه: «لا يمكننا حتى أن نقول إلى أين نحن ذاهبون. لدى شكوك حيال أن حياتنا ستتحسن».

الانتخابات العامة 30 يوليو (تموز) 2018 التصويت في الانتخابات البرلمانية والرئاسية نيسلون شاميسا «حركة التغيير الديمقراطي» يتحدى رئاسة ماناغوا 3 أغسطس (آب) إعلان فوز ماناغوا في الانتخابات الرئاسية 1 أغسطس (آب) حزب «زانو بي إي» الحاكم يفوز بالانتخابات البرلمانية مقتل ستة أشخاص عندما أطلق الجنود الرصاص على أنصار تحالف «حركة التغيير الديمقراطي» الذين زعموا حدوث تلاعب في الأصوات.

**سقوط موغابي**  
نوفمبر (تشرين ثاني) 2017  
الأربعاء 15 سيطرة الجيش على البلاد، ويحتجز موغابي قيد الإقامة الجبرية السبت 18 انطلاق مسيرات مناهضة لموغابي يتزعمها كبار قادة الجيش والحزب الحاكم والجيش. الثلاثاء 21 استقالة موغابي الاثنين 6 عزل نائب الرئيس إميرسون مانغواغا عن منصبه. وتعيين غريس موغابي رئيسة للبلاد. 2016 المظاهرات في هراري، وسحب قادة الجيش دعمهم لموغابي.

**زيمبابوي منذ الاستقلال**  
2008 إعادة انتخاب موغابي وتشكيله لحكومة وحدة وطنية وسط معارضة شعبية متزايدة. 2014 تعيين موغابي لقرينته غريس رئيسة لرابطة المرأة بتحالف زانو زاو ذي التأثير القوي، ويعزل نائبة الرئيس جويس موجورو من منصبه.

1980 حصلت روديسيا على الاستقلال من بريطانيا بعد نضال مسلح قادته جماعتا زانو وزايبو المتنافستين. تقلد روبرت موغابي منصب رئيس الوزراء. 2002 إعادة انتخاب موغابي في انتخابات شبابية للتلاعب. الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات. 2000 تأميم مئات المزارع التي يملكها البيض، وبدية انهيار القطاع الزراعي في البلاد. 1987 تكوين تحالف بين جماعتي زانو وزايبو والذي كان من شأنه تعيين موغابي رئيساً للبلاد ورئيساً للوزراء وقاتداً أعلى للقوات المسلحة.

رفضت المعارضة في زيمبابوي الجمعية نتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية التي وصفتها بأنها «مزورة» (وغير قانونية) بعد إعلان فوز إميرسون مناغوا فيها بالرئاسة بفارق ضئيل، في حين تخيم على البلاد أجواء من التوتر. وشكك زعيمها نلسون شاميسا في النتيجة التي أجريت وخسر فيها أمام الرئيس الحالي مناغوا. انضم لحزب الاتحاد الوطني الأفريقي - الجبهة الوطنية (زانو) الحاكم، وكان قد رفض مورغان كومبيتي زعيم حركة التغيير الديمقراطي أمام كاميرات التلفزيون في مقر اللجنة الانتخابية النتائج قبل دقائق من إعلان فوز مناغوا بها.

وقال الرئيس مناغوا، الذي حصل على فترة ولاية تستمر خمسة أعوام، أمس الجمعة، إن حرية التعبير أمر لا غنى عنه في «زيمبابوي الجديدة»، وانتقد قيام الشرطة بإبعاد صحافيين في وقت سابق كانوا ينتظرون إفاضة صحافية من منافسه الرئيسي، وقال شاهد من وكالة رويترز إن شرطة مكافحة الشغب في زيمبابوي أبعدت صحافيين ينتظرون مؤتمراً صحافياً لزعيم المعارضة نلسون شاميسا أمس الجمعة وصاح أفراد الشرطة فيهم: «إلى الخارج، إلى الخارج».

وكتب مناغوا على «تويتر»: «المشاهد التي حدثت اليوم في فندق برونوني لا مكان لها في مجتمعنا ونجري تحقيقاً عاجلاً في الأمر لنفهم ما حدث بالضبط». وأضاف: «لفرنزا في الانتخابات بحرية ونزاهة وليس لدينا ما نخفيه أو نخشاه. أي شخص حر في مخاطبة الإعلام في أي وقت». لكن زعيم المعارضة شكك في نتيجة الانتخابات وطالب بإعلان نتائج «سليمة ويمكن التحقق منها».

وقال شاميسا فيما بعد للصحافيين إن الحزب الحاكم استخدم العنف

ضد أنصار المعارضة بعد الاقتراع لأنه خسر الانتخابات، وهي الأولى منذ أطاح الجيش سلمياً بروبرت موغابي (94 عاماً) من السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني). وتشتم كل الوسائل القانونية والدستورية اللازمة لضمان حماية إرادة الشعب، وقال المتحدث باسم حركة التغيير الديمقراطي في وقت مبكر الجمعة إن الحزب يعتزم التوجه إلى القضاء رغم أن الأمل يبدو ضئيلاً في قلب النتيجة. ورفضت اللجنة الانتخابية المزاعم بالتحيز والتزوير

مضادة بشأن نتيجة الاقتراع حقق مناغوا (75 عاماً) الفوز. وأعلنت مفوضية الانتخابات في الساعات الأولى من صباح أمس الجمعة أن مناغوا حصل على 2,46 مليون صوت في مقابل حصول شاميسا (40 عاماً) على 2,15 مليون صوت. والأصوات التي حصل عليها مناغوا نسبتها 50,8 في المائة، وهو ما يزيد بفارق طفيف على نسبة النصف المطلوبة لتجنب المشارة في الانتخابات أكثر من 80 في المائة في معظم محافظات

وأشاد المراقبون الدوليون بنتائج الانتخابات في أجواء سلمية. ووضي الاقتراع بسلاسة نسبياً، ما زاد الأمل بانتهاء عهد النزاعات والانتخابات التي تنسم بالعنف. لكن أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات وتسببت في مقتل ستة أشخاص كشف الأقسامات العميقة في البلاد، وهي انقسامات ازدادت على مر العقود التي أمضاها موغابي في السلطة، وتكثف أيضاً لوجوه قوات الأمن لاستخدام القوة المفرطة، وبعد ثلاثة أيام من إطلاق مزارع ومزارع

ويشدد سيسي من منطقة تمبكتو الواقعة في شمال مالي، وهو من قومية «السونغاي» التي تعد أقلية في مالي، ولم يسبق أن حكمت مالي من طرف هذه الأقلية، إذ يخسر سياسيوها يوماً الانتخابات أمام مرشحي قومية «البيماره» التي تقطن في الجنوب وتشكل أغلبية السكان، ويخسر منها الرئيس المنتهية ولايته كيتا.

وتعد هذه هي المرة الثالثة التي يصل فيها سيسي إلى الشوط الثاني من الانتخابات الرئاسية، ولكنه يراهن من أجل الفوز على ما قال إنه «أخطاء كيتا»، وأعلن في أول تصريح أدلى به منذ إصدار النتائج: «الأول مرة في التاريخ السياسي مالي يصل رئيس منتهية ولايته إلى الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية، وذلك دليل على أننا قريبون من تحقيق التغيير والنصر». وأضاف سيسي الذي كانت حملته الانتخابية «مضوية بشكل جيد»، أنه رغم الخروقات التي شاعت في الانتخابات فإن المعارضة نجحت في قطع الطريق أمام «كيتا» لتزوير الانتخابات والمرور في الشوط الأول، مشيراً إلى أن «العركة ما تزال مستمرة» حتى يتحقق التغيير يوم 12 أغسطس (آب).

وانتهت الانتخابات الرسمية أن الرئيس المنتهية ولايته حل في المرتبة الأولى بنسبة 41,42 في المائة من الأصوات، بينما حصل ثانياً وبفارق كبير زعيم المعارضة، الذي حصل على نسبة 17,8 في المائة من الأصوات.

واعتبر هذا الشوط الثاني هو تكرار لما جرى في الانتخابات الرئاسية الماضية (2013)، والتي تواجه فيها الجرحى في شوط ثانٍ انتهى بغيوز ماناغوا تديلاً ويرى المالبون أن سيسي غير محظوظ في الوصول إلى السلطة، إذ سبق أن شارك في اقتراعين رئاسيين وصل فيهما إلى الشوط الثاني وخسرهما: في 2002 أمام الرئيس السابق أمادو توماني توري، وفي 2013 أمام الرئيس الحالي

الجمعة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

ان الانتخابات كانت حرة ونزيهة». وقال تشارلز لوري من مؤسسة فيريسك مابلكروف لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هزيمة مناغوا لم تكن مجرد الفوز في الانتخابات بل إقناع المجتمع الدولي بأن زيمبابوي تبدأ بداية جديدة من خلال الفوز بطريقة نزيهة وعادلة»، ووصف لوري قمع الاحتجاجات بأنه «عرض واضح حول كيف يعتزم مناغوا أن يحكم».

منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1980، عرفت زيمبابوي رئيسين

إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية والهامش الضئيل للفوز في إثارة اتهامات من المعارضة بالتزوير. وقال مراقبو الاتحاد الأوروبي يوم الأربعاء إن الانتخابات شابها الكثير من المشكلات ومنها تحيز وسائل الإعلام وترهيب الناخبين وانعدام الثقة في مفوضية الانتخابات. ودعا رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا، الذي يراس أيضاً مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي جميع مواطني زيمبابوي لقبول نتيجة الانتخابات.

التي يمكنها أن تكون نقطة انطلاق لتغيير سياسي جذري في البلاد، وهو ما يزيد بفارق طفيف على نسبة النصف المطلوبة لتجنب المشارة في الانتخابات أكثر من 80 في المائة في معظم محافظات

وكتب مناغوا على «تويتر»: «المشاهد التي حدثت اليوم في فندق برونوني لا مكان لها في مجتمعنا ونجري تحقيقاً عاجلاً في الأمر لنفهم ما حدث بالضبط». وأضاف: «لفرنزا في الانتخابات بحرية ونزاهة وليس لدينا ما نخفيه أو نخشاه. أي شخص حر في مخاطبة الإعلام في أي وقت». لكن زعيم المعارضة شكك في نتيجة الانتخابات وطالب بإعلان نتائج «سليمة ويمكن التحقق منها».

وقال شاميسا فيما بعد للصحافيين إن الحزب الحاكم استخدم العنف

ضد أنصار المعارضة بعد الاقتراع لأنه خسر الانتخابات، وهي الأولى منذ أطاح الجيش سلمياً بروبرت موغابي (94 عاماً) من السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني). وتشتم كل الوسائل القانونية والدستورية اللازمة لضمان حماية إرادة الشعب، وقال المتحدث باسم حركة التغيير الديمقراطي في وقت مبكر الجمعة إن الحزب يعتزم التوجه إلى القضاء رغم أن الأمل يبدو ضئيلاً في قلب النتيجة. ورفضت اللجنة الانتخابية المزاعم بالتحيز والتزوير

## زعيم المعارضة يدعو إلى جبهة ديمقراطية ضد الرئيس المنتهية ولايته دورة ثانية للانتخابات الرئاسية في مالي

اللعنة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

اللعنة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

اللعنة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

اللعنة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

اللعنة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

اللعنة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

## أورتيجا يرفض مراقبة مستقلة للاضطرابات في نيكاراغوا



تظاهر طلاب من عدة جامعات في نيكاراغوا ضد حكومة الرئيس أورتيجا أول من أمس يطالبونه بالتنتحي (أ.ف.ب)

الاحتجاجات الأخيرة. وأقالت وزارة الصحة نحو 40 طبيباً وممرضاً في مستشفى في جينوتوبيي بجنوب نيكاراغوا لأسباب سياسية ورفضت منحهم راتب شهر يوليو (تموز)، وفقاً لما ذكرته صحيفة «لا برنسا». وكانت هناك تقارير عن عمليات فصل مماثلة في جنوب البلاد.

وقالت طبيبة أطفال لصحيفة «كونفيتشي» الإلكترونية على الإنترنت إنها لا تستبعد إمكانية فصلها لأسباب سياسية بعد أن أصدرت بياناً متعاطفاً مع أولئك الذين يحتجون ضد الرئيس أورتيجا. وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري، كانت هناك تقارير تفيد بأن وزارة الصحة أقال نحو 20 طبيباً من مستشفى أوسكو ليون غريبي البلاد.

تقرير اللجنة. واعترف أورتيجا بوقوع 195 حالة وفاة، وقالت لجنة تقصي حقائق برلمانية إن حصيلة القتلى 265 في حين أكدت جمعية نيكاراغوا لحماية حقوق الإنسان أن عدد القتلى هو 448 قتيلاً. وأبلغت لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان عن «ازدياد القمع» ضد المحتجين، وقالت إن لديها «معلومات مثيرة للقلق» حول «الإضطهاد والتجريم القضائية» للمعارضين للحكومة. وأصدرت اللجنة الحقوقية تقريرها بينما كان المجلس الدائم لمنظمة الدول الأمريكية يستعد لمناقشة إمكانية إنشاء لجنة مراقبة الأزمة في نيكاراغوا.

وذكرت تقارير محلية يوم الأحد أن السلطات فصلت المزيد من الأطباء بسبب رعايتهم لمظاهرة مصابين خلال

للعنة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

اللعنة، بدت الشوارع والأسواق مزدهمة المعاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتين مزودتين بدفاع مائة خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي، أما في ضواحي مدينة مبابي فاحتفل أنصار حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي بالفوز. وقال تنديا مكدراي اختصاصي تكنولوجيا المعلومات البالغ من العمر 32 عاماً: «هذه زيمبابوي جديدة، نحن سعداء»، ولم يبد انزعاجاً من فوز مناغوا بفارق ضئيل، قائلاً إن «هذا برهان على

«مسؤولية قوات نظام الأسد تجاه تمكّن تنظيم داعش من تنفيذ هذه العمليات الإجرامية، وذلك بالنظر إلى تمكّن المهاجمين من قطع مسافات طويلة، وتجاوز حواجز عدة، والدخول إلى المدينة لارتكاب جريمتهم». وأشار الائتلاف إلى «الدور الأصلي للنظام في إنشاء ودعم تنظيم داعش الإرهابي وتركه يرتكب جرائمه»، مؤكداً رفضه التمييز بين إرهاب نظام الأسد وإرهاب التنظيمات المتطرفة والعنصرية والطائفية، مشدداً على «ضرورة محاربة الإرهاب، والعمل على تخليص سوريا منه».

مطلوب للخدمة العسكرية، والعودة الفعلية والكاملة إلى السويداء، وبين أهالي يرفضون هذا التوجه، بحسب ما يقول معارضون للنظام في المنطقة.

وفي ظل هذا الجدل، غطت التفجيرات الإرهابية والهجمات الانتحارية التي استهدفت المنطقة وأسفرت عن مقتل أكثر من 250 شخصاً، على كل النقاش السابق، رغم أن معارضين اعتبروا أن الهجوم الأخير لتنظيم داعش، يتحمل مسؤوليته النظام. إذ أكد «الائتلاف الوطني السوري» المعارض في تصريح صحافي له

دخلت محافظة السويداء في جنوب سوريا ما يمكن وصفه بـ«مرحلة الحسم» و«تقرير المصير»، بين أن تعود إلى سلطة النظام السوري، بمضمونها الأمني والعسكري إلى جانب الوجه الإداري، وبين أن تحتفظ بتجربة «الحكم الذاتي» التي بدأت باختبارها قبل 7 سنوات، والرّمزتها الدفاع الذاتي عن النفس، وأبعدت المطلوبين للخدمة العسكرية الإجبارية عن الالتحاق بصفوف قوات النظام. هذه القضية وضعت الطرف الروسي في موقع المفاوض للبحث عن مخرج يرضي النظام المصّر على اقتياد أكثر من 50 ألف

## أكثر من 50 ألف مطلوب للخدمة العسكرية يرفضون شروط النظام السوري السويداء... اختبار بالدم لـ «الحكم الذاتي»

مصائب متأثرين بجراحهم». وتبنت تنظيم داعش الأربعاء في بيانين منفصلين الهجمات، وقال إن «جنود الخلافة» نفذوها في مدينة السويداء وريفها. ونشر فجر الخميس على حساباته على تطبيق «تلغرام» صوراً تظهر قيام مقاتليه بذبح شخصين على الأقل، قال إنهما من الجيش (النظامي) السوري والمواليين له في ريف السويداء.

ويعد هذا الاعتداء الأكبر على المحافظة التي بقيت إلى حد كبير بمنأى عن النزاع منذ اندلاعها في العام 2011. وتسيطر قوات النظام على كامل المحافظة فيما يقتصر تواجد مقاتلي التنظيم على منطقة صحراوية عند أطراف المحافظة الشمالية الشرقية.

### تبادل اتهامات

هجوم «داعش» أظهر أن التنظيم بعد طرده من مناطق واسعة في سوريا والعراق المجاور، ما زال قادراً على التسلل من الجيوب والمناطق الصحراوية التي يتحصن فيها لتنفيذ هجمات دموية. ويُذكر أن قوات النظام - المدعومة من الروس - في مايو (أيار) الماضي تمكنت بعد هجوم واسع من طرد التنظيم من أحياء في جنوب دمشق، وأجلت مئات من مسلحيه من مخيم اليرموك وأحياء مجاورة في جنوب العاصمة إلى البادية السورية الممتدة من وسط سوريا حتى الحدود مع العراق، والتي تتضمن جزءاً من أطراف محافظة السويداء. ومنذ إجلاء هؤلاء على جنوب دمشق، فإنهم دابوا على شن هجمات على نقاط للنظام وحلفائه في البادية والمناطق المحيطة بها، وفق المرصد.

هذه، ونشرت شبكات إعلامية محلية على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً قالت إنها تعود لمقاتلين من التنظيم قتلوا خلال الاشتباكات الأربعاء قبل الماضي، وأقادت بالعثور على بطاقات هوية بحوزتهم تظهر أنهم من مخيم اليرموك. هذه الوقائع، زادت من الشكوك حول مسؤولية النظام الأولى بإجلاء مقاتلي التنظيم من جنوب دمشق إلى هذا المكان. وتالياً بالتقاعس عن صده، واستدرجت ردوداً مقابلة. وبينما علق رئيس النظام السوري بشار الأسد خلال استقباله مسؤولاً روسياً على ما حدث بالقول إن «جريمة اليوم تدل على أن الدول الداعمة للإرهاب تحاول إعادة بث الحياة في التنظيمات الإرهابية لتبقى ورقة يدهم يستخدمونها لتحقيق مكاسب سياسية»، نددت وزارة الخارجية الروسية بـ«أعمال العنف الجماعية ضد السكان المسلمين» في السويداء. ولكن، ربما كان أبلغ ردود الفعل، ذلك الذي جاء من النائب السابق وليد جنبلاط رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» في لبنان الذي قال بداية: «السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف وصلت، بهذه السرعة، تلك المجموعات الداعشية إلى السويداء ومحيطها، وقامت بجرائمها قبل أن ينتفض أهل الكرامة للدفاع عن الأرض والعرض؟ البس النظام الباسل الذي ادعى بعد معركة الغوطة أنه لم يعد هناك من خطر داعشي.. إلا إذا كان المطلوب الانتقام من مشايخ الكرامة؟». وتابع في تقريرة ثالثة: «وما هي جريمة مشايخ الكرامة؟». وتابع في تقريرة ثالثة: «وما هي جريمة مشايخ الكرامة سوى رفض التطوع بالجيش لمقاتلة أهلهم أبناء الشعب السوري». وأردف جنبلاط: «الحزب الاشتراكي الروسية حماية مشايخ الكرامة من انتقام النظام وغيره، وحفظ كرامة مشايخ الكرامة، والأخذ بعين الاعتبار بمطالبهم المحقة».



تفجيرات مماثلة استهدفت قرى في ريفها، قبل أن يشن هجوماً على 7 قرى ويتكمن من السيطرة لساعات على 3 منها، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وتحدثت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مقتل «عشرات الشهداء» وإصابة عشرات آخرين بجروح جراء الهجمات. وأوردت أن وحدات الجيش «تصدت لهجوم نفذه إرهابيو تنظيم داعش على منازل المواطنين في قرى المتونة ودوما وريفا والشبيكي (الشبيكة)» في 56 من مقاتلي التنظيم، بينهم 7 انتحاريين، وفق المرصد.

وتمكنت قوات النظام مع مسلحين محليين من صد هجوم الإرهابيين في مدينة السويداء وقرى في ريفها الشمالي والشرقي، فيما أفادت آخر حصيلة للمرصد عن مقتل 246 شخصاً، بينهم 135 مدنياً، غالبيتهم «سكان محليون حملوا السلاح دفاعاً عن قرأهم». وارتفعت الحصيلة تدريجياً منذ صباح الأربعاء حتى منتصف الليل مع العثور على جثث مزيد من المدنيين قال المرصد إنه «تم إعدامهم داخل منازلهم بالإضافة إلى وفاة

نظيفين من تداعيات الحرب الأهلية. هذا المكس لا يبريدون التضحية به»، ويؤكد أنه «يجب الحفاظ على هذه التجربة التي أمنت السلم الأهلي، ولم تدخل عملياً تحت الحكم العسكري وحكم الميليشيات والحسوبيات».

### تفجيرات إرهابية

في ظل هذه الوقائع، جاءت الهجمات الإرهابية لتنظيم داعش التي استهدفت محافظة السويداء، لتخلط الأوراق، بالنظر إلى أن المعارضة اعتبرت الهجوم نتجية تراخ متعمد من النظام، ومحاولة لإعادة تعويم نفسه كحام للسويداء. إذا تساءلت عن كيفية دخول الانتحاريين إلى المنطقة، بينما يمتلك النظام القدرة على رصد المنطقة من الجو. وفي حين يدعي النظام أن طائراته الحربية وقواته العسكرية شاركت في صد الهجوم وضرب التنظيم وقواعده، يؤكد شهود من أهالي السويداء أنهم تكفلوا وحدهم بصد الهجوم.

«دعش» بدأ هجومه صباح الأربعاء قبل المضي بتفجير 4 انتحاريين أحزمتهم الناسفة في مدينة السويداء تزامناً مع

خدمتهم في المنطقة الجنوبية، أي محافظات درعا والسويداء والفينطرة. التقى يشرح قضية التخلف عن الخدمة العسكرية، بالقول: إن السكان يعتبرون أنفسهم قاموا بحماية المدينة والمحافظة طوال سنوات الأزمة بمعزل عن النظام. بل إن مصادر التسليح لم تكن محصورة بالنظام، بل كان السلاح يأتي من أطراف مختلفة وأدوا دورهم واستطاعوا البقاء خارج الحرب السورية الأهلية كحرب عمياء.

وبالتالي، يرون أنهم حموا أنفسهم في الوقت الذي كان النظام يتراج عنهم وعن حمايتهم، ولذلك يرفضون الآن العودة إلى المنظومة العسكرية والأمنية، والانخراط في قوات النظام والإبقاء على التجربة نفسها. «من مصلحة المنطقة من الجو. وفي حين يدعي النظام أن طائراته الحربية وقواته العسكرية شاركت في صد الهجوم وضرب التنظيم وقواعده، يؤكد شهود من أهالي السويداء أنهم تكفلوا وحدهم بصد الهجوم.

ويشرح التقى دور المجندين والتجربة المحلية خلال سنوات الأزمة، قائلًا: «بالسلوك العام أبقى أهالي السويداء أنفسهم خارج التورط بالدم، وبقوا

أو الميليشيات التابعة له، مع أن الشبان كانوا يعملون على حماية أنفسهم من هجمات كتل تنظيم داعش القريبة منهم، ويواجهون إشكالات مع فصائل عسكرية معارضة، فضلاً عن مواجهة النظام وضباطه الأمنيين حين كانوا يتخذون قرارات ويريدون تطبيقها بالقوة، ضد رغبة السكان (منها ما هو متصل بالإراضي والمراعي). ومن ثم، وصل عدد المطلوبين للخدمة الإجبارية بعد 7 سنوات، إلى أكثر من 50 ألف (نحو 53 ألف) شاب مطلوب، كما تقول المعارضة السورية عالية منصور، ويمثل هؤلاء معضلة أمام الالتحاق بالقوات العسكرية النظامية، في حين يضغط النظام لاقتيادهم للخدمة.

وقبل أسابيع قليلة، أعلنت شبكات إعلامية موالية للنظام في السويداء عن إعادة فتح باب «تسوية أوضاع» المتخلفين عن الخدمة الاحتياطية والإلزامية والمشتقين الدروز بالنسبة للخدمة العسكرية تحت إشراف «الفيلق الخامس الروسي السوري المشترك». وقال ناشطون إن «اللية التسوية»، تشمل المطلوبين للخدمتين الإلزامية والاحتياطية والمشتقين «الفارين»، وسيضحي المتحقوق

”

### المعارضة

اعتبرت الهجوم

نتيجة تراخ

متعمد

من النظام

ومحاولة لإعادة

تعويم نفسه كحام

للسويداء

“

بيروت، نذير رضا تعدد السويداء أكبر المحافظات الثلاث الواقعة في جنوب سوريا، وتمتد شرقاً وجنوباً على الحدود مع الأردن، وتسكنها غالبية من الموحدين الدروز. ولقد حاولت السويداء منذ تفجر الثورة السورية على الحياض، مع أن واحداً من كبار ضباط النظام، هو العميد عصام زهر الدين، يتحدر من محافظة السويداء المعروفة باسم جبل العرب، وقتل العام الماضي إثر استعادة النظام السيطرة على مدينة دير الزور من قبضة «داعش».

والواقع أن السويداء لم تشهد تحركات عسكرية استراتيجية ضد النظام، مع أن المنطقة شهدت عدة مظاهرات وسرعان ما استوعبها النظام. وحاول تحييد السويداء عن الله العسكرية، عندما كان الوضع مضبوطاً، بموجب تسوية غير معلنة. وأدى التحديد الواقعي عن الأحداث إلى منح المحافظة هامشاً لـ«حكم ذاتي» جرى اختياره خلال السنوات الفائتة، وإن ظلت إدارات الدولة الرسمية - أي النظام - موجودة. ويمكن القول: إن المحافظة قلماً شهدت مواجهات مباشرة، ولم تخرج عن سيطرة النظام، الذي يمتلك في أراضيها مطارين عسكريين هما مطار الغلّة (غرب) ومطار جَلْجَلَة (شمال) على الرغم من التوترات التي اتسمت بها مدينة السويداء (المركز الإداري للمحافظة) باستثناء تصفية الضابط خلدون زين الدين بعد التحاقه ورفاقه بالثورة، ثم عندما اشهرت حركة «مشايخ الكرامة»، معارضتها للنظام وأخمدت هذه التجربة عبر اغتيال الشيخ أبو فهد وحيد البلعوس قائد «المشايخ» في تفجير استهدف موكبه في العام 2015.

ومن ناحية أخرى، تعتقد علاقة محافظة السويداء في فترات ما «بجارتيتها» محافظة درعا ومحافظة ريف دمشق إبان احتدام الثورة السورية، رغم أن قوات اتصال دائمة ظلت موجودة، بهدف إخماد التوتر. ومع أنها حافظت على علاقتها مع إدارات الدولة الرسمية، فإن الشعور بـ«الحكم الذاتي» كان يتزايد عند كل منعطف، وخصوصاً المنعطفات العسكرية، حين كان أبناء السويداء يعملون لصد الهجمات ويتولون مهمة الأمن الذاتي.

مواقع «الحكم الذاتي»

غير أن المعضلة في ذلك تتمثل في النظام، وهي تجعل المهمة أكثر تعقيداً مما آلت إليه الأمور في الشمال السوري، بالنظر إلى أن أكراد سوريا استطاعوا تحقيق جزء من الاستقلالية في الإمارات المدنية بدعم أميركي وغربي، وهو الدعم المفقود في السويداء حتى الآن. وحقاً، ليس هناك طرف يقدر سوى الروس، في ظل مواقع يحاول النظام وضعها، وضغوط يمارسها لعودة الأمور إلى ما كانت عليه.

وعساً إذا كان الروس يستطيعون دعم هذا التوجه، يرى التقى أن الروس يحتاجون إلى مخرج، ذلك لأن النظام «يضع شروطاً تعجيزية، ويعتبر أن القرار النهائي للمحافظة يعود له حصرياً». ولا ينفي التقى أن السويداء تسعى إلى تطبيق «إدارة مدنية مستقلة عن بنية النظام وأجهزته الأمنية»، معرباً عن قناعته بأن هذه التجربة التي برزت خلال الحرب من خلال إدارة الشؤون مدنياً بنحو مستقل، والدفاع عن المدينة بمعزل عن النظام «هي نقطة مضيئة تجرّب التجربة المحافظة»، ويستطرد: «الأكراد أخذوا حقيهم، لكن أهالي السويداء لا يلقون حتى الآن دماً من قوة دولية تحميهم».

مطلوبون للخدمة العسكرية خلال سنوات الأزمة السورية السبع، عزف القسم الأكبر من أهالي السويداء عن الالتحاق بقوات النظام وأجهزته الأمنية

خلال سنوات الأزمة السورية السبع، عزف القسم الأكبر من أهالي السويداء عن الالتحاق بقوات النظام وأجهزته الأمنية

خلال سنوات الأزمة السورية السبع، عزف القسم الأكبر من أهالي السويداء عن الالتحاق بقوات النظام وأجهزته الأمنية

خلال سنوات الأزمة السورية السبع، عزف القسم الأكبر من أهالي السويداء عن الالتحاق بقوات النظام وأجهزته الأمنية



### حركة «مشايخ الكرامة»

النظام الأمنية في العام 2015، برفقة عدد من قيادات وعناصر الحركة. ووصف البيان الأحداث الأخيرة بـ«الصراع بين أبناء الوطن الواحد».

وفي أعقاب اجتماع بين المفاوضين الروس وفعاليات السويداء، أصدر فصائل «قوات شيخ الكرامة» في السويداء، بياناً اتهم فيه روسيا بأنها «قوة احتلال»، فيما تسريبات عن أن الطرف الروسي اعتبر «مشايخ الكرامة» فصلاً إرهابياً.

وقال البيان، إن «الكلام الروسي الأخير عن وجود منظمات إرهاب في جبل العرب تصعيد خطر جداً، فهدف لرعاة الإرهاب وصابغيه، ولدولة محتلة، أن تصف من حمل السلاح مدافعاً عن أرضه وعرضه بالإرهاب؟». وأعلن مقاتلو الفصيل الأبرن في السويداء عن جاهزيتهم «للعالية لأي استفزاز من أي جهة كانت، ونعتبر أي اعتداء على أي شاب من شباب الجيل هو إعلان للحرب التي كنا وما زلنا أهلها لها».

«مشايخ الكرامة» هم مجموعة من المشايخ والفعاليات في محافظة السويداء رفضوا، في تحرك لهم منذ العام 2013، النظام وأجهزته الأمنية»، معرباً ورّد النظام بالتحريض عليهم، وانتهى الأمر باغتيال أبرز قادة المجموعة الشيخ وحيد البلعوس (أبو فهد) في تفجير يجزم المعارضون أن النظام مسؤول عنه في العام 2015.

وعاد «مشايخ الكرامة» إلى الضوء أخيراً في ظل الحملة التي قادها النظام السوري للسيطرة على الجنوب السوري. إذ تبنت حركة «مشايخ الكرامة» في محافظة السويداء موقف الحياض من المواجهات بين قوات النظام والمعارضة على أطراف محافظتي درعا والسويداء، الشهر الماضي.

وأورد الجناح الإعلامي لـ«مشايخ الكرامة» بياناً، قالوا فيه إن الحركة لن تكون «طرفاً في إراقة الدماء تمسكاً منها بثوابت مؤسسها الشيخ وحيد البلعوس» الذي اغتالته أجهزة

المؤسسة لهذه المنظمة... وانتهى الأمر بمنح شوكان الجائزة رغم الاعتراضات المصرية.

الفصل بين السلطات

يكفل الدستور المصري، الذي شارك عبد العال في مراحل صياغته المتعاقبة، لمجلس النواب سلطات واسعة في محاسبة ومساءلة الحكومة، وكذلك يؤدي رئيس الجمهورية أمام البرلمان أمام المحكمة الدستورية لتولي منصبه. ووفق الدستور نفسه وبحسب مادته الخامسة، فإن نظام الحكم في الدولة يقوم على التعددية الحزبية والسياسية («الفصل بين السلطات والتوازن بينها».

وتوازن سنتين ونصف السنة من عمر مجلس النواب لا يسجل تاريخ العلاقة بين البرلمان المصري من مائة وستين استجواب واحد بحق رئيس الوزراء. وأبدى عبد العال الذي يمثل رأس السلطة التشريعية، من فوق منصة البرلمان، آراء مؤيدة ومساندة للحكومة، بل وقدم دعواً في مواجهة اتهامات أعلنتها أعضاء ضد الأدياء الحكومي المتمثل في التوسع في الاستدانة والقروض. وقال في عام 2016، إن «هذه الحكومة (حكومة شريف إسماعيل) ليست هي التي أغرقت مصر في الديون، الديون متراكمة من الحكومات السابقة، والمشروعات القومية التي انطلقت أخيراً لم تشهدها مصر من قبل منذ سنوات طويلة ومنذ بناء مشروع السد العالي، النظام السياسي الحالي هو من أحيى المشروعات العملاقة».

وبينما يتبقى في عمر البرلمان المصري قرابة ثلاث سنوات إذ تنتهي ولايته في يناير 2021، لا يبدو أن رئيس البرلمان علي عبد العال سيتوقف عن إطلاق رسائله الغامضة والمهددة في أدوار الانعقاد المقبلة.

البرلمان؛ فإن المجلس ورئيسه يواجهان ادعاءات تضعهما في خانة «الظالم» للحرية الصحافية والإعلامية إثر إصدار 3 قوانين أخيراً، أثارت رفض قطاع معتبر من الصحافيين والإعلاميين الذين عدوها «مقيدة».

على أي حال، فإن علاقة عبد العال مع الإعلام، تأخذ منحى متوتراً، وترتبط هي الأخرى بطريقته من بث الرسائل؛ فقد دخل عبد العال في مواجهة مع مؤسسة «الإهرام»، ورئيس مجلس إدارتها السابق أحمد النجار، الذي هاجمه صراحةً ومباشرةً من فوق منصة البرلمان، قائلاً إنه (أي النجار): «تولى منصبه في غفلة من الزمن». وكان ذلك في أعقاب نشر إحدى إصدارات المؤسسة تقريراً صحافياً رصدت فيه أكثر من 150 خطأ لغوياً في خطاب عبد العال أمام البرلمان.

فصول مواجهة بين عبد العال وصحافيين لم تتوقف عند الحدود المحلية؛ إذ كانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، طرفاً في خصومة معه، وبعد إعلان اعترافها منح جائزتها «لحرية الصحافة لعام 2018» لصحافي المصري محمود أبو زيد الشهير بـ«شوكان»، الذي يخضع للمحاكمة، وقيد الحبس على ذمة القضية منذ 5 سنوات تقريباً، قال عبد العال، إن المنظمة ستمنح جائزتها لشخص «مصري متهم في قضية جنائية، بدعم منظمات مشبوهة مارقة وداعمة للإرهاب، وليس لها دخل من قريب أو من بعيد للزج بنفسها في موضوعات ذات طابع سياسي».

للعلم، لم يُدن الصحافي الشاب «شوكان»، ومع ذلك فإن رئيس البرلمان الذي كان يشغل منصب وكيل النائب العام في سبعينات القرن الماضي، بل وشارك في لجنة صياغة الدستور عام 2014 قبل ترشحه للبرلمان، هاجم «اليونسكو» مهذلاً: «هذا الأمر لا يمكن أن يقبله مجلس النواب المصري أو أي دولة أخرى، ولا سيما أن مصر إحدى الدول

الماضي، إن السادات «يحاول إسقاط المجلس، وكانت هناك محاولة منه، حيث اصطحب بعض النواب للسفر للخارج، وتمت إحالتهم إلى التحقيق».

ظالم ومظلوم

لم يقبل مجلس النواب في عهد رئاسة عبد العال، بيت جلساته على الهواء مباشرة لأكثر من جلستين فقط، وسرعان ما قرّر وقف بثها تلفزيونياً وإذاعياً. وعلى الرغم من أن المادة 120 من الدستور تنص على أن «جلسات المجلس النواب علنية، ويجوز انعقاد المجلس في جلسة سرية، بناءً على طلب رئيس الجمهورية، أو رئيس مجلس الوزراء، أو رئيس المجلس، أو 20 من أعضائه على الأقل، ثم يقرّر المجلس بأغلبية أعضائه إذا كانت المناقشة في الموضوع المطروح أمامه تجري في جلسة علنية أو سرية»، فإن البرلمان أجرى تصويتاً وقرّر بعده وقف البث، وأبدى في ذلك أكثر من تقرير قضائي من هيئة المفوضين بمجلس الدولة.

ولقد رد رئيس مجلس النواب على طلبات تتجدد بين آن وآخر، بإعادة البث بالقول، إن «كل الأبحاث التي أجريت على البث المباشر للجلسات انتهت إلى أنه يؤدي لتشديد انتباه النائب، بتسجيله على الكاميرا أكثر من الجلسة، ولدي هذه التقارير، ومن مؤسسات دولية محترمة»، لكنه لم يعلن تلك الرسائل أو يقدمها لأعضاء مجلس النواب.

وربما تبدو الرغبة في وقف بث الجلسات مفسرة إلى حد بعيد لعلاقة رئيس البرلمان، ابن المدرسة الفرنسية في القانون، المستوترة بالإعلام، فهو الذي عدّ في تصريحات أدلى بها في أغسطس (آب) عام 2017، أن مجلسه «تعرض لظلم كبير من الإعلام، رغم ما خاضه البرلمان من معارك كبيرة».

وإذا كان عبد العال ومجلسه أصبحا في خانة «المظلوم» من الإعلام، بحسب تقدير رئيس

يتضمن إعاقه نواب لاعمال المجلس والإساءة إلى رموز الدولة في وسائل إعلام معروفة بالإسم، فهل يكون لهؤلاء شرف الجلوس في هذه القاعة...؟ ولن أسمح بالقوة». وأكمل عبد العال مهذلاً دون أن يحدد أحداً بالاسم «لن تكونوا أعضاء في هذا المجلس من الأسبوع المقبل».

ويبدو أن دأب عبد العال، على الوجود لم يكن وليد انفعال؛ إذ سبق له التصريح بأن أحد النواب أرسل شكوى ضد المجلس إلى «أحدى المؤسسات الدولية... ولن أقول اسم النائب فكل شيء سيشرح في جلسة سرية، وهو يعرف نفسه جيداً، ولن تمر الواقعة مرور الكرام». وانتهت تلك المواجهة التي بدأت بتصريح يلفه الغموض، وتبين أن بطلها هو رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب (آنذاك) أنور السادات، بإسقاط عضويته في فبراير (شباط) 2017 بعد اتهامه بـ«الحط من قدر مجلس النواب في تقارير عن أداء المجلس تم إرسالها إلى الاتحاد البرلماني الدولي».

ورغم خروج السادات منذ عام ونصف العام من تحت قبة المجلس، فإنه لا يزال مادة لحديث رئيس مجلس النواب، الذي قال في مايو (أيار)

النهاية، فإنه على الأقلية النزول لرأي الأغلبية، كما أن على الأغلبية ألا تتجاهل رأي الأقلية». ومنذ أسبوعين تقريباً، شهدت الجلسة العامة لمجلس النواب، تعليقات حادة أصدرها رئيس المجلس، أثناء التصويت على تعديلات على مشاريع قوانين، منها تعديل المعاملات المالية لرئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء، والوزراء والمحافظين ونوابهم.

وانفعل عبد العال، بعد إعلان النائب ضياء داود، عضو كتل (25 - 30) المعارض، رفضه مشاريع القوانين والتعديلات التي أدخلت عليها وقوله «رفضناها سابقاً ونرفض التعديلات التي أجريت عليها الآن»، إذ ردّ رئيس البرلمان رداً غاضباً بالقول، إن «جلسة التصويت بحسب اللائحة لا تشهد أخذ الآراء التفصيلية، ويكون الرد على النداء بالاسم للعضو بالموافقة أو الرفض». ثم عاد للحديث متوعداً بأن المجلس سيصوت «على إسقاط العضوية عن بعض النواب، بحسب ما انتهت إليه لجنة القيم بالمجلس»، وأردف «لدي لجنة القيم

أضوى رئيس «مجلس النواب» (البرلمان) المصري، الدكتور علي عبد العال، نحو نصف قرن من حياته المهنية بعيداً عن العمل السياسي، إلا أنه في فترة لم تتعد السنوات الثلاث من عمر رئاسته للبرلمان، بات إحدى الركائز الرئيسية في حياة مصر السياسية. مؤيدو عبد العال يرون أنه أثبت صلابته ووضوحاً في الرؤية بمواقفه الداعمة لـ«تثبيت» الدولة واستقرارها، في حين يذهب منتقدوه إلى اتهامه بخوض المعارك غير المدروسة وبت الرسائل الغامضة. ويأخذ هؤلاء على رئيس مجلس النواب، أنه يبت بين الحين والآخر رسائل لأعضاء في «البرلمان»، تتسم بالغموض تارة، والتهديد والوعيد تارة أخرى... فالرجل الذي استهل دور الانعقاد الأول قبل سنتين ونصف السنة، بحديث غامض ومبتور عن عضو المجلس قال فيه، إنه يعرف إلى أي «تنظيم ينتمي ومن يتلقى التعليمات»، اختتم دور الانعقاد الثالث من عمر المجلس بتهديد مجموعة أخرى من البرلمانيين بأنهم «لن يكونوا أعضاء بالمجلس بعد أقل من أسبوع» وأن عضويتهم ستسقط.

رئيس مجلس النواب المصري أمضى نصف قرن من عمره بعيداً عن السياسة

علي عبد العال... رجل المعارك وحامل الرسائل الغامضة

عين شمس في العاصمة المصرية القاهرة، حيث نال الليسانس (الإجازة)، ثم شهادتين في القانون العام والقانون الجنائي. وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة باريس في فرنسا عام 1984.

بداية رئاسته البرلمانية

انتُخب عبد العال رئيساً لمجلس النواب في يناير (كانون الثاني) 2016، من قبل أعضاء البرلمان من قائمة «في حب مصر» التي نالت الأغلبية، وتحولت فيما بعد إلى ائتلاف «دعم مصر» صاحب المواقف المؤيدة والمساندة للرئيس عبد الفتاح السيسي. وبحسب ما جاء في خطابه الأول بعد انتخابه، تعهد عبد العال بأن يكون المجلس «منبراً لحوار ديمقراطي راق تتاح فيه الفرصة لكافة الانتماءات السياسية للتعبير عن آرائها...» و زاد «في

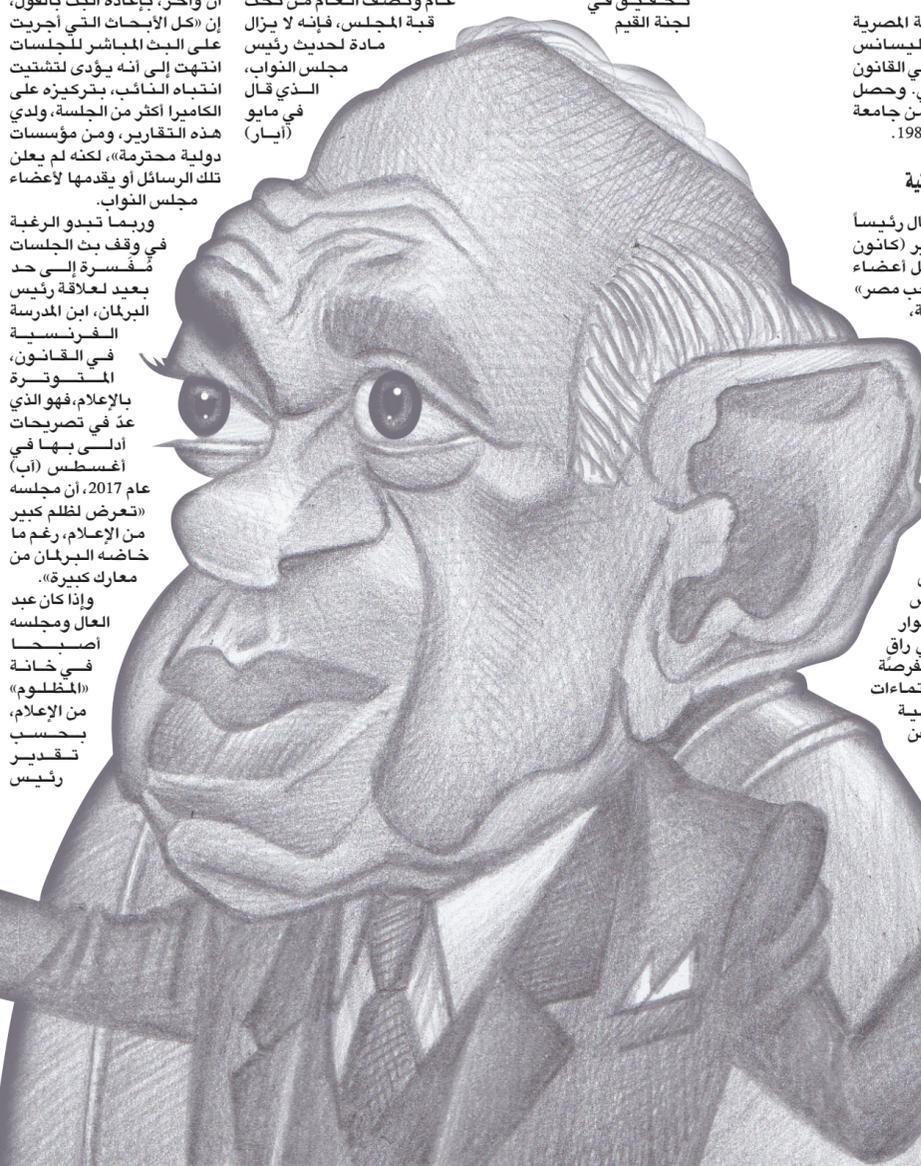
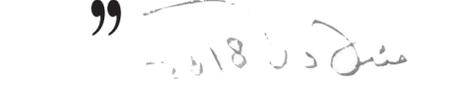
عند وصول الدكتور علي عبد العال إلى منصبه رئيساً لمجلس النواب المصري في عام 2016، وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينال فيها عضوية «النواب»، وتتعدد رسائله وتلميحاته وأخباره ودفاعاته. ويرصد متابعو الشأن البرلماني جملته اللافته التي وجهها إلى عدد من النواب، بنهاية دور الانعقاد الثالث، وأواخر الشهر الماضي، في أعقاب التصويت على مشروع قانون يمنح حصانة قضائية «مقيدة»، وبعض المميزات لمجموعة من «كبار ضباط القوات المسلحة» في مصر. ومع أن القانون نال الموافقة من الغالبية باستثناء 8 نواب من أعضاء كتل (25 - 30) المعارض (عدد أعضاء البرلمان أكثر من 590 نائباً)، فإن عبد العال أرفد معقبا: «شكراً، الرسالة وصلت».

بروفایل القاهرة: محمد نبيل حلمي

منذ وصول الدكتور علي عبد العال إلى منصبه رئيساً لمجلس النواب المصري في عام 2016، وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينال فيها عضوية «النواب»، وتتعدد رسائله وتلميحاته وأخباره ودفاعاته. ويرصد متابعو الشأن البرلماني جملته اللافته التي وجهها إلى عدد من النواب، بنهاية دور الانعقاد الثالث، وأواخر الشهر الماضي، في أعقاب التصويت على مشروع قانون يمنح حصانة قضائية «مقيدة»، وبعض المميزات لمجموعة من «كبار ضباط القوات المسلحة» في مصر. ومع أن القانون نال الموافقة من الغالبية باستثناء 8 نواب من أعضاء كتل (25 - 30) المعارض (عدد أعضاء البرلمان أكثر من 590 نائباً)، فإن عبد العال أرفد معقبا: «شكراً، الرسالة وصلت».

عبد العال من مواليد مدينة أسوان يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1948، وتلقى دراسته الجامعية في كلية الحقوق بجامعة

66 يكفل الدستور المصري، الذي شارك عبد العال في مراحل صياغته المتعاقبة لمجلس النواب سلطات واسعة في محاسبة الحكومة ومساءلتها



مشوار مع أبرز رؤساء البرلمان المصري

استراتيجية تطوير التعليم التي أقرها المؤتمر القومي للتعليم عام 1987. أيضاً، عمل سرور في السلك الدبلوماسي حتى وصل إلى المندوب الدائم لجامعة الدول العربية لدى منظمة «اليونسكو» في الفترة من 1972 حتى 1978.

سعد الكتاتني الدكتور سعد الكتاتني، رئيس البرلمان السابق، انتخب في دورة 2012، قبل حله بقرار من المحكمة الدستورية. عمل الكتاتني أستاذاً لعلم النبات بكلية العلوم في جامعة المنيا. وهو أمين عام سابق لحزب الحرية والعدالة (الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين). إذ كان عضواً سابقاً في مكتب إرشاد الجماعة. وفي أعقاب مظاهرات 30 يونيو (حزيران) 2013، التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان والرئيس الأسبق محمد مرسي، القي القبض عليه، وتجرى محاكمته حالياً على ذمة قضايا تتعلق بالتحريض على العنف.



علي عبدالعال أحمد فتحي سرور شغل الدكتور أحمد فتحي سرور رئاسة مجلس الشعب المصري لنحو 21 سنة متتالية، منذ ديسمبر (كانون الأول) 1990 حتى ثورة 25 يناير 2011، التي جرى على إثرها حل المجلس. بدأ سرور عمله وكيلاً للنائب العام، ثم صار عضواً بهيئة التدريس بكلية الحقوق جامعة القاهرة، مدرجاً في مناصبها حتى انتخب عضواً لكلية علم 1983. بعدها اختير وزيراً للتعليم والتعليم العالي عام 1986، حيث وضع



أحمد فتحي سرور في البند الثاني من الدستور. رفعت الإحجوب الدكتور رفعت المحجوب حاز شهادة ليسانس (إجازة) الحقوق من جامعة القاهرة عام 1952، وشهادة الدراسات المعمقة في القانون العام من جامعة باريس عام 1950، ثم دكتوراه الدولة في الاقتصاد من جامعة باريس العام. عاد المحجوب إلى مصر عقب ثورة 1952، وتدرج في وظائف عدة في جامعة القاهرة. وفي عام 1972 اختير من قبل الرئيس أنور



أحمد فتحي سرور رئيس قسم تاريخ القانون، وبعد ذلك تولى منصب رئيس جامعة القاهرة. عام 1976 انتخب أبو طالب عضواً بمجلس الشعب (كما بات مجلس النواب يعرف عن دائرة طامية بمحافظة الفيوم، وكان حينذاك رئيساً للجنة التعليم في المجلس. وفي عام 1978 تولى رئاسة مجلس الشعب بالإضافة إلى منصب رئيس لجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية بالمجلس. ولقد اشتهر بأنه خاض عدداً من المعارك التشريعية والقانونية حول قضية تطبيق الشريعة الإسلامية واستمرار تضمينها



صوفي أبو طالب الدكتور صوفي أبو طالب، أكاديمي قانوني، وسياسي مصري بارز. كان رئيساً لمجلس الشعب خلال الفترة من نوفمبر 1978 وحتى فبراير 1983، كما شغل منصب رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة عقب اغتيال السادات لمدة ثمانية أيام، وحتى انتخاب حسني مبارك. عرف أبو طالب بقدراته القانونية، منذ تخرجه في كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام 1946، التي تدرج في وظائف هيئة التدريس بها حتى وصل إلى درجة أستاذ جامعي



أنور السادات المصري الراحل منصب رئيس مجلس الأمة (مسمى مجلس النواب آنذاك) على مدار فترتين نيابيتين، الأولى (من يوليو/تموز 1960 وحتى سبتمبر/أيلول 1961)، والثانية (من مارس 1964 إلى نوفمبر 1968). اشتهر السادات بجراته وحكته ودائه السياسي؛ ما أهله لأن يختاره الرئيس جمال عبد الناصر نائباً له. ثم أصبح رئيساً للجمهورية بعد وفاة عبد الناصر، واحتفظ السادات برئاسة الجمهورية في الفترة من سبتمبر 1970 حتى اغتياله يوم 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1981.



محمد أنور السادات بعد نجاح انور السادات ضمن حركة «الضباط الأحرار»، التي قامت بـ«ثورة يوليو» 1952، فإنه تقلد مناصب كبرى عدة في الدولة. إذ شغل الرئيس

أن التطورات في تل رفعت ومنبج لا تسير حالياً في الاتجاه المطلوب، وأن عفرين وجرابلس والباب، هي المناطق الوحيدة في سوريا التي تتطور فيها الأمور في الاتجاه المطلوب. وللعلم، تقع هذه المناطق ضمن سيطرة فصائل الجيش السوري الحر والجيش التركي، في أعقاب عمليات «غصن الزيتون» و«درع الفرات» اللتين نفذهما الجيش التركي بدعم من الجيش الحر، وأصبحت مرتبطة إدارياً بالولايات التركية الجنوبية، مثل غازي عنتاب وكيليس وهطاي. وأعلن إردوغان، أنه تم الاتفاق على عقد «قمة رابعة» تركية - روسية - ألمانية - فرنسية في إسطنبول في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل لبحث التطورات في سوريا.

بوتين على هامش قمة مجموعة دول «بريكس» التي عقدت الأسبوع الماضي في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا. وقال الرئيس التركي، إنه تناول مع بوتين المستجدات «الشائكة» في محافظة درعا جنوب سوريا، وملف إدلب في الشمال، مشيراً إلى إمكانية وقوع أحداث طارئة وغير متوقعة في هاتين المحافظتين... و«نحن نريد أن يكون الشعب السوري محمياً من الهجمات، وبخاصة تلك التي تنفذها بعض (المنظمات الشرسية)، وسنعمل على تأمين هذه الحماية من خلال التباحث حول هذه القضايا». وتناول إردوغان مع بوتين أيضاً ملف منطقة تل رفعت بريف محافظة حلب السورية، ووجود عناصر من الميليشيات الكردية فيها، لافتاً إلى

تثير التطورات الأخيرة في سوريا، سواء على الصعيد الميداني أو صعيد التحركات السياسية والدبلوماسية المنصبة على الملف السوري، قلق تركيا بشأن ما حققت في شمال سوريا، وإمكانية إجبارها على مغادرة مناطق تركزها هناك... أو فرض تسويات تجعلها تقبل بأقل من طموحاتها في المنطقة. جاء أوضح تعبير عن حالة القلق التي تعتري تركيا اليوم من جانب الرئيس رجب طيب إردوغان، الذي قال، إن «التطورات في تل رفعت أو منبج شمال البلاد لا تسير حالياً في الاتجاه المطلوب». وكان إردوغان قد بحث التطورات الأخيرة في سوريا، بالتفصيل، مع نظيره الروسي فلاديمير

## أنقرة تشعر بأن هناك تفاهماً روسيا - أميركياً على تهميشها... والانفراد بالحلول

# تركيا أمام تحدي «الخيارات الصعبة» في سوريا

في خطوة من جانب تركيا لتثبيت وضعها في محافظة إدلب وتشكيل جيش وطني لمواجهة التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها «النصرة»، حسب اتفاق سابق مع موسكو على أن تتولى تركيا إخراج «النصرة» من منطقة حلب.

وقالت المصادر لـ«الأناضول»، إن الهدف من انضمام الفصائل المذكورة إلى «الجبهة» هو توحيد فصائل الجيش السوري الحر تحت سقف واحد. وراهناً، تواصل «الجبهة الوطنية للتحرير» أنشطتها بقيادة القائد الحالي للجبهة فضل الله الحجي.

هذا، وسبق أن انضمت فصائل «فيلق الشام»، وجيش النصر، و«جيش إدلب الحر»، و«الفرقة الساحلية الأولى»، و«الفرقة الساحلية الثانية»، و«الفرقة الأولى»، و«الجيش الثاني»، و«جيش النخبة»، و«شهداء داريا الإسلام»، و«لواء الحرية»، و«الفرقة 23»، إلى «الجبهة» أواخر مايو (أيار) الماضي. وجاءت هذه الخطوة بعد مشاورات استمرت لأيام في العاصمة التركية أنقرة بين قيادات في المعارضة السورية ومسؤولين أتراك.

ورأى مراقبون، أن التحرك التركي استهدف تجنب الحرب على إدلب، بالإضافة إلى وضع جميع الفصائل تحت سيطرتها لتجنب الفوضى، ولا سيما، أن جميع المؤشرات تشير إلى أن الوجهة المقبلة من المعارك ستجذب إلى الشمال السوري... وخصوصاً محافظة إدلب، التي باتت وجهة لجميع الفصائل التي تدعمها تركيا، على اختلاف أيديولوجيتها.

وتراوح تصريحات المسؤولين الأتراك الآن بين التحذير والطمأنينة، إضافة إلى الاستمرار في إرسال تعزيزات عسكرية إلى نقاط المراقبة التي أنشأتها في إدلب، وتحسين مواقعها، مع مطالبة واشنطن بالاطمئنان في تنفيذ «خريطة الطريق» في منبج.

ووفق المحلل السياسي أرجين أرتيم، استهدفت التحركات التركية إبعاد أزمة جديدة يمكن أن تواجه أنقرة بسبب الهجوم على إدلب؛ لأن تركيا التي استقبلت 3,5 مليون لاجئ، لن تستطيع تحمل استضافة 3 ملايين لاجئ آخرين في حال هجوم الأسد وحلفائه على إدلب.

ولفت المحلل التركي إلى الرسالة المبطنة للجيش التركي الموجهة إلى النظام بان قواته المنوط بها حفظ الأمن في إدلب المحافظة، وهو ما يعني أن مواجهة ما قد تحدث إذا ما أقدم نظام الأسد على هذا الهجوم، لكن المعروف أن النظام لا يخطو خطوة إلا بمراجعة إيران وروسيا، وكلاهما الآن عرضة للغوطات الأميركية التي ترفض تركيا تطبيقها.

أما يتكهن فيتوقف عند اتصالات الرئيس التركي بالبريطاني والفرنسي - الألماني المرتقب، الذي توقعته مصادر دبلوماسية أن يعقد على مستوى وزراء الخارجية، ويرى أن كل ذلك «محاولة أو مناورة من جانب أنقرة للخروج من فخ، ربما تسعى بعض الأطراف لدفعها إلى الوقوع فيه. ومن ثم، الحفاظ على التنسيق التركي - الروسي - الإيراني لمنع أي تطورات سلبية في الشمال السوري المتناخم للحدود التركية».



أنقرة: سعيد عبد الرازق

تشعر تركيا راهناً بقلق كبير من تصاعد الحديث عن تخليط النظام السوري للبدء في عمل عسكري في محافظة إدلب بعد الانتهاء من ملف الجنوب. وهذا أمر سبق أن حذرت أنقرة منه وطالبت روسيا بالوفاء بالتزاماتها، كـ«دولة ضامنة» لاتفاق «مناطق خفض التصعيد» الذي تم التوصل إليه في مباحثات أستانة، ومنع نظام الأسد من الإقدام على مثل هذه الخطوة.

وكشفت مصادر إعلامية قريبة من الحكومة التركية عن أن أنقرة قدمت «ورقة بيضاء» لموسكو بشأن الحل النهائي في «منطقة خفض التصعيد الرابعة» التي تضم قرى تمتد من اللاذقية وحمص وحلب، ومعظم ريف إدلب ومدينة إدلب، تزامناً مع تطبيق بنود مفاوضات بلدي كبريا والوفاء بالتزامات التي أسفرت عن فك الحصار الخانق الذي استمر لسنوات، وتتضمن إعادة التيار الكهربائي والمياه وعودة المرافق الحياتية والخدمية وفتح طريق حلب - دمشق، وإزالة السواتر والحواجز من منطقة دار عزة نحو حلب الجديدة.

كذلك، شرعت تركيا، حسب صحيفة «يني شفق» القريبة من الحكومة في خطة لإنشاء شبكة «طرق سريعة» في الشمال السوري، بهدف فتح المنطقة أمام المستثمرين وتحويل المنطقة إلى مركز تجاري، وقالت، إنه من بين جملة الاستثمارات التركية الرامية للنهوض بالشمال السوري، يجري العمل على شبكة «طرق سريعة» تربط مدن وبلدات ريفي محافظة حلب الشمالي والشرقي، وأضافت أنه سيصمم إلى شرق «طريق سريعة» تمتد من معبر تشويبان باني الحدود المقابل لمعبر الراعي في سوريا، إلى مركز بلدة الراعي في شمال شرقي حلب، وأن الطريق ستكون جزءاً من شبكة طرق ستنفذ من الراعي إلى مدينة الباب، ومن الراعي حتى جرابلس وصولاً إلى مدينة منبج.

وأشارت الصحيفة، في الوقت ذاته، إلى استمرار المفاوضات بين تركيا وروسيا بشأن حلب، منوفاً بوجود مخطط مشترك بين كل من تركيا وروسيا، وإيران لإعادة إعمار المدينة المدمرة بالكامل وعودة سكانها إليها، وأيضاً وجود مخطط لنحويل منطقة تبلغ 30 كيلومتراً تمتد من حدود تركيا لتشمل حدود حلب ومنبج، إلى «منطقة أمنة»، بحيث تتحول المنطقة إلى مركز تجاري بعد استتباب الأمن فيها. وفي السياق ذاته، أكد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالبين، أن تركيا ستواصل التنسيق مع موسكو وطهران بشأن الوضع في الشمال السوري.

### خطوات على الأرض

من ناحية ثانية، دعت تركيا جميع الفصائل والهيئات والتجمعات في شمال سوريا وأهمها «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) و«حكومة الإنقاذ» و«الائتلاف الوطني السوري»

## أربعة خيارات... أمام تركيا

• يتداول محللون سياسيون أتراك حالياً أربعة خيارات أو «سيناريوهات» يمكن لأنقرة اللجوء إليها أو حتى الاضطرار إلى القبول بها. وتمثل الخيار الأول في الانسحاب التام من المناطق الحدودية العسكرية في بعض المناطق التركي الجزي من محافظة إدلب، والإبقاء على الوجود والخيار الثاني يتمثل في الانسحاب التام من المناطق الحدودية التي تُشغّل فيها تركيا قواعد محلية من الفصائل السورية - بما في ذلك «جبهة النصرة» - . ومن ثم، التوافق مع روسيا بإشراك إلى أن تواجه روسيا تحدياً طويل الأمد في سوريا... تسعى للتخلص منه. والخيار الثالث قد يكون الانسحاب الكامل والاعتماد على الضمانات الروسية لمنع أي تحرك كردي، كما حصل بالفعل في الجنوب. والخيار الرابع، والأخير، قد يكون تبادل الأراضي، عبر منح تركيا أراضي في شمال شرقي سوريا، كمنطقة تل أبيض وبعض مناطق محافظة الرقة مقابل ترك إدلب. غير أن هذا الخيار سيضعها تحت رحمة موجات نزوح جديدة لألمانيين.

سوريا الديمقراطية» (قسد) - ذات الغالبية الكردية - رغم التفاهات بين واشنطن وأنقرة بشأن منبج، التي بدأت تتضح معالمها في اجتماع سوتشي، الثلاثاء الماضي، للدول الضامنة في أستانة (روسيا وتركيا وإيران) تقوم بتوحيد مسارات الحلول والقرارات بشأن سوريا (جنيف) وأستانة وسوتشي) ضمن تفاهم أميركي - روسي للتوافق على شكل الحل السياسي والدستوري في سوريا. وهو ما يثير قلق تركيا من احتمالات إبعادها وطهران عن أي مسارات للحل مستقبلاً.

هذا، وبلغت مراد يتكهن، الكاتب الصحافي المختص بالشؤون الخارجية ورئيس تحرير النسخة الإنجليزية لصحيفة «حريت» التركية، في تعليق لـ«الشرق الأوسط» إلى أن شروط مسبقة، موضحاً أنها «تقلق أنقرة، ولا سيما، وجهة أنها قد تكون بتوصية أميركية - روسية للطرفين لحسم خلافاتهما في الشمال الشرقي وشرق سوريا». وكانت «قسد» التي تشكل ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري - قد أبدت استعدادها للتوقف عن المطالبة بالنظام الفيدرالي والعودة إلى التركيز على النظام اللامركزي؛ الأمر الذي قد يخدم قضية استعادة سوريا وحدتها وسيادتها على كل ترابها الوطني.

من ناحية ثانية، يرى المحلل السياسي التركي سعادات أرجين «أن الخطة الروسية - الأميركية التي بدأت تتضح معالمها في اجتماع سوتشي، الثلاثاء الماضي، للدول الضامنة في أستانة (روسيا وتركيا وإيران) تقوم بتوحيد مسارات الحلول والقرارات بشأن سوريا (جنيف) وأستانة وسوتشي) ضمن تفاهم أميركي - روسي للتوافق على شكل الحل السياسي والدستوري في سوريا. وهو ما يثير قلق تركيا من احتمالات إبعادها وطهران عن أي مسارات للحل مستقبلاً».

هذا، وبلغت مراد يتكهن، الكاتب الصحافي المختص بالشؤون الخارجية ورئيس تحرير النسخة الإنجليزية لصحيفة «حريت» التركية، في تعليق لـ«الشرق الأوسط» إلى أن شروط مسبقة، موضحاً أنها «تقلق أنقرة، ولا سيما، وجهة أنها قد تكون بتوصية أميركية - روسية للطرفين لحسم خلافاتهما في الشمال الشرقي وشرق سوريا». وكانت «قسد» التي تشكل ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري - قد أبدت استعدادها للتوقف عن المطالبة بالنظام الفيدرالي والعودة إلى التركيز على النظام اللامركزي؛ الأمر الذي قد يخدم قضية استعادة سوريا وحدتها وسيادتها على كل ترابها الوطني.

من ناحية ثانية، يرى المحلل السياسي التركي سعادات أرجين «أن الخطة الروسية - الأميركية التي بدأت تتضح معالمها في اجتماع سوتشي، الثلاثاء الماضي، للدول الضامنة في أستانة (روسيا وتركيا وإيران) تقوم بتوحيد مسارات الحلول والقرارات بشأن سوريا (جنيف) وأستانة وسوتشي) ضمن تفاهم أميركي - روسي للتوافق على شكل الحل السياسي والدستوري في سوريا. وهو ما يثير قلق تركيا من احتمالات إبعادها وطهران عن أي مسارات للحل مستقبلاً».

أميركي في سوريا عقب قمة الرئيسين الأميركي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين في العاصمة الفنلندية هلسنكي. وبحسب المحلل السياسي التركي مصطفى أوزجان «يبدو أن هناك تفاهات روسية - أميركية طرأت خلال قمة هلسنكي الأخيرة بشأن الخطوط العريضة لملف تسوية الأزمة السورية، وذلك في ظل اتفاق أوسع على خريطة طريق جديدة لتشكيل توازنات إقليمية جديدة، وتحديد القوى المؤثرة في التعامل مع ملفات المنطقة في الفترة المقبلة».

كذلك، ذهب مراقبون ومحللون إلى حد القول، إن خريطة سوريا السياسية والدستورية الجديدة، وعمليات إعادة الإعمار ووقف إطلاق النار وعودة اللاجئين، باتت كلها مسائل تختص بها موسكو وواشنطن؛ ما يعني عملياً إبعاد دور تركيا وإيران في المعادلة الإقليمية الجديدة، وتهميشهما.

ويرى بعض المحللين أن أنقرة، التي لن تستطيع التأثير في القرار الأميركي بسبب التوتر الشديد في العلاقات حالياً على خلفية قضية القس الأميركي أندرو برنسوف وصافقة صواريخ «إس - 400» الروسية، ستضطر إلى التوجه إلى بدائل لواشنطن. وبالتالي، سيكون التحرك باتجاه التنسيق مع طهران وأطراف أخرى مثل فرنسا وألمانيا... إضافة إلى الحفاظ على قوة الدفع الحالية في العلاقات مع موسكو. لكن حتى هذه العلاقات، التي تحضنت مع موسكو بشكل كبير في العامين الأخيرين، باتت هي الأخرى تحت تأثير مستجدات سلبية منها اللقاءات الروسية - الإسرائيلية والروسية - الإيرانية قبل قمة هلسنكي، واحتمالات وجود صفقة تفرض على تركيا في الشمال الشرقي والغربي من سوريا؛ بما يتعارض مع حسابات أنقرة وتفاهماتها مع واشنطن وموسكو بشأن الملف السوري. ثم هناك مشكلة أخرى لتركيا تتمثل في تمسك واشنطن بتحالفها مع ميليشيا «قوات

والحكومة المؤقتة»، وباقي الفصائل إلى مؤتمر عام يعقد خلال أسبوعين لمناقشة مستقبل منطقة إدلب على ضوء التطورات الأخيرة في الجنوب السوري، وفي كبريا والوفاء بمحافظة إدلب. ومن المتوقع، حسب ما رشح من معلومات، أن تطلب تركيا من الجميع تسليمها السلاح الثقيل والمتوسط لتتولى جمعه وتخزينه لديها، ومن ثم يعلن عن تأسيس ما يسمى «الجيش الوطني» من جميع الفصائل المسلحة، وتأسيس «هيئة مؤحدة» للكليات غير العسكرية تنفذ مهاماً مدنية وخدمية بإشراف تركيا وإدارتها.

ويبدأ الجيش التركي، بالفعل، تعزيز نقاط المراقبة التي نشرها في إدلب بكتل إسمنتية وسط جدد متصاعد حول مستقبل المحافظة الواقعة في شمال سوريا والمشمول باتفاق «مناطق خفض التصعيد» الذي أمكن التوصل إليه خلال مباحثات أستانة بضمضان كل من تركيا، وروسيا، وإيران. وحالياً، تواصل تركيا تعزيز نقاط المراقبة التي نشرتها سواء بالليات العسكرية، أو أبراج الاتصالات مع الجدران الإسمنتية، فضلاً عن إنشاء نقاط إسعاف شبيهة بالمستشفيات الميدانية.

كذلك، أعلنت تركيا مناطق الحدود مع سوريا «مناطق آمنة» يحظر الدخول إليها حتى اليوم 4 أغسطس (آب)، بسبب إرسال تعزيزات عسكرية إلى هذه المناطق واستمرار العمليات العسكرية فيها، وذلك بعدما أعرب الرئيس إردوغان عن قلقه من استهداف المدنيين في إدلب. وكان الرئيس التركي قد أكد في اتصال مع نظيره الروسي بوتين، أن «تقدم قوات النظام نحوها بطريقة مماثلة لما حدث في درعا يعني تدمير جوهر اتفاق أستانة».

تهديش تركيا... وتدابيرها الحقيقة، أن المخاوف التركية أخذت تتصاعد بعدما ظهرت مؤشرات على تنسيق روسي



«في هذه الأوقات المضطربة في السياسة الخارجية، فإن تبادل تهديدات أو عقوبات بين شركاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) لا يبعث بإشارة جيدة مطلقاً... يجب على الولايات المتحدة وتركيا تهدئة النزاع الدبلوماسي حول القس الأميركي برانسوف في أسرع وقت ممكن».



«هذه الهستيريا المستمرة منذ سنتين حول التدخل الروسي المزعوم (في الانتخابات الرئاسية الأميركية) الذي لم يحصل إطلاقاً، لا نقوض العلاقات الثنائية فحسب؛ بل تجعل من النظام السياسي الأميركي برنتمه مهزلة».



«مشاهد اليوم في فندق برونتي (بالعاصمة هراري) لا مكان لها في مجتمعنا، ونحن نبحت بشكل عاجل في الأمر لفهم ما حدث على نحو الدقة... خلال الأشهر التسعة الماضية قمنا بحماية حرية التعبير والتجمع والحق في انتقاد الحكومة».



«الزعيم كيم تعهد بنزع السلاح النووي... العالم طالبها (كوريا الشمالية) بذلك في قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفيما يتعلق بتصرفها على نحو يتعارض مع هذا، فإننا ننتهك أحد قرارات مجلس الأمن الدولي أو كليهما».

# قالوا

# الرأي

## لبنان الراقص على حافة هاوية!



راجح الخوري

الرئيس الحريري محاولات للضغط، والبرلمان، ستوجه رسائل سلبية جدا إلى الدول المانحة في مؤتمر «سيدر»، وستؤثر على مستوى صدقية لبنان على المناطق المحررة، وإعادة بنائها. هناك مطالب مشروعة للمنتظمين، ينبغي التعامل معها بحكمة ودون استخدام القوة، لتتمتع الدولة من استكمال إعادة البناء أمنياً واقتصادياً وسياسياً، في وجه محاولات فلول (الدعش) إعادة التجمع، ومحاولات إيران الإبقاء على وجودها في العراق وتدخالها في شؤونها الداخلية.

أثرت الأزمة على استعداد العالم الخارجي لتقديم العون الاقتصادي للعراق لإعادة الإعمار، ففي مؤشر ذي مغزى، أعلن الرئيس ترمب تجسيد التعهدات الأميركية المخصصة لإعادة الإعمار العراقي.

ولهذا، فإن من المهم التحرك الدولي للوقوف إلى جانب العراق، وفق آلية جديدة تضع بعين الاعتبار الظروف الحالية التي يمر بها.

وقد أكدت دول مجلس التعاون الخليجي مراراً ووقوفها مع العراق في إعادة ترتيب أوضاعه السياسية والأمنية والاقتصادية، واتفق العراق مع جيرانه الخليجيين على الدخول في شراكة أخوية تشمل جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية، وما زالت دول مجلس التعاون مستعدة للعمل مع العراق للتعامل مع التحديات التي يواجهها خلال الفترة من 12 إلى 14 فبراير (شباط)، وعملت الكويت كمؤتمر دولي لإعادة إعمار العراق، الذي نجح في حشد 30 مليار دولار لمساعدة العراق على التعافي من أضرار الحرب، منها ستة مليارات من دول مجلس التعاون. شارك في المؤتمر أكثر من سبعين دولة ومئات من المنظمات الدولية، بعض تلك الدول بعيداً جغرافياً وسياسياً عن العراق، وكثيها جميعاً أبدت استعدادها للمساهمة في إعادة إعمارها.

ساد المؤتمر جو من التفاؤل وروح العمل الجماعي. كان الاستثناء الوحيد إيران، الجارة القريبة والمسؤولة عن كثير مما حدث للعراق. حضر جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني الافتتاح ولكنه غادر سريعاً، دون أن يقدم أي تعهد بالمساهمة في إعادة الإعمار. كان من الواضح أن إيران لم تكن مستعدة لتترك العراق يقرر مصيره بنفسه ويعيد بناء ما أفسده الحرب، وأكثر ما أقلق إيران كان الاستعداد

تشكيل الحكومة الجديده بعد الانتخابات، ولكن بعد 4 أشهر على هذه الانتخابات، وإجرائه استشارات نيابية ملزمة، كل فرغ الدعم والمساعدة التي كان قد حصل عليها في «مؤتمر سيدر» في باريس؟ ليس هناك من يملك أجوبة واضحة أو تصوراً تقريبياً لهذا الوضع، بعد ما وصل في الأيام الأخيرة إلى ما يشبه الحائط المكفل على نقاشات وتصريحات أشبه البعض على الأصابع، بدلا من التعاون لتشكيل الحكومة الجديدة، والبدء بتفكيك سلسلة طويلة من التعهدات التي قطعها لبنان على نفسه في باريس، كما يقطعها المسؤولون على أنفسهم أمام اللبنانيين، الذين ينامون على قنوط ويستيقظون على ياس، في ظل سلسلة متلاحقة من الإفلاسات التي بدأت تضرب في قطاعات عدة!

في لبنان ليس في وسعك أن تستمع إلى نشرة أخبار تلفزيونية، لأن هذه النشرات باتت منذ عامين أشبه بصفحات الوفيات، سواء لأخبار التراجع في الوضع العام أم لأخبار الإضرابات والتحركات المطالبة المتراكمة، وسواء للفساد والسرفقات، وكلها تنتهي عادة بتوجيه التحذيرات إلى المسؤولين «التصعيد»، ولكن ليس من تصعيد فعلي سوى اللجوء أكثر فأكثر في الأزمات المتراكمة!

قبل أن تجري الانتخابات النيابية في 6 مايو (أيار) الماضي، أفرط المسؤولون في المفخرة المحضنة لكيما طبعاً، بأنهم اتفقوا أخيراً بعد تمديد تكرر 3 مرات لمجلس النواب، على قانون انتخابات جديد يأخذ شيئاً من النسبية في الاعتبار، ثم غرقوا في المفخرة من جديد، بأنهم تمكنوا من إجراء هذه الانتخابات، رغم كل ما قيل حول ثنوائيتها في بعض المناطق، ومنها تحديداً منطقة بعلبك الهرمل!

ويعيد أن يمشال عون داب على تكرار القول دائماً، منذ انتخابه قبل عامين تقريباً، إن عهده لم يبدأ بعد، وإنه سيبدأ فعلياً مع حتى الآن مورست على

## هذا وقت الوقوف إلى جانب العراق



عبد العزيز حمد العويش

أصبح تدهور الوضع الأمني والاقتصادي في العراق هذه الأيام خطراً يهدد قدرته على استكمال مهمة القضاء على «داعش»، ويسطر سلطة الدولة على المناطق المحررة، وإعادة بنائها. هناك مطالب مشروعة للمنتظمين، ينبغي التعامل معها بحكمة ودون استخدام القوة، لتتمتع الدولة من استكمال إعادة البناء أمنياً واقتصادياً وسياسياً، في وجه محاولات فلول (الدعش) إعادة التجمع، ومحاولات إيران الإبقاء على وجودها في العراق وتدخالها في شؤونها الداخلية.

أثرت الأزمة على استعداد العالم الخارجي لتقديم العون الاقتصادي للعراق لإعادة الإعمار، ففي مؤشر ذي مغزى، أعلن الرئيس ترمب تجسيد التعهدات الأميركية المخصصة لإعادة الإعمار العراقي.

ولهذا، فإن من المهم التحرك الدولي للوقوف إلى جانب العراق، وفق آلية جديدة تضع بعين الاعتبار الظروف الحالية التي يمر بها.

وقد أكدت دول مجلس التعاون الخليجي مراراً ووقوفها مع العراق في إعادة ترتيب أوضاعه السياسية والأمنية والاقتصادية، واتفق العراق مع جيرانه الخليجيين على الدخول في شراكة أخوية تشمل جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية، وما زالت دول مجلس التعاون مستعدة للعمل مع العراق للتعامل مع التحديات التي يواجهها خلال الفترة من 12 إلى 14 فبراير (شباط)، وعملت الكويت كمؤتمر دولي لإعادة إعمار العراق، الذي نجح في حشد 30 مليار دولار لمساعدة العراق على التعافي من أضرار الحرب، منها ستة مليارات من دول مجلس التعاون. شارك في المؤتمر أكثر من سبعين دولة ومئات من المنظمات الدولية، بعض تلك الدول بعيداً جغرافياً وسياسياً عن العراق، وكثيها جميعاً أبدت استعدادها للمساهمة في إعادة إعمارها.

ساد المؤتمر جو من التفاؤل وروح العمل الجماعي. كان الاستثناء الوحيد إيران، الجارة القريبة والمسؤولة عن كثير مما حدث للعراق. حضر جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني الافتتاح ولكنه غادر سريعاً، دون أن يقدم أي تعهد بالمساهمة في إعادة الإعمار. كان من الواضح أن إيران لم تكن مستعدة لتترك العراق يقرر مصيره بنفسه ويعيد بناء ما أفسده الحرب، وأكثر ما أقلق إيران كان الاستعداد

العالمي والعربي والخليجي للوقوف بجانب العراق، وهو ما اعتبرته تهدية لوجودها ونفوذها.

أظهرت الانتخابات النيابية التي عقدت في 12 مايو (أيار) استغلال القرار العراقي، ورغبة مجموعات سياسية رئيسية في تشكيل حكومة مستقلة، ولكن إيران سعت منذ اليوم الأول لعرقلة هذه الجهود، وفرض الحسوسين عليها للحصول على نصيب الأسد في الحكومة المرتقبة، مما أدى إلى شلل سياسي والبنك الدولي تردى الأوضاع الأمنية والاقتصادية، وتوترت العلاقات بين الأطراف العراقية، وضد الفساد، وهي أليات شفافة طورتها الأمم المتحدة والبنك الدولي. الإشكال الثالث الذي يمكن أن تحله هيئة الإشراف الدولية، هو ضمان توحيد المساعدات إلى المناطق الأكثر تضرراً واحتياجاً، مثل الموصل والمناطق الأخرى التي تم تحريرها من داعش» من المجتمع الدولي مهمتها على وجه الخصوص بإعادة تأهيل هذه المناطق التي تدمرت خلال الحرب الأخيرة، لمنع التظلم من إعادة التمركز فيها.

الإشكال الرابع هو تحديد مساهمة العراق المالية في برنامج إعادة الإعمار، إذ إن بعض الدول المشاركة في مؤتمر الكويت التي قدمت تعهدات للبرنامج لا تتجمع بالإمكانات التي تتوفر لدى العراق من موارد مالية وطبيعية وإمكانات اقتصادية، ولهذا فإنها تتوقع أن تساهم الخريفة العراقية بنصيب كبير من تكاليف إعادة الإعمار، ويمكن من خلال الهيئة تحديد حجم تلك المساهمة وطبيعتها.

ويمكن أن تشكل الهيئة الدولية من ممثلين للحكومة العراقية وكيار المانحين، وتستخدم الهيئة بالمنظمات ذات التجربة في دول أخرى، مثل البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة.

السبب عدم الاستقرار السياسي والأمني، ونظراً إلى أن مشروطة بقدرة الحكومة العراقية على توفير قنوات شفافة للعمل وتوجيه الاستثمارات بشكل رئيسي للمناطق التي تم تحريرها من «داعش»، وتسهيل عودة المهجرين والنازحين، وبشكل رئيس كانت الدول المشاركة ترغب في معرفة كيف سداد عملية إعادة الإعمار، وتحديد دور المانحين والمستثمرين في ذلك.

وقد ساهمت بعض دول مجلس الجنوب العراقي الناجمة عن انقطاع الكهرباء من جانب إيران، إلا أن غالبية المساعدات والاستثمارات الموعودة لم تبدأ بشكل جدي، بل قامت بعض الدول مثل

عراق المالية في برنامج إعادة الإعمار، إذ إن بعض الدول المشاركة في مؤتمر الكويت التي قدمت تعهدات للبرنامج لا تتجمع بالإمكانات التي تتوفر لدى العراق من موارد مالية وطبيعية وإمكانات اقتصادية، ولهذا فإنها تتوقع أن تساهم الخريفة العراقية بنصيب كبير من تكاليف إعادة الإعمار، ويمكن من خلال الهيئة تحديد حجم تلك المساهمة وطبيعتها.

ويمكن أن تشكل الهيئة الدولية من ممثلين للحكومة العراقية وكيار المانحين، وتستخدم الهيئة بالمنظمات ذات التجربة في دول أخرى، مثل البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة.

السبب عدم الاستقرار السياسي والأمني، ونظراً إلى أن مشروطة بقدرة الحكومة العراقية على توفير قنوات شفافة للعمل وتوجيه الاستثمارات بشكل رئيسي للمناطق التي تم تحريرها من «داعش»، وتسهيل عودة المهجرين والنازحين، وبشكل رئيس كانت الدول المشاركة ترغب في معرفة كيف سداد عملية إعادة الإعمار، وتحديد دور المانحين والمستثمرين في ذلك.

وقد ساهمت بعض دول مجلس الجنوب العراقي الناجمة عن انقطاع الكهرباء من جانب إيران، إلا أن غالبية المساعدات والاستثمارات الموعودة لم تبدأ بشكل جدي، بل قامت بعض الدول مثل

## الأسهم العالمية تواجه الحقيقة المرعبة

الديون الخارجية الكبيرة، فإنه قد بلغ حجماً يدعو فعلاً إلى القلق، ويمكن أن تكشف الأيام المقبلة عن مدى الضرر الذي لحق بالنظام المالي السائد في البلاد بسبب انخفاض قيمة الليرة التركية مع نشر الصحف التركية نتائج الفصل الثاني من العام الحالي. ومن المتوقع انخفاض الأرباح بنسبة 5 نقاط مئوية في المتوسط مقارنة بالأسهم العالمية، وذلك وفقاً للبيانات التي جمعتها شبكة «بلومبيرغ» الإخبارية؛ استناداً إلى منسوط التقديرات لسته من أكبر المقرضين المتداولين علناً. ومن بين الالتهامات الخاصة ما سوف تكشف عن البنوك بشأن مقدرة المقرضين على سداد الديون الخارجية، والتي صارت أكثر تكلفة مع تراجع قيمة الليرة، وقال كل من اسلي كاتدمير وسطظطين كوروكولاس من شبكة «بلومبيرغ»، «بالنظر إلى طلبات التمويل الخارجية في تركيا، قد تكون المصادقية السياسية مهمة للغاية في تفادي التحركات غير المنتظمة في أسعار الأصول في حالة تدهور البيئة الخارجية».

غرفة المقاصة، وفقاً إلى وكالة «بلومبيرغ» الإخبارية، وحدث ذلك بسبب أن البنك المركزي الياباني أعلن هذا الأسبوع عن السماح بارتفاع العائد على السندات ذات العشر سنوات إلى 0,2، في المائة بعد رفع السقف لما لا يزيد على 0,1 نقطة مئوية من قبل. ويشعر المستثمرون بالقلق من أنها أولى خطوات البنك المركزي الياباني لإخراج نفسه من الأسواق. وليس هناك بنك مركزي ضالع للغاية في تعقيدات الأسواق وأكثر من بنك مركزي ضالع للغاية في السوق العالمي، فهو يملك الكثير من السندات الحكومية حتى يصل الأمر إلى اندعام وجودها في بعض

هبوط يسجله المؤشر منذ أبريل الماضي، وتنتيجة ما وصفه بعض الخبراء الاستراتيجيين كانت التعليقات المتتهبة حول الأزمة التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وذكرت وكالة «بلومبيرغ» الإخبارية، أن إدارة الرئيس ترامب تنظر فيما أكثر من مضاعفة الرسوم الجمركية المقررة على 200 مليار دولار من الواردات الصينية، مما يزيد الضغوط المفروضة على بكين لأجل العودة إلى طاولة المفاوضات. وجاء رد الصين محذراً الولايات المتحدة من الإبتزاز ومواصلة الضغوط بسبب التجارة. وقال إدوارد ماير، المحلل لدى شركة «إف سي ستون» الدولية، «ما دمتنا سمدنا لرسوم الجمركية بالتوسع، فهي تملك المقدرة

الإشارات المثيرة للقلق، على الرغم من أن معهد «إيه دي بي» للأبحاث قال الأربعاء، أن قوائم الرواتب الخاصة قد ارتفعت بمقدار 219 ألفاً الشهر الماضي، ارتفاعاً من 181 ألفاً المسجلة في مايو (أيار)، وأنشطة الشركات العالمية الكبرى بالفعل من محركات التوظيف لديها. والشركات التي لديها أكثر من 1000 موظف أضافت 24 ألف وظيفة فقط، هبوطاً من 46 ألف وظيفة في الشهر الماضي، وهي أقل نسبة مسجلة منذ مايو لعام 2017.

ويمكن ملاحظة المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي بوضوح في أسواق المعادن

الشرق الأوسط  
Rabat  
Kuwait  
Riyadh  
Jeddah  
Madina  
Beirut  
Cairo  
Beirut  
Amman  
Khartoum  
Damam

AL-KHALEEJIYAH  
للإعلان والعلاقات العامة  
Rabot  
Kuwait  
Riyadh  
Jeddah  
Madina  
Beirut  
Cairo  
Beirut  
Amman  
Khartoum  
Damam

www.alkhalajiah.com

التنسيق الأوسط  
جريدة العرب الدولية  
10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310  
www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنترق الأوسط  
جريدة الصباح العربية

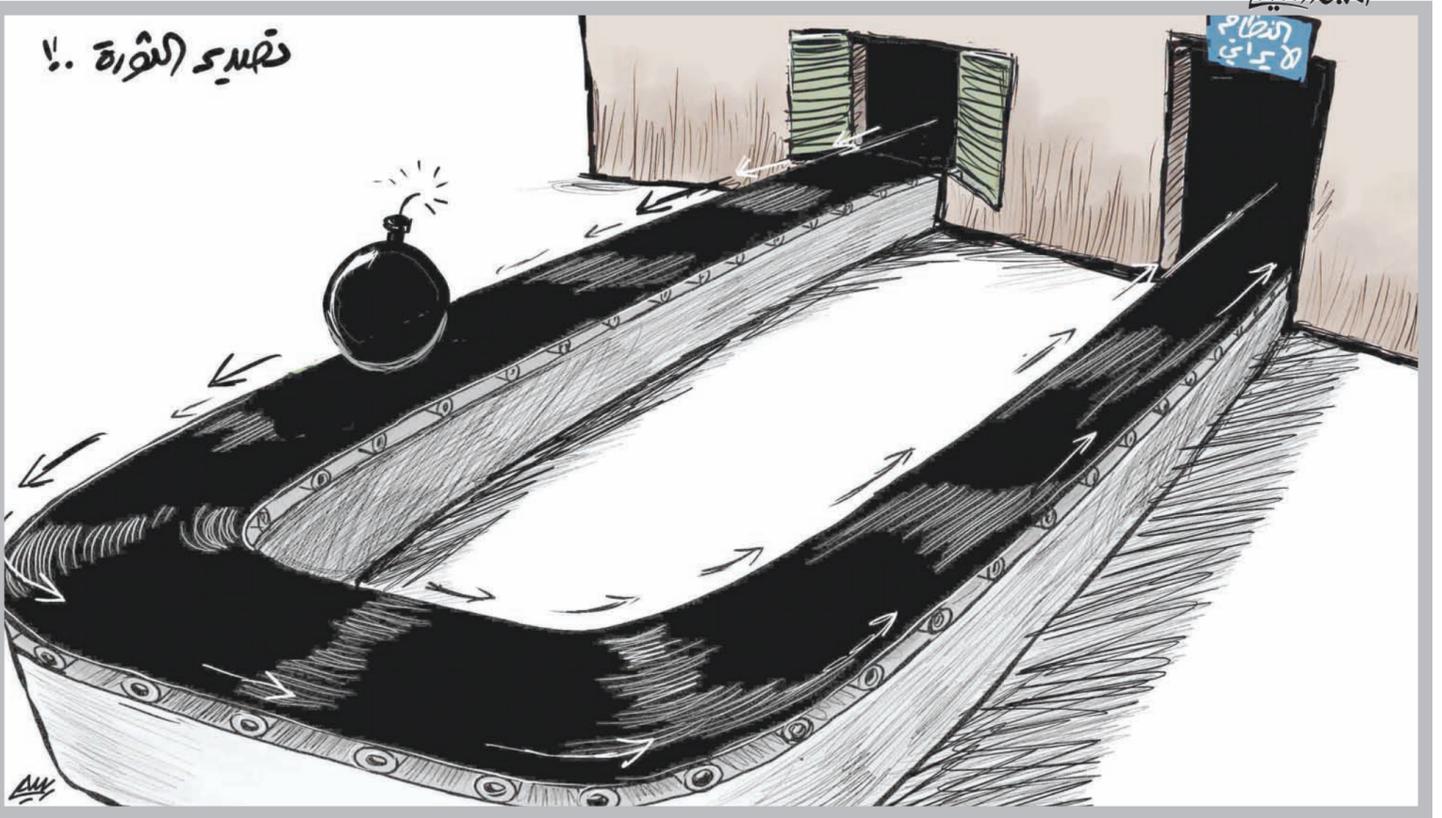
أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير  
عيدر دوس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم

## الوضع العربي... مراجعة المفاهيم

لنطرح سؤالاً قد يضيء لنا مسار المراجعة، وهو: لماذا استجبت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وبقرار من الشعب البريطاني في استفتاء عام؛ ببساطة تقول: إن الشعب البريطاني، وهو شعب واع ومسيس، راجع العظيمة التي قادته يوماً ليكون عضواً في هذا الكيان الأوروبي، وافقت غالبية على مغادرته. أوروبا تحركت قبل ذلك على مدى عقود، لتصل إلى صيغة التكامل في اتحادها الذي يخضع دون توقف لمراجعات تنظيمية وإدارية وسياسية. الرابط الأساسي الذي يجمع القارة الأوروبية هو منظومة القيم الأساسية، وهو (الديمقراطية)، وسيادة القانون، والمساواة بين الناس من خلال قاعدة المواطنة، والقدرة على إدارة الاختلاف. هل تستطيع النخب الفكرية والسياسية والاقتصادية العربية، أن تقدم مشروعا موضوعيا وواقعيا، لتأسيس علاقات بين أقطار تجمعها الجغرافيا والتاريخ والدين، يمكنها من تحقيق التعاون الاقتصادي البيئي، بعيداً عن نقل اليوم شعارات، وعن تصدير الأفكار والأيديولوجيات العابرة للحدود، وأوهام السيطرة على الآخر؛ ما توصلت إليه أوروبا كان ثمرة عقود؛ بل قرون من الصدام الدودي ومعاناة البشر من جنون الديكتاتورية، وأوهام الأهمنة.

وهل يوجد اليوم تماثل اجتماعي واقتصادي وثقافي بين هذه الدول؟ التجارب التي عاشتها شعوب ما يعرف بالعالم الثالث تقدم لنا مؤشرات؛ بل دروساً نستضيء بها. أتوقف هنا عند تجربتين في أفريقيا، وهما: التجربة السنغالية والتجربة الجزائرية. هذان البلدان من الدول الإفريقية التي لم تشهد انقلابات عسكرية، ونجحت في ترسيخ الوحدة الوطنية. الفضل في الحالتيين إلى شخصيتين قياديتين، هما جوليوس نيريري في تنزانيا، وليوبولد سغور في السنغال، قاما بدور الأب الوطني الذي زرع بذور السلم الاجتماعي، هناك حقائق كشفتها ثورات الربيع العربي، أو لاها أن الدول التي رفعت شعارات الوحدة العربية كانت الأكثر هشاشة في داخلها. لم تمتلك هوية اجتماعية صلبة توحدتها. ثانياً تلك الحقائق أن كيان الدولة غير متكامل؛ بل غائب في بعضها كلياً. والحقيقة الأخرى أن الاختلاف للشعارات أسسوا تجمعات إقليمية، على رأسها مجلس التعاون الخليجي، ثم اتحاد المغرب العربي، وأطلقت أمنية رغوبية عند بلدان أخرى، هي مصر والأردن واليمن والعراق، لتأسس منظمة الوحدة الأفريقية. انضمت إليها الدول العربية الأفريقية.

لا نختلف على أن الشعوب كائنات حية، تنمو وتتغير. تتطور وتتقدم وتنتكس عبر حركتها في رحاب الزمان، وفوق تضاريس مكونات المكان. هناك مازق عربي؛ بل أكثر من مازق واحد، ولكن لنلق أولاً عند كلمة «العربي»، ماذا نقصد بها اليوم؟ هل هو الإنسان الذي يتحدث اللغة العربية؟ أو يتحد من العرق العربي؟ كل المتساكنين في المنطقة الممتدة من الخليج إلى المحيط؛ ما المكونات التي تربط هؤلاء اليوم؟ هل هم أمة واحدة، في وطن واحد، لهم الهوية الثقافية نفسها، يتحركون نحو الأهداف نفسها، أو لنقل نحو الإحلام نفسها؟ بعيداً عن تفاصيل جيولوجيا التاريخ القديم، لنقف في عجلة مع محطات زمنية أنتجت مفاهيم كانت من أبناء وبنات وقتها. ففي أواخر العهد العثماني، برزت عقلية التترك العثمانية التي ولدت نزعة مضادة حملت شحنة في المشرق العربي عنوانها القومية العربية. وبعد الحرب العالمية الأولى، برزت نزعات قومية شوقية في أكثر من بلد في العالم. بعد الحرب العالمية الثانية، استيقظت الشعوب المستعمرة تناضل من أجل الاستقلال. الكتلة الشرقية بزعمارة الاتحاد السوفياتي انضمت في رابطة أيديولوجية الشيوعية، وأوروبا الغربية والولايات المتحدة في كتلة العالم الحر، في

تجمع وصف بالليبرالي. استقلت البلدان العربية وقامت جامعة الدول العربية، وهو تجمع إقليمي موصوف لا تغطيه عباءة أيديولوجية. وفي بداية ستينات القرن الماضي، تأسست منظمة الوحدة الأفريقية. انضمت إليها الدول العربية الأفريقية. الأحزاب الأيديولوجية العربية كانت وليدة خمسينات القرن العشرين، كانت الشعارات القومية - أقول الشعارات - هي وقودها، والوحدة العربية هي هدفها، وتحرير فلسطين الغاية المقدسة. تهاوت تلك الأحزاب القومية تاركة المساحات السياسية والفكرية لتتساقط أيديولوجية إسلامية. بقينا تحت ظلال الشعارات من «أمة عربية واحدة»، إلى شعار «الإسلام هو الحل».

لندن وصفقات «بريكست»  
لا ينبغي للاخبار التي نقلت أن «دويتشه بنك» الألماني قد حوّل ما يقرب من نصف أعماله، مع مقاصة الشركات الفرعية العاملة بالبورس، من لندن إلى مدينة فرانكفورت، أن تكون من قبيل المفاجآت. غير أنها تذكّر أخرى بان الأموال تذهب إلى حيث تشعر بالارتياح والترحيب، وتبقى هناك حيث تلقى المعاملة التي تستحقها - ومن المتوقع في لندن فيما بعد «بريكست» أن تتحول إلى بيئة أكثر عدائية للتمويل. وحتى وفق معايير العمل المصرفي الدولي، هناك الكثير من الأمور على المحك فيما يتعلق بمقاصة البورس. فلقد أخذت لندن المسيرة من مناقسها الأوروبيين مع ميلاد مشروع العملة الأوروبية الموحدة؛ ومنح «بريكست» الأمل الكبير لمدينتي فرانكفورت وباريس، والمتظاهرين الكافة في مجموعة سوق الأوراق المالية في لندن التي تهيم على مقاصة الشركات الفرعية العاملة بالبورس مع خلال وحدة «إل سي إتش». لكن المدير التنفيذي للبورصة الألمانية نيو فايمر صرح لتلفزيون شبكة «بلومبيرغ» الإخبارية في فبراير (شباط) الماضي، بأنه كان يهدف إلى الاستحواذ على حصة بمقدار 25 في المائة من هذه الأعمال، وعندما يظهر الضعف على الخصم، ينبغي عندها توجيه عدد من الضربات الهجومية الخاطفة»، كما قال في مؤتمر حضره في يونيو (حزيران) الماضي. وتحولت أعمال المقاصة على ساحة حرب رئيسية حول كيفية ضبط النظام المالي فيما بعد «بريكست». وفي يونيو من العام الماضي، حذر محافظ البنك المركزي البريطاني مارك كارني مما سماه «تجزئة» المهمة الإدارية التي سوف تسفر عن تكاليف إضافية تبلغ 22 مليار يورو (26 مليار دولار) تلك التي يجري «تمريرها في الخاتمة المطاف إلى الأسر والشركات الأوروبية».

عبد الرحمن شلقم

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

الموظفين على سبيل المثال، تقوم مجموعة «كريدي سويس» بنقل 50 من المصرفيين الاستثماريين من قسم تداول الأسواق المالية إلى مدريد، كما ذكرت صحيفة «فوربويل» الإسبانية مؤخراً.

وتأتي أنباء انتقال «دويتشه بنك» وأعمال المقاصة إلى فرانكفورت، مسجماً ورد في صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، دالماً مع التحذير. وقال ستيفان هويس المدير التنفيذي لـ«دويتشه بنك» لصحيفة «إنه الموظف نفسه العامل في لندن الذي يوافق على التحويلات والمعاملات».

لكن يبدو هذا في الوقت الحالي فقط، ففي غضون عام أو عامين، لماذا يكون من المنطقي بالنسبة لإحدى الشركات الألمانية أن توظف جين الإنجليزية مثلاً في لندن للموافقة على تصفية الشركات التابعة العاملة بالبورس، بدلاً من الموظف فولفغانغ الألماني العامل في فرانكفورت؟ والخطر الواضح والداهم على وضع مدينة لندن باعتبارها المركز المالي في أوروبا، لا يعتبر نزوحاً مرة واحدة لآلاف الموظفين الذين يغادرون في الوقت نفسه، بل إن الأمر يتعلق بالوظائف التي لم تعد تظهر في لندن - والمناصب التي يجري شغلها بدلاً من ذلك في لوكسمبورغ أو دبلن أو باريس. وبالنسبة إلى أي بنك استثماري يختار أين يوظف متداول السندات الألمانية، أو مسؤولاً بمبيعات السندات الإيطالية، أو المصرفي المسؤول عن علاقات الأموال السيادية، فلماذا سوف تحتاج إلى تخصيص مكان معين لهم في لندن؟

إن قصة الضفادع والماء المغلي ليست صحيحة بعد كل شيء. فما الذي يدفع الضفدع للمكوث في الماء المغلي حتى يموت؟ بدلاً من ذلك، سوف يحاول بكل قوة الفرّج خارج الوعاء، بمجرد أن ترتفع درجة الحرارة للمستوى الذي يشعر بعدم الارتياح. لم تبلغ مدينة لندن هذا المستوى من عدم الارتياح بعد؛ لكن مع تزايد احتمالات مغادرة المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي من دون إبرام صفقات، فإن عدد المهوليين الذين سوف يغادرون «سيتي أوف لندن» سوف يزداد تبعاً لذلك.

\* بالتناغم مع «بلومبيرغ»

وهل يوجد اليوم تماثل اجتماعي واقتصادي وثقافي بين هذه الدول؟ التجارب التي عاشتها شعوب ما يعرف بالعالم الثالث تقدم لنا مؤشرات؛ بل دروساً نستضيء بها. أتوقف هنا عند تجربتين في أفريقيا، وهما: التجربة السنغالية والتجربة الجزائرية. هذان البلدان من الدول الإفريقية التي لم تشهد انقلابات عسكرية، ونجحت في ترسيخ الوحدة الوطنية. الفضل في الحالتيين إلى شخصيتين قياديتين، هما جوليوس نيريري في تنزانيا، وليوبولد سغور في السنغال، قاما بدور الأب الوطني الذي زرع بذور السلم الاجتماعي، هناك حقائق كشفتها ثورات الربيع العربي، أو لاها أن الدول التي رفعت شعارات الوحدة العربية كانت الأكثر هشاشة في داخلها. لم تمتلك هوية اجتماعية صلبة توحدتها. ثانياً تلك الحقائق أن كيان الدولة غير متكامل؛ بل غائب في بعضها كلياً. والحقيقة الأخرى أن الاختلاف للشعارات أسسوا تجمعات إقليمية، على رأسها مجلس التعاون الخليجي، ثم اتحاد المغرب العربي، وأطلقت أمنية رغوبية عند بلدان أخرى، هي مصر والأردن واليمن والعراق، لتأسس منظمة الوحدة الأفريقية. انضمت إليها الدول العربية الأفريقية.

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

عبد الرحمن شلقم

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

لعل عصر تربته العقلية ويحتاج إلى بذور تتناغم مع هذه التربة كي تنمو وتثمر

## التضخم في تركيا يسجل أعلى مستوى منذ 14 عاماً

أفقره: سعيد عبد الرزاق

على خلفية قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات على وزيرى العدل والداخلية بسبب قضية القس أندرو برانسون المعتقل منذ نحو عامين بسبب اتهامات بدعم الإرهاب ومحاوله الانقلاب والتجسس السياسي والعسكري في تركيا. وتعرضت الليرة التركية لخسائر جديدة فاقت 4 في المائة نتيجة هذا القرار وتراجعت إلى مستوى 5,1 ليرة مقابل الدولار، وهو أدنى مستوى قياسي لليرة منذ أكثر من عقد كامل. وفي سياق متصل، قال وزير المالية التركي، بيرات الجيراق، إن العقوبات الأميركية المفروضة على بلاده سيكون لها تأثير محدود على الاقتصاد التركي. وقال، إن «أولوية تركيا تتمثل في حل القضية مع واشنطن، وهي حليف في الناتو، من خلال الحوار والدبلوماسية»، مشيراً إلى أن بلاده تعمل على تأمين تمويل خارجي قصير ومتوسط المدى. ولغت الوزير التركي إلى أن وزارته بدأت العمل مؤخرًا في إطار خطط شاملة، من أجل انضباط الميزانية، ومكافحة التضخم، وتحقيق نمو مستدام على أرضية سليمة، في ضوء معطيات الاقتصاد الكلي الراهنة. على صعيد آخر، أظهرت بيانات رسمية أن الصادرات التركية في النصف الأول من عام 2018، بلغت 82 ملياراً و222 مليوناً و861 ألف دولار، في حين بلغت في الفترة نفسها من العام الماضي 77 ملياراً و375 مليوناً و634 ألف دولار.

في سياق متصل، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده ستعمل مع الهند لرفع حجم التجارة بينهما إلى 10 مليارات دولار بحلول عام 2020. وأضاف في تغريدة نشرها على «تويتر»، عقب لقائه مع نظيره الهندي، فيجاي كومار سينغ في سنغافورة، على هامش الاجتماع الـ5 لوزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) أمس، أن الاستثمارات والتجارة بين تركيا والهند في تزايد، وحجم التجارة بينهما بلغ 6,9 مليار دولار العام الماضي.

## الصين تستهدف فرض رسوم على سلع أميركية بقيمة 60 مليار دولار

### زيادة 7,3% في العجز التجاري الأميركي في يونيو

تشن: «الشرق الأوسط»

سجل العجز في الميزان التجاري الأميركي في يونيو (حزيران) أول ارتفاع له في أربعة أشهر، مع تراجع الصادرات وزيادة الواردات، بينما كشفت الصين عن عزمها فرض رسوم على سلع أميركية بقيمة 60 مليار دولار.

وبلغ العجز التجاري للسلع والخدمات 46,3 مليار دولار بزيادة 7,3 في المائة عن الشهر السابق، مع تراجع الصادرات بنسبة 0,7 في المائة إلى 213,8 مليار دولار، وارتفاع الواردات بنسبة 0,6 في المائة إلى 260,2 مليار دولار. لتفوق العجز توقعات المحللين البالغة 45,6 مليار بعد تسجيل 43,1 مليار دولار في مايو (أيار).

من جهة أخرى أعلنت الصين أمس اعترافها فرض رسوم جمركية على سلع أميركية قيمتها 60 مليار دولار من الغاز الطبيعي المسال إلى بعض أنواع الطائرات. وكشفت وزارة المالية الصينية عن مجموعة جديدة من الرسوم الجمركية الإضافية على خمسة آلاف و207 سلع مستوردة من الولايات المتحدة بنسب بين خمسة و25 في المائة. وقالت وزارة التجارة الصينية إن توقيت فرض تلك الرسوم سيتوقف على تصرفات الولايات المتحدة.

وانعكس التوتر التجاري بين بكين وواشنطن على قطاع مصادر أسس إن «يونيل» الصينية، نزار تجارة العملاقة التابعة لشركة النفط الحكومية العملاقة «سينوكو»، علقت واردات النفط الخام من الولايات المتحدة.

ومن غير الواضح إلى متى سيستمر التوقف المؤقت، لكن أحد المصادر قال لوكالة رويترز إن «يونيل» ليس لديها أي حوزات جديدة للحماء الأميركي حتى أكتوبر (تشرين الأول) على الأقل. وأباطوا مشرو النفط الصينيون بالفعل مشترياتهم من الخام الأميركي لتجنب رسوم جمركية تهدد بكين بفرضها على الواردات في ظل تصاعد نزاع تجاري بين أكبر اقتصادين في العالم.

ووضعت بكين منتجات الطاقة الأميركية، بما في ذلك النفط الخام والمنتجات المكررة، على قوائم سلع ستفرض عليها ضريبة واردة نسبتها 25 في المائة ردا على تحركات مماثلة من واشنطن.

وفرضت الولايات المتحدة رسوما على واردات صينية بقيمة 34 مليار دولار في إطار الدفعة الأولى من عقوبات تستهدف سلعا بقيمة 50 مليار دولار. وتريد واشنطن أن تكف بكين عن سرقة أسرار الشركات الأميركية والتخلي عن خطط لتعزيز صناعات في مجال التكنولوجيا المتقدمة على حساب الولايات المتحدة والتوقف عن دعم شركات صينية بقرصن تحمل فائدة بسيطة مما يمكنها من المنافسة غير العادلة. بينما تقول الصين إن واشنطن تحاول منع نهوض منافس لها.

وبعد اجتماعه أمس مع نظيره الأميركي، قال وزير الخارجية وعضو مجلس الدولة الصيني، وانغ يي، إن بكين ترغب في حل الخلافات مع الولايات المتحدة على أساس المساواة بينهما، لكنه أضاف أنهما لم يبحثا الحرب التجارية بين بلديهما بفصل شديد.

وقال وانغ للصحافيين بعد اجتماعه مع مايك بومبيو في سنغافورة في هامش منتدى إقليمي إن بومبيو أبلغه بأنه «يرغب في الحفاظ على التواصل البناء».

وأضاف: «حيث إننا عضوان في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وأكبر اقتصادين في العالم فإن علينا بالطبع الإبقاء على المادثات طوال الوقت». وتابع قائلا: «التعاون هو الخيار الصحيح الوحيد للولايات المتحدة والصين. هذا هو ما يتوقعه المجتمع الدولي. الاختلاف لن يؤدي إلا إلى خسارة



## بين معارضة مشرعين وتأييد شعبي

### جدل في أميركا حول فرض رسوم على السيارات الأوروبية المستوردة

واشنطن: عاطف عبد الطيف

انشرت تهيديتات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بفرض رسوم على السيارات الأوروبية المستوردة، حاللة من الجدل بين المشرعين الأميركيين، حول جدوى فرض هذه الرسوم.

ويسعى المشرعون إلى تقييم ما إذا كانت السيارات المستوردة تشكل تهديدا للأمن القومي الأميركي أم لا. وفي هذا السياق عقدت وزارة التجارة الأميركية جلسة استماع 454 شاهدا من مجال صناعة السيارات لسماح مليار يورو في الفترة نفسها من العام الماضي، كما ارتفعت المبيعات بنسبة 3,4 في المائة.

## بين معارضة مشرعين وتأييد شعبي

### جدل في أميركا حول فرض رسوم على السيارات الأوروبية المستوردة

ويعارض أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على فرض رسوم على السيارات الأوروبية، بسبب تأثير الرسوم على أسعار السيارات في السوق المحلية. يجري ذلك في الوقت الذي تلقت فيه شركة «فولكس فاغن»، عملاق السيارات الألمانية، دفعة جديدة للإمام في أرباحها، رغم أزمة انبعاثات الديزل التي ما زالت تصدأها مستمرة.

وارتفع صافي أرباح الشركة إلى 3,23 مليار يورو، خلال الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بـ3,048 مليار يورو في الفترة نفسها من العام الماضي، كما ارتفعت المبيعات بنسبة 3,4 في المائة.

وتعترض أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على فرض رسوم على السيارات الأوروبية، بسبب تأثير الرسوم على أسعار السيارات في السوق المحلية. يجري ذلك في الوقت الذي تلقت فيه شركة «فولكس فاغن»، عملاق السيارات الألمانية، دفعة جديدة للإمام في أرباحها، رغم أزمة انبعاثات الديزل التي ما زالت تصدأها مستمرة.

وارتفع صافي أرباح الشركة إلى 3,23 مليار يورو، خلال الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بـ3,048 مليار يورو في الفترة نفسها من العام الماضي، كما ارتفعت المبيعات بنسبة 3,4 في المائة.

## نسب السعوية منها أكثر من 38% نصيب السعودية من قائمة الصادرات القيمة للسندات والصكوك الخليجية

| نصيب السعودية منها أكثر من 38%   |
|--|--|--|--|
| <p>الإجمالي لإصداراته 18,29 مليار دولار من خلال 140 إصدارا، بنسبة 29,26 في المائة من القيمة الإجمالية لسوق السندات والصكوك الخليجية.</p> <p>وتصدر قطاع الإصدارات السيادية (الحكومية) من حيث إجمالي القيمة في النصف الأول من العام 2018، فبلغت القيمة الإجمالية للإصدارات 37,68 مليار دولار، أي ما يمثل 60,2 في المائة من القيمة الإجمالية لسوق السندات والصكوك الخليجي، مقارنة مع 24,89 مليار دولار في النصف الأول من العام 2017.</p> <p>وتتبعها إصدارات الشركات، التي بلغت 39,8 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات، فقد ارتفعت بنسبة 8,45 في المائة إلى 24,89 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري، مقارنة مع 22,95 مليار دولار في النصف الأول من العام 2017.</p> <p>وبلغت الإصدارات السيادية للسعودية 16,87 مليار دولار، منها إصدارات محلية بالريال السعودي بقيمة 5,87 مليار دولار (29,99 مليار ريال سعودي).</p> <p>السندات التقليدية مقابل الصكوك</p> <p>بلغ إجمالي قيمة إصدارات السندات التقليدية 50,17 مليار دولار، أو ما نسبته 80,19 في المائة</p> | <p>الإجمالي لإصداراته 18,29 مليار دولار من خلال 140 إصدارا، بنسبة 29,26 في المائة من القيمة الإجمالية لسوق السندات والصكوك الخليجية.</p> <p>وتصدر قطاع الإصدارات السيادية (الحكومية) من حيث إجمالي القيمة في النصف الأول من العام 2018، فبلغت القيمة الإجمالية للإصدارات 37,68 مليار دولار، أي ما يمثل 60,2 في المائة من القيمة الإجمالية لسوق السندات والصكوك الخليجي، مقارنة مع 24,89 مليار دولار في النصف الأول من العام 2017.</p> <p>وتتبعها إصدارات الشركات، التي بلغت 39,8 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات، فقد ارتفعت بنسبة 8,45 في المائة إلى 24,89 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري، مقارنة مع 22,95 مليار دولار في النصف الأول من العام 2017.</p> <p>وبلغت الإصدارات السيادية للسعودية 16,87 مليار دولار، منها إصدارات محلية بالريال السعودي بقيمة 5,87 مليار دولار (29,99 مليار ريال سعودي).</p> <p>السندات التقليدية مقابل الصكوك</p> <p>بلغ إجمالي قيمة إصدارات السندات التقليدية 50,17 مليار دولار، أو ما نسبته 80,19 في المائة</p> | <p>الإجمالي لإصداراته 18,29 مليار دولار من خلال 140 إصدارا، بنسبة 29,26 في المائة من القيمة الإجمالية لسوق السندات والصكوك الخليجية.</p> <p>وتصدر قطاع الإصدارات السيادية (الحكومية) من حيث إجمالي القيمة في النصف الأول من العام 2018، فبلغت القيمة الإجمالية للإصدارات 37,68 مليار دولار، أي ما يمثل 60,2 في المائة من القيمة الإجمالية لسوق السندات والصكوك الخليجي، مقارنة مع 24,89 مليار دولار في النصف الأول من العام 2017.</p> <p>وتتبعها إصدارات الشركات، التي بلغت 39,8 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات، فقد ارتفعت بنسبة 8,45 في المائة إلى 24,89 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري، مقارنة مع 22,95 مليار دولار في النصف الأول من العام 2017.</p> <p>وبلغت الإصدارات السيادية للسعودية 16,87 مليار دولار، منها إصدارات محلية بالريال السعودي بقيمة 5,87 مليار دولار (29,99 مليار ريال سعودي).</p> <p>السندات التقليدية مقابل الصكوك</p> <p>بلغ إجمالي قيمة إصدارات السندات التقليدية 50,17 مليار دولار، أو ما نسبته 80,19 في المائة</p> | <p>الإجمالي لإصداراته 18,29 مليار دولار من خلال 140 إصدارا، بنسبة 29,26 في المائة من القيمة الإجمالية لسوق السندات والصكوك الخليجية.</p> <p>وتصدر قطاع الإصدارات السيادية (الحكومية) من حيث إجمالي القيمة في النصف الأول من العام 2018، فبلغت القيمة الإجمالية للإصدارات 37,68 مليار دولار، أي ما يمثل 60,2 في المائة من القيمة الإجمالية لسوق السندات والصكوك الخليجي، مقارنة مع 24,89 مليار دولار في النصف الأول من العام 2017.</p> <p>وتتبعها إصدارات الشركات، التي بلغت 39,8 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات، فقد ارتفعت بنسبة 8,45 في المائة إلى 24,89 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري، مقارنة مع 22,95 مليار دولار في النصف الأول من العام 2017.</p> <p>وبلغت الإصدارات السيادية للسعودية 16,87 مليار دولار، منها إصدارات محلية بالريال السعودي بقيمة 5,87 مليار دولار (29,99 مليار ريال سعودي).</p> <p>السندات التقليدية مقابل الصكوك</p> <p>بلغ إجمالي قيمة إصدارات السندات التقليدية 50,17 مليار دولار، أو ما نسبته 80,19 في المائة</p> |

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,87	9,47	1508	2,71
ج. استرليني	£	4,89	4,75	0,50	4,79	0,49	0,40	0,92	23,31	12,35	1966	3,53
يورو	€	4,35	4,23	0,45	4,27	0,44	0,35	0,82	20,76	11,00	1751	3,14

## يتوقع أن تعلن بقية الشركات نتائجها خلال أيام نمو نسبته 2,46% في أرباح 100 شركة سعودية مدرجة في سوق الأسهم

نموا في الأرباح بنسبة 5,6 في المائة خلال العام المنصرم 2017، كما حققت نمواً في الإيرادات بنسبة 1,7 في المائة خلال العام ذاته، مقارنة بعام 2016. وكشفت إحصاءات برنامج الإيداع الإلكتروني للقوائم المالية «قوائم»، الذي تشرف عليه وزارة التجارة والاستثمار، أن الأرباح تحققت في الشركات المدرجة وغير المدرجة والمؤسسات في مختلف القطاعات. ووفقاً للهيئة العامة للإحصاء، فإن الناتج المحلي للقطاع غير النفطي في السعودية حقق معدلات نمو أكثر إيجابية خلال الربع الأول من العام الحالي، حيث بلغ معدل زيادته 1,6 في المائة، في حين بلغ معدل النمو للقطاع غير النفطي الحكومي نحو 2,7 في المائة خلال الفترة نفسها. وأظهرت بيانات الهيئة أن الناتج المحلي الإجمالي السعودي قد ارتفع بنسبة 1,2 في المائة بنهاية الربع الأول من العام الحالي، لتصل قيمته بالإسعار الثابتة إلى 647,8 مليار ريال (172,7 مليار دولار)، مقارنة بـ 640,4 مليار ريال (170,7 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من عام 2017.

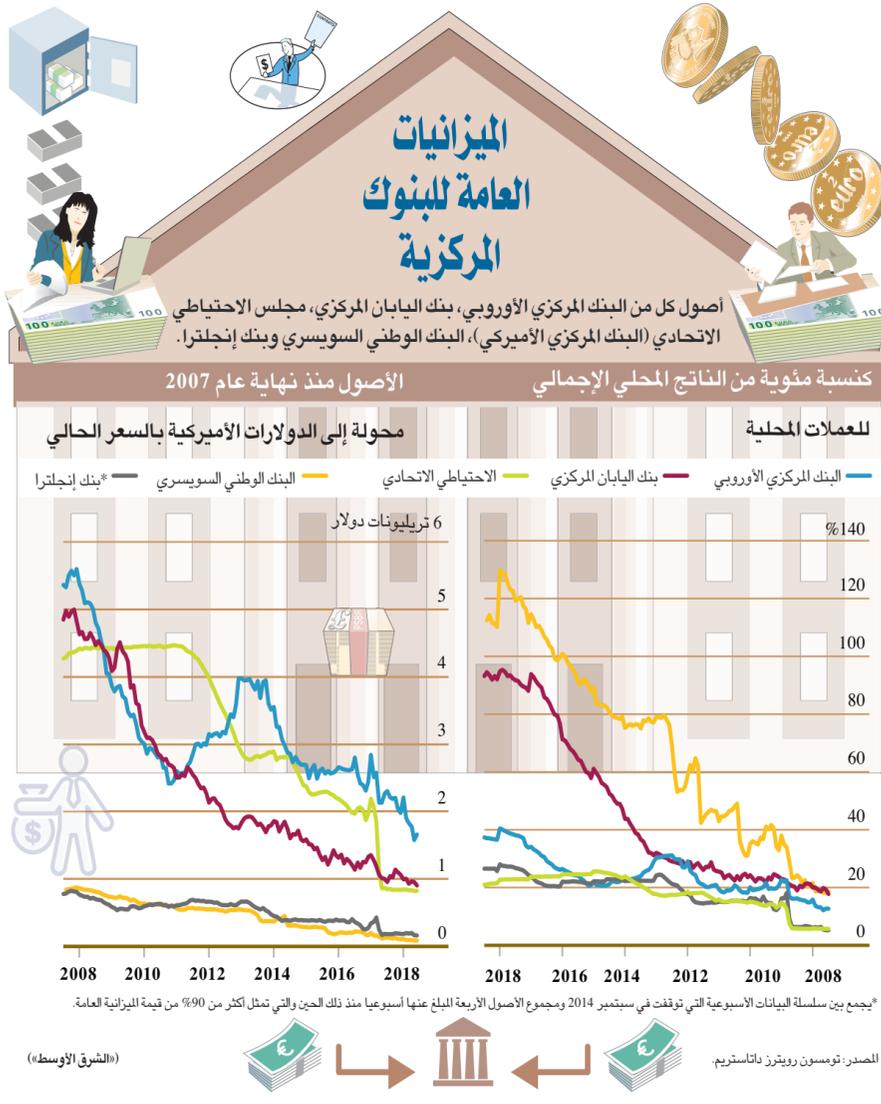


حقق الاقتصاد السعودي نمواً إيجابياً في ترجمة فعلية لجدوى الإصلاحات الاقتصادية التي تعمل على تنويع الاقتصاد

وأعلنت عنها هيئة الإحصاء السعودية أخيراً، والتي تؤكد نمو الاقتصاد بنسبة 1,2 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي 2018. وكانت وزارة التجارة والاستثمار السعودية قد أكدت، منتصف الأسبوع الأخير، أن الشركات والمؤسسات العاملة في السوق السعودية حققت

في ما يخص ربحية القطاع الخاص السعودي، والأرقام التي تعلنها الشركات المدرجة أسهمها في سوق المال المحلية، تأتي مواكبة للأرقام التي

سبقة عند 8368 نقطة. وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير ارتفاعاً ملحوظاً، حيث بلغت نحو 18,42 مليار ريال (4,9 مليار دولار)، مقارنة بنحو 15,8 مليار ريال (4,2 مليار دولار) خلال الأسبوع الذي سبقه. وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي بعثت فيه البيانات الصادرة عن وزارة التجارة والاستثمار السعودية، حول مستوى ربحية القطاع الخاص في البلاد، بمؤشرات مهمة من شأنها تعزيز مستويات الثقة، وزيادة حجم الاستثمار في اقتصاد حيوي، يعتبر من أكبر اقتصادات العالم، وتخطى له كبرى وكالات التصنيف الدولية بنظرة إيجابية للغاية. الأرقام الإيجابية التي أعلنت عنها وزارة التجارة والاستثمار السعودية تأتي مواكبة للأرقام التي تعلنها الشركات المدرجة أسهمها في السوق المالية المحلية، حيث تؤكد الأرقام الحديثة من معدلات نمو إيجابية في ربحية الشركات المدرجة خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بمستويات



## ارتفاع أسعار النفط يهدد الميزانية العامة المؤشرات الاقتصادية في تونس بين التعافي وتواصل الأزمة

تونس، المتجني السعيداني هل تعافى الاقتصاد التونسي بالفعل خلال الأشهر السبعة الماضية؟ وهل تجاوز العثرات التي رافقت معظم المؤشرات الاقتصادية بعد عام 2011؟ وهل أصبح قادراً على مواجهة العدد الكبير من التحديات والمعوقات التي تعترض مسيرتها الإنتاجية؟ خاصة الاستثمار؟ يجتمع الخبراء الاقتصاديون في تونس على وجود انتعاش نسبي في المستوى الاقتصادي، وهي في حاجة للتأكيد خلال الأشهر المقبلة، خاصة إثر الارتفاع الملحوظ الذي عرفته أسعار النفط وتجاوزها عتبة 70 دولاراً للبرميل، فيما كانت الحكومة التونسية قد اعتمدت سعراً في ميزانية 2018 في حدود 54 دولاراً. وفي هذا الشأن، أكد مراد بلحجلة، الخبير الاقتصادي التونسي، على أهمية أسعار النفط العالمية في خروج تونس من أزمتها الاقتصادية، وقال إن دعم المحروقات المحدد من قبل الحكومة لا يقل عن 2,7 مليار دينار تونسي (نحو ألف مليار دولار) على شاكلة دعم مباشر، بينما تتكلفه الحقيقية تصل إلى 4,035 مليار دينار تونسي، وهو ما يجعل الهوة بين الرهمن لا تقل عن 1,335 مليار دينار تونسي، في حين يصل دعم المواد الأساسية حسب ما تم تحديده في قانون المالية لسنة 2018 إلى 1,570 مليار دينار تونسي، ومن المنتظر أن

ترتفع أسعار النفط سلبياً على معظم محركات الاقتصاد التونسي. وكان يوسف الشاهد، رئيس الحكومة التونسية، قد أشار إلى تحسن نسبة النمو الاقتصادي ونجاح الحكومة في تحسين مؤشرات التصدير والاستثمار وقطاعات السياحة والفلاحة والصناعة، إلى جانب تضاعف مواطن الرزق الجديدة للشباب العاطل عن العمل، وأكد على تحسن الاستثمارات الأجنبية بنسبة 20 في المائة، و24 في المائة في قطاع الصناعة، و63 في المائة في قطاع الخدمات، وبيدها ارتفعت صادرات النصف الأول من العام الجاري بنسبة 43 في المائة. أما القطاع السياحي فهو يمثل قاطرة مهمة للإقلاع الاقتصادي في تونس؛ خاصة بعد ارتفاع المداخيل بنسبة 46 في المائة، في انتظار اختيار ما لا يقل عن ثمانية ملايين سائح الوجهة السياحية التونسية على مدار السنة الحالية. ومن المنتظر أن يستعيد إنتاج السياحة - إحدى أهم المواد المصدرة - عافيتها، بعد أن توقع خالد قدور وزير الطاقة والمناجم إنتاج ما لا يقل عن خمسة ملايين طن. ويعاني الاقتصاد التونسي من ضعف الموارد المالية الذاتية، وهو ما جعله يعتمد على التدابن الخارجي لتلبية حاجيات الميزانية وتوفير أجور أكثر من 600 ألف موظف في القطاع العام، علاوة على الطلبات المتتالية

## حملة إعلانية في مصر لتحفيز المواطنين على سداد الضرائب العقارية

القاهرة، محمد جاد أشارت حملة إعلانية لمصلحة الضرائب العقارية في مصر انتباه المواطنين، وقد طابقتهم هذه الحملة بالبدء في إجراءات سداد الضريبة قبل منتصف الشهر الحالي، ورغم أن القانون الساري حالياً مُشروع منذ نحو عقد، فإنه تعرض لتعديلات كثيرة عرقلت من عمله، الأمر الذي جعل من تجربة كثير من المصريين بالإبلاغ عن عقاراتهم خلال هذه الأيام بمثابة التجربة الأولى في حياتهم الشخصية للتعامل مع مصلحة الضرائب العقارية. «اعتقد أن كثيراً من المواطنين

في ظل ما تمثله العقارات من ملاذ لاستثمارات الأسر المصرية، وتعرض القانون لتعديلات عدة أجلت موعد استحقاق الضريبة، ومن آخر هذه التعديلات ما تم النص عليه في 2014 باستحقاق الضريبة المربوطة عن أول تقدير اعتباراً من يوليو (تموز) 2013، على أن يستمر العمل بذلك التقدير حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) من 2018. وقالت رئيسة مصلحة الضرائب العقارية، سامية حسين، في تصريحات إعلامية إن ملاك العقارات ممن تستحق عليهم الضريبة سيتعرضون لغرامات تأخير، إذا لم يبلغوا مصلحة الضرائب عن العقارات التابعة لهم قبل 15 أغسطس (آب) الحالي. وتعد العقارات المعدة للقضاء إجازات الصيف أحد أبرز الملامذات التي تستمر فيها الأسر المصرية، لذا حاولت مصلحة الضرائب اجتذاب هذه الفئة بالإعلان عن إمكانية سداد الضريبة المستحقة على وحدات الساحل الشمالي والمناطق النائية في مقر مصلحة الضرائب بالقاهرة، بدلاً من القيام بهذا الإجراء في محافظة ساحلية. «حصيلة الضرائب ليست هي فقط المستهدفة من الحملة الإعلانية، ولكن جمع المعلومات والحصر الضريبي من الأهداف

المحلي الإجمالي للبلاد في عام 2016 - 2017. لكن ليس كل العقارات في مصر خاضعة للضريبة، حيث يعفي القانون وحدات السكن الخاص التي تزيد قيمتها الإيجارية السنوية عن 24 ألف جنيه سنوياً (نحو 1300 دولار)، والوحدات التجارية والصناعية التي تزيد قيمتها الإيجارية السنوية عن 12 ألف جنيه، ومنشآت أخرى مثل المؤسسات التعليمية والمستشفيات التي لا تهدف إلى الربح. «حصيلة الضرائب ليست هي فقط المستهدفة من الحملة الإعلانية، ولكن جمع المعلومات والحصر الضريبي من الأهداف

سيسنجيبون للحملة الإعلانية، فإجراءات سداد الضريبة ستكون بمثابة وثيقة إثبات ملكية للعقار»، كما يقول أشرف العربي، الرئيس السابق لمصلحة الضرائب العضو الحالي في البرلمان. وبحسب القانون الصادر في 2008، يتم تقدير القيمة الإيجارية للعقارات مرة كل 5 سنوات، ويتحدد على أساس هذا الإجراء قيمة الضريبة السنوية التي تحتسب بنسبة 10 في المائة من القيمة الإيجارية للعقار، بعد استبعاد مصاريف الصيانة. وقد أشار القانون كثيراً من الجدول بين المواطنين بعد صدوره،

## هل يقوض أمن أوروبا؟ اعتمادها على الغاز الروسي؟

أثرت العقوبات، التي فرضتها كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على روسيا بسبب ضمها لإقليم القرم بشكل كبير على شركات ألمانية لها أعمال مع روسيا. وتستطيع الولايات المتحدة مساعمة حلفائنا في حلف شمال الأطلسي في حلف التمتع الروسي من خلال زيادة صادرات الغاز الطبيعي الأمريكي. وتعد أميركا المنتج الرئيسي للغاز الطبيعي الخفيف متعدد الاستخدامات على مستوى العالم. ويوجد في الولايات المتحدة منشآت تصدير قدرتان على نقل الغاز الطبيعي إلى الخارج، أحدهما في ولاية ماريلاند، والأخرى في لويزيانا. كذلك من المقرر أن يبدأ عمل ثلاث منشآت أخرى بحلول نهاية العام الحالي، ويتنظر نحو 20 مشروعاً إضافياً الحصول على تصاريح فيدرالية. ويجب علينا الإسراع في منح تلك الموافقات والتصاريح من أجل توفير بدائل للغاز الروسي لحلفائنا.

لدينا كمية وفيرة من الغاز الطبيعي تكفي لتلبية احتياجات السوق الأمريكية وزيادة صادراتنا. وقد أوضحت دراسات مستقلة أن الأسعار سوف تظل منخفضة حتى مع زيادة الصادرات من الغاز الطبيعي. نحن الآن بحاجة إلى تدابير العقوبات التنظيمية، والتوضيح لحلفائنا أن الغاز الطبيعي الأمريكي خيار أفضل وأكثر كفاءة من الغاز الطبيعي الروسي.

عندما ينظر بوتن إلى الغاز الطبيعي يفكر في السياسة والمال والقوة والسلطة. لذا من مصلحة الأمن القومي الأمريكي مساعدة حلفائنا من أحد من اعتمادهم على مصادر الطاقة الروسية. علينا أيضاً توضيح مدى أهمية ذلك لأمنهم.

تحالفنا مع حلف شمال الأطلسي قوي، وسوف يزداد قوة بإنهاء اعتماد أوروبا على الطاقة الروسية.

\*عضو مجلس شيوخ جمهوري عن ولاية وايومنغ، وعضو لجنة العلاقات الخارجية

جديد لتوريد الغاز الطبيعي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. ومن شأن هذا الخط، الذي تم إطلاق اسم «نورد ستريم 2» عليه، زيادة القدرة على نقل الغاز الطبيعي الروسي إلى ألمانيا وباقي أنحاء أوروبا مما يجعل المنطقة أكثر عرضة للضغط والسيطرة.

لا يمكن لهذا أن يحدث، عندما تسيطر دولة مثل روسيا على جزء كبير من أسواق تلك الدول، يكون لديها قوى احتكارية. وقد رأينا بوتن وهو يستخدم الغاز الطبيعي لتهديد وإبتراز دول أخرى، حيث قطعت روسيا إمدادات الغاز الطبيعي عن أوكرانيا في 2006، و2009، و2014. بل وغزت أوكرانيا، حيث كان من بين أسباب ضم إقليم القرم إليها منعها من الوصول إلى موارد الطاقة هناك.

تترك بعض الدول الأوروبية هذا الخط، حيث اتقدت بولندا خط أنابيب «نورد ستريم 2»، وتعززت الامتناع عن استيراد الغاز الطبيعي الروسي بحلول عام 2022. كذلك أعربت أوكرانيا ودول البلطيق عن معارضتها للخط الجديد.

أوضح خلال الأسبوع الحالي في محادثاته مع جان كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية، أن الولايات المتحدة تستطيع، بل وينبغي لها، المساعدة في حل هذه المشكلة. يمكن للولايات المتحدة من خلال توريد ما لديها من احتياطي الغاز الطبيعي إلى أوروبا أن تحد من إحكام قبضة بوتين الاقتصادية على المنطقة.

الجدير بالذكر أن حاجة أوروبا إلى الغاز الطبيعي قد تزايدت سريعاً، حيث ازداد استهلاك ألمانيا وحدها بنسبة 22 في المائة من 2014 حتى 2017. وتعد روسيا بالفعل المورد الأساسي للغاز لأوروبا، حيث تزودها بنحو 40 في المائة من حجم واردات دول الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي. وتحصل ألمانيا على أكثر من 50 في المائة من وارداتها من الغاز الطبيعي من روسيا، وتحصل بعض دول الاتحاد الأوروبي على وارداتها بالكامل من روسيا.

في الواقع تستغل روسيا هذه الحاجة من خلال إنشاء خط أنابيب

واشنطن، جون باراسو\*

أوضحت الأحداث الأخيرة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس صديقاً لأميركا، بل هو عدو وخصم شديد المهارة والدهاء. لقد أثبت بوتن من خلال أفعاله أنه يرى كل شيء كوسيلة محتملة لتحقيق مكسب أو الحصول على ميزة من الناحية الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية.

ومن أقوى الوسائل لديه موارد الطاقة التي تتمتع بها روسيا، وقد استغل اعتماد أوروبا على تلك الموارد في تعزيز وضعه. وقد سارع بعض قادة الدول الأوروبية نحو التقاط الطعم. لقد كان ذلك هو الأمر الذي حاول الرئيس ترمب توضيحه خلال قمة حلف شمال الأطلسي خلال الشهر الحالي، وقد أثار جدلاً لتحديثه بشكل غير دبلوماسي داخل غرفة تمثلي بالديبلوماسيين، وقد كان يوضح ما يعلمه جميع من في الغرفة بالفعل، وهو أن اعتماد أوروبا على الغاز الطبيعي الروسي يقوض أمنها.

بدرج ترمب جيداً كما أوضح خلال الأسبوع الحالي في محادثاته مع جان كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية، أن الولايات المتحدة تستطيع، بل وينبغي لها، المساعدة في حل هذه المشكلة. يمكن للولايات المتحدة من خلال توريد ما لديها من احتياطي الغاز الطبيعي إلى أوروبا أن تحد من إحكام قبضة بوتين الاقتصادية على المنطقة.

الجدير بالذكر أن حاجة أوروبا إلى الغاز الطبيعي قد تزايدت سريعاً، حيث ازداد استهلاك ألمانيا وحدها بنسبة 22 في المائة من 2014 حتى 2017. وتعد روسيا بالفعل المورد الأساسي للغاز لأوروبا، حيث تزودها بنحو 40 في المائة من حجم واردات دول الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي. وتحصل ألمانيا على أكثر من 50 في المائة من وارداتها من الغاز الطبيعي من روسيا، وتحصل بعض دول الاتحاد الأوروبي على وارداتها بالكامل من روسيا.

في الواقع تستغل روسيا هذه الحاجة من خلال إنشاء خط أنابيب

## الشركات الألمانية الأولى أوروبياً في المبيعات



وفي بريطانيا 8,3 في المائة، وفي فرنسا 15,7 في المائة، أما في إيطاليا فهي تساوي 5,2 في المائة.

وحسب تقدير الخبير الألماني، «سجلت مبيعات الشركات العملاقة الألمانية خلال الفترة الممتدة بين عامي 2013 و2017 نمواً مطرداً بمعدل 19,5 في المائة لترسو على 803 مليارات يورو. في حين سجلت في فرنسا نمواً بنسبة 19,1 في المائة لتصل إلى 360 مليار يورو. وفي بريطانيا بنسبة 13,2 في المائة لتبلغ 192 مليار يورو، وسجلت في إيطاليا نمواً بنسبة 10,7 في المائة لتسجل 93 مليار يورو. ولقد استغلت الشركات الألمانية والفرنسية والبريطانية هذا الوضع التجاري الإيجابي لتجنيد موظفين جدد، حيث زاد عدد الموظفين بنسبة 8,6 في المائة لدى الشركات الألمانية و7,9 و4,4 في المائة لدى الشركات

مبيعات تعادل 10 أضعاف ما تبعه الشركات الإيطالية، في حين تنجح الشركات الفرنسية في تسجيل مبيعات تساوي 4 أضعاف ما تبعه الشركات الإيطالية.

ويستطرد باتريك بوش: «على صعيد أكبر 10 شركات ألمانية، فإن إجمالي تداولاتها التجارية يعادل نصف الناتج القومي الإيطالي، ومن ناحية الرسملة، فإن مجموع قيمتها يتجاوز قيمة البورصة الإيطالية. وبين أكبر 10 مجموعات تجارية أوروبية، من حيث المبيعات، يوجد 5 مجموعات ألمانية، واثنان فرنسيان، واثنان هولنديان، هما (إيرباص) و«أكسون».

ولا شك أن عائدات الشركات الأوروبية الكبرى لها تأثير إيجابي مباشر ومنافع متعددة على الناتج القومي في بلدانها. ففي ألمانيا توازي هذه العائدات 24,6 في المائة من الناتج القومي،

يقول باتريك بوش الخبير الاقتصادي إن الشركات الألمانية العملاقة لا منافس لها على الإطلاق اليوم في القارة الأوروبية. وستحفظ مكانتها بريطانيا من تكتل دول الاتحاد الأوروبي.

أما أكبر 3 شركات ألمانية فهي «فولكسفاغن» ويصل إجمالي مبيعاتها الدولية إلى 231 مليار يورو (267,9 مليار دولار) ثم شركة «دايمر» بمبيعات تعادل 165 مليار يورو (191,4 مليار دولار) بعدها شركة «بي أم دبليو» في المركز الثالث وتصل مبيعاتها إلى 99 مليار يورو (114,8 مليار دولار). آخر لا يسع الشركات في هذه البلدان إلا الصمود والبقاء على قيد الحياة والبقاء على الإنتاجية المتواصلة، لكن من دون تسجيل أي نمو يُذكر لا في كواردها البشرية ولا في مبيعاتها المحلية والخارجية.

برلين، اعتدال سلامة

تهيمن الشركات الألمانية والبريطانية والفرنسية على الأسواق الأوروبية في الوقت الحاضر. وتمثل هذه الهيمنة عاملاً ضاعفاً على شركات في بلدان أخرى مثل إيطاليا أو إسبانيا أو البرتغال أو اليونان. وحسب تحليل الخبراء الألمان لا تنجح الأقل قدرة على المنافسة في أوروبا في تحقيق العائدات المنشودة من جهة، وتعجز عن الإنخراط في استثمارات استراتيجية من جهة أخرى. كما أن درجة تنافسيتها خلال الأعوام الأربعة الأخيرة كانت في تراجع مستمر. بمعنى آخر لا يسع الشركات في هذه البلدان إلا الصمود والبقاء على قيد الحياة والبقاء على الإنتاجية المتواصلة، لكن من دون تسجيل أي نمو يُذكر لا في كواردها البشرية ولا في مبيعاتها المحلية والخارجية.

## قانون جديد في الهند لتخليص النظام المالي من الديون

الاستيلاء على مبالغ مالية تزيد على 14 مليون دولار. كذلك سوف تخضع الحكومة للمساءلة الأفراد الذين قدموا ضمانات لقروض حصلت عليها شركة ما في حالة تخلفها عن السداد. ومن المقرر أن يتم توسيع نطاق التشريع لاحقاً بحيث يشمل رجال أعمال فرادى، وكل المواطنين في النهاية.

وسيكون أول منهم ستم مقاضاته طبقاً للقانون قطب الملاحة الهندية، وصانع الجعة، الذي حوّل جعة «كينغ فيشر» إلى علامة تجارية عالمية، وهو فجيا مالياً، البالغ من العمر 62 عاماً، الذي يخضع لمحاكمة تسليم مجرمين وترحيل أمام إحدى محاكم المملكة المتحدة، على خلفية اتهامات بالاحتيال وغسل الأموال، وموجهة من جانب السلطات الهندية، وتتضمن القضية مبالغ تزيد على 1,55 مليار دولار.

سيكون التالي في الصف ثنائي من صانعي الألماس والمجوهرات يتكون من عم وابن أخيه، وهما ميهول تشوكسي، ونيراف مودي، اللذان تمكنا من الهرب بعد اتهامهما بالاحتيال على مصرف، والحصول على ملياري دولار في بداية العام الحالي.

ورغم بعض المشكلات قصيرة المدى، يشعر خبراء الاقتصاد بالتحفاؤل بشأن الاتجاه الذي تتحرك نحوه البلاد. وقال راشيش شاه، رئيس مجموعة «إيديليوس» للخدمات المالية المتوقعة ومقرها مومباي: «يحدث قانون الإفلاس الهندي الجديد حالياً فرقاً في السرعة التي يمكن بها حل قضايا الإفلاس، والمبالغ المالية التي يمكن للدائنين استردادها. سوف يحتاج تنظيف النظام إلى بعض الوقت، لكن يمثل هذا سلاحاً عظيماً هائلاً، ويصعب أكثر سلاسة، ونقل مشاكله مع كل قضية. من الواضح أنه قد حدث تحول في توازن القوى».



مليار دولار كانوا قد اعتبروها معدومة إلى حد كبير، على حد قول محللين.

ما هي الخطوة التالية؟

بالقرآن مع تلك الخطوة، أقرت الهند مؤخراً قانون المجرمين الاقتصاديين الهاربين، الذي يتيح مصادرة الأصول المحلية للأجانب المملوكة ل«مجرمين اقتصاديين» غادروا البلاد، بحيث يتمكن دائنهم من استرداد مستحقاتهم. ينطبق هذا القانون على القضايا التي يتجاوز فيها مقدار الأموال التي تم غسها، أو المستحقات، 14 مليون دولار. ويأتي هذا في إطار الجهود الرامية لمقاضاة العشرات الذين هربوا خلال الأربعة أعوام الماضية، بعد أن احتالوا للحصول على المليارات من المصارف الهندية.

وطبقاً للتشريع الجديد، سوف تتمكن السلطات الهندية من مصادرة أصول الهاربين المتهمين بجرائم تتضمن

لمتيد»، والشركة المصنعة للمعدن «إيسار ستيل لميتد»، «لانكو إفريك»، و«جوتي ستراكتشرز»، و«لوك إنداستريز»، و«امنيك أوتو»، «إيه بي جي شيبارد»، و«إيرا إنفر إنجينيرينغ»، و«مونيت إيسبات أند إنجيري»، والشركة المصنعة لزيت الطهي «وتشي صويا إنداستريز لميتد».

وحسب بيانات جمعتها مؤسسة «بلومبيرغ كوينت»، لا تقترب سوى أربعة حسابات فقط من الحل من إجمالي 29 حساباً متعثراً على القائمة التشغيلية، مثل المائتين، 12 مليار روبية أخرى خلال اثني عشر شهراً. في صفقة أخرى كبرى سيطرت شركة «فيدانغا لميتد» على شركة «الكتروستيل سولي لميتد»، المملسة، المدينة للمصارف بملباري دولار. من الشركات التالية في صف صفقات تسديد الديون، شركة النسيج «الوك إنداستريز لميتد»، والشركة المصنعة للإسمنت «بيجاني سيمينت

الحفاظ على وضعهما بلا ديون مستحقة لهما، في حين وصلت خسائر الائتي عشر مصرفاً إلى 6 مليارات دولار. وبحسب إم ساهو، رئيس مجلس الإفلاس، هناك «كثير من الحالات التي دفعت فيها الشركات المدينة المبلغ المستحق، بعد تقديم طلب للسلطة المختصة، لكن قبل الموافقة عليه. وقد دفع بعضهم بمجرد تسلم إخطار من دائن تشغيلي. هناك فارق ملحوظ في سلوك المقترضين».

الهندي، الذي لا يمنع المتخلفين عمداً عن سداد الديون فحسب من المشاركة في العطاءات، بل يمنع أيضاً المروجين والداعمين المتخلفين عن السداد والأطراف ذات الصلة من ذلك. لا يوجد مثل هذا البند في العالم؛ لكن كان وضعه ضرورياً في الهند من أجل استعادة الثقة في النظام المصرفي».

الأصول غير العاملة، التي راكمها المقرضون الهنود، أكبر من أصول المصارف في أكثر الاقتصادات، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، واليابان. وتحفل الهند المرتبة الخامسة من بين 39 دولة على مستوى العالم في الديون المدومة، بحسب تقرير لوكالة التصنيف الائتماني «كير ريتينغز». وقد أعلن أربعة عشر مصرفاً من إجمالي واحد وعشرين مصرفاً في الهند، نتائجهم خلال الربع الأول من السنة المالية 2018، من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار)، ولم يتمكن سوى مصرفين فقط من

الهند، الذي لا يمنع المتخلفين عمداً عن سداد الديون فحسب من المشاركة في العطاءات، بل يمنع أيضاً المروجين والداعمين المتخلفين عن السداد والأطراف ذات الصلة من ذلك. لا يوجد مثل هذا البند في العالم؛ لكن كان وضعه ضرورياً في الهند من أجل استعادة الثقة في النظام المصرفي».

الأصول غير العاملة، التي راكمها المقرضون الهنود، أكبر من أصول المصارف في أكثر الاقتصادات، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، واليابان. وتحفل الهند المرتبة الخامسة من بين 39 دولة على مستوى العالم في الديون المدومة، بحسب تقرير لوكالة التصنيف الائتماني «كير ريتينغز». وقد أعلن أربعة عشر مصرفاً من إجمالي واحد وعشرين مصرفاً في الهند، نتائجهم خلال الربع الأول من السنة المالية 2018، من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار)، ولم يتمكن سوى مصرفين فقط من

في الهند: «لم يحدث هذا من قبل في الهند».

ما هو قانون الإفلاس؟

يمكن القانون المقرضين من جعل الشركات، التي تخلفت عن سداد ديون تتجاوز ما يتراوح بين 12 و14 مليار دولار لمدة تسعين يوماً، تمثل أصام محكمة الإفلاس، التي تضع الشركة تحت إشراف إداري للتعامل فيما إذا كان سيتم منحها فرصة العودة إلى العمل، أم سيتم بيعها بالكامل.

طبقاً للقانون، بمجرد وصول قضية قرض معدوم كبير إلى محكمة الإفلاس، يحل مهنيين مختصون في التوصل إلى حلول محل حاملي الأسهم المتحكين بالشركة، ويتم البدء في حساب الزمن.

إذا لم تنجح خطة في غضون ثلاثة أرباع عام مالي، تتم تصفية أصول الشركة. ولا يحق للجمع المشاركة في عروض إدارة الشركة المتعثرة مالياً، حيث من المحظور على مؤسسي الشركة المنحرفين، وهم أصحاب الشركة السابقين الذين فشلوا في سداد ديونها، استعادة السيطرة على الشركة.

القانون يؤتي ثماره

لقد كشف القانون عن أنيابه بالفعل، وغرس الخوف في نفوس المقرضين الجانحين المضطربين، مما حفز كثيراً من مؤسسي الشركات المترددين على سداد ديون ضخمة مستحقة، خشية المخاطرة بخسارة شركاتهم، ما أدى إلى سداد نحو 830 مليار روبية (12 مليار دولار) للدائنين. قال أرونداتي بهاتاشاريا، رئيس مصرف سابق: «ما جعل الشركات تدفع ما عليها من ديون ومستحقات مالية هو التعديل المحكم لقانون الإفلاس

نيودلهي، براكريتي غوبتا

يضع قانون جديد خاص بالإفلاس والتعثر المالي في الهند، وعشرات الشركات العاجزة عن سداد الديون في مواجهة إجراءات إفلاس. يحدد قانون الإفلاس الجديد جدولاً زمنياً للشركة المتخلفة عن سداد الديون لحل مشكلة ديونها، ويمنع أصحابها من محاولة إعادة شراء الشركة عبر عملية الإفلاس. إذا لم تنجح الشركة في التوصل إلى حل خلال تسعة أشهر تتم تصفيته.

ويحاول القانون تنظيف النظام المالي من اختناقات الديون التي تقدر بنحو 210 مليارات دولار. وتعد الديون العالقة في الهند ثالث أكبر ديون من حيث الحجم على مستوى الاقتصادات الكبرى في العالم، بعد اليونان وإيطاليا، وذلك بحسب أوداي كوتاك، الرئيس التنفيذي لمصرف «كوتاك أند ماهيندرا».

ويأتي القانون في إطار خطة رئيس الوزراء ناريندرا مودي الطموحة لمكافحة الفساد، وقد تم استقباله بالترحاب كخطوة لتغيير قواعد اللعبة، وواحد من أكبر الإصلاحات الاقتصادية. ويحاول مودي منذ توليه منصبه علاج أزمة ديون بين الشركات والمصارف، إلى جانب المشكلات المتعلقة بذلك، مثل الحوسبية التي ساهمت في حدوث الأزمة.

ويحل هذا القانون محل مجموعة من القوانين القديمة التي يعود بعضها إلى مائة عام مضت، وساعد في دفع الهند بمقدار 30 نقطة للوصول إلى أفضل مائة دولة في تصنيفات البنك الدولي الخاصة بسهولة القيام بالأعمال. ويقول فيكرام غاندي، مؤسس شركة «في إس جي كايتمال أدفيسورز»، التي تساعد في إدارة استثمارات مجلس استعمار خطط المعاشات التقاعدية الكندية

الإدارة تقترب من استكمال معايير الرخصة الآسيوية

## الاتحاد يعيد النظر في عكايشي... ويواجه الظفرة ودياً اليوم

على الأندية التي تقام مبارياتها قبل تاريخ 16 أغسطس القيام بالتسجيل قبل أربعة أيام من تاريخ إقامة المباراة. بينما كان الاتحاد السعودي لكرة القدم خفض أسعار تذاكر مباراة السوبر السعودي على كأس الهيئة العامة للرياضة الذي سيجتمع فرقي الهلال والاتحاد على ملعب كوينز بارك ريجرز بلندن في 18 أغسطس المقبل، كما تم حصرها في ثلاث فئات بعد أن كانت أربع فئات.

وأكد الاتحاد السعودي واستشعاره الكامل لضرورة أن تكون أسعار التذاكر في متناول الجماهير التي تعد شريكاً رئيسياً لنجاح مباراة السوبر وكافة المسابقات الكروية. كما أوقف شراء التذاكر في الموقع للعمل على تعديل الأسعار بما يتوافق مع التسعيرات الجديدة، وأشار اتحاد الكرة إلى أنه سيتم إعادة مبلغ الفارق التقديري لحسابات الأخصائين الذين اشترؤوا التذاكر في الأيام الماضية بالأسعار السابقة قبل التعديل، وذلك خلال

سبتمبر (أيلول) المقبل. كما سيكون شراء التذاكر متاحاً عبر موقع نادي كوينز بارك ريجرز الذي سيحتضن اللقاء أو عن طريق زيارة مقر نادي كوينز بارك، لخدمة شبكات التذاكر، فيما تم إلغاء فئة البلاتينيوم والتي حددت قيمتها في السابق بـ350 ريالاً.

وتقرر أن تكون مقاعد جماهير الهلال على يمين المنصة الرئيسية للملعب، فيما سيخصص يسار المنصة لجماهير الاتحاد، وذلك بعد أن تم تقسيم المدرجات بين جماهير كلا الفريقين بالتساوي. يذكر أن لقاء السوبر السعودي، سيقام في إنجلترا للمرة الثالثة، بعد عامي 2015 و2016، اللذين شهدا تنوع الهلال والنصر، على التوالي باللقب.

إلى ذلك، واصل الاتحاد تدريباته الاعتيادية يوم أمس بمعسكره في النمسا وفقاً للبرنامج المعد للفريق، حيث أدى اللاعبون تدريبات صباحية ومسائية تركزت على الجوانب اللياقية والفنية والتكتيكية، وشهد المران مشاركة الحارس فواز القرني بعد تحسن أصابته.

من جهة أخرى، يختم فريق الاتحاد اليوم برنامجه التحضيري بمعسكره الإعدادي في النمسا بمواجهة فريق الظفرة الإماراتي في رابع تجاربه الودية، حيث يتطلع الجهاز الفني لخلالها للوقوف على جاهزية لاعبيه ومدى انسجام اللاعبين داخل الملعب والتزامهم بالنهج التكتيكي المطلوب منهم.

وكان الاتحاد خاض 3 تجارب ودية استهلها بالتعادال الإيجابي مع فريق كركا السلوفيني 1-1، عكايشي فرصة أخرى لإثبات إمكاناته وقدرته على صناعة الفارق مع الفريق خلال الفترة المقبلة، وإعادة تقييم اللاعب مع فترة التسجيل الثانية «الانتقالات الشتوية».

إلى ذلك، واصلت إدارة الاتحاد مفاوضاتها مع لاعبين سابقين ووكلاء أعمال لاعبين وجهات خاصة لتوصيل لتسويات بشأن مستحققاتهم المالية على النادي، في إطار عملها الدؤوب على إغلاق القضايا والمطالبات المالية الداخلية على النادي.

وكشفت مصادر مطلعة عن اقتراب إدارة الاتحاد من الوفاء بكافة المعايير الخاصة لاستكمال شروط استخراج البطاقة الآسيوية والتي ستمنح الفريق بموجبها المشاركة في النسخة المقبلة لدوري أبطال آسيا.



البرازيلي فالدينيا خلال تدريبات الفريق أمس (المركز الإعلامي لنادي الاتحاد)

البرازيلي فالدينيا خلال تدريبات الفريق أمس (المركز الإعلامي لنادي الاتحاد)

خوض عدة مواجهات مع أندية إماراتية لتقارب المستوى الفني لمنافسهم الوصل الإماراتي في البطولة العربية والإعداد المبكر لمواجهة السوبر السعودي. وكانت اللجنة المنظمة لبطولة كأس العرب للأندية الأبطال لكرة القدم قررت تمديد فترة التسجيل

في أولى جولات دوري النجوم السعودي للمحترفين. ورصدت إدارة الاتحاد مكافأة مجزية للاعبين الفريق في حال تحقيقهم لقب السوبر وتجاوزهم منافسهم الهلال، ويبدو أن الأرجنتيني رامون دياز مدرب الاتحاد وقع اختياره على

الموسم الرياضي للفريق وإسعاد جماهيرهم بالبطولة وطمانتهم على جاهزية الفريق لمنافسات الموسم الرياضي، حيث سيلتقي الوصل الإماراتي ضمن دور الـ32 لبطولة كأس العرب للأندية في 24 أغسطس، بينما يلتقي الاتحاد نظيره الشباب في 31 أغسطس

من جهة أخرى، يختم فريق الاتحاد اليوم برنامجه التحضيري بمعسكره الإعدادي في النمسا بمواجهة فريق الظفرة الإماراتي في رابع تجاربه الودية، حيث يتطلع الجهاز الفني لخلالها للوقوف على جاهزية لاعبيه ومدى انسجام اللاعبين داخل الملعب والتزامهم بالنهج التكتيكي المطلوب منهم.

وكان الاتحاد خاض 3 تجارب ودية استهلها بالتعادال الإيجابي مع فريق كركا السلوفيني 1-1، عكايشي فرصة أخرى لإثبات إمكاناته وقدرته على صناعة الفارق مع الفريق خلال الفترة المقبلة، وإعادة تقييم اللاعب مع فترة التسجيل الثانية «الانتقالات الشتوية».

إلى ذلك، واصلت إدارة الاتحاد مفاوضاتها مع لاعبين سابقين ووكلاء أعمال لاعبين وجهات خاصة لتوصيل لتسويات بشأن مستحققاتهم المالية على النادي، في إطار عملها الدؤوب على إغلاق القضايا والمطالبات المالية الداخلية على النادي.

وكشفت مصادر مطلعة عن اقتراب إدارة الاتحاد من الوفاء بكافة المعايير الخاصة لاستكمال شروط استخراج البطاقة الآسيوية والتي ستمنح الفريق بموجبها المشاركة في النسخة المقبلة لدوري أبطال آسيا.

جدة، إبراهيم القرشي

أشار مصدر مطلع له «الشرق الأوسط» إلى شروع صناع القرار في نادي الاتحاد بدراسة إمكانية استبدال محترف آخر بالمحترف التونسي أحمد عكايشي، فيما يقف عائقاً ضيق الوقت الفاصل لانطلاق منافسات الموسم الرياضي.

وبحسب المصدر فإن قرار بقاء أو رحيل عكايشي هو أمر عائد للمدرب الفريق الأرجنتيني رامون دياز، مرجحاً إمكانية منح عكايشي فرصة أخرى لإثبات إمكاناته وقدرته على صناعة الفارق مع الفريق خلال الفترة المقبلة، وإعادة تقييم اللاعب مع فترة التسجيل الثانية «الانتقالات الشتوية».

إلى ذلك، واصلت إدارة الاتحاد مفاوضاتها مع لاعبين سابقين ووكلاء أعمال لاعبين وجهات خاصة لتوصيل لتسويات بشأن مستحققاتهم المالية على النادي، في إطار عملها الدؤوب على إغلاق القضايا والمطالبات المالية الداخلية على النادي.

وكشفت مصادر مطلعة عن اقتراب إدارة الاتحاد من الوفاء بكافة المعايير الخاصة لاستكمال شروط استخراج البطاقة الآسيوية والتي ستمنح الفريق بموجبها المشاركة في النسخة المقبلة لدوري أبطال آسيا.

## الفرج: الهلال ستكون له كلمة قوية في «دوري آسيا»



الفرج راهن على نجاح معسكر النمسا «الشرق الأوسط»

ينافس من خلالها بقوة لكن لم يوفق في السنوات الأخيرة، «لكننا اجتهدنا ولا يلام المرء بعد اجتهد».

وواصل: «بإذن الله سيكون لنا كلمة قوية في نسخة آسيا 2019. من جانب آخر تعزز الإدارة إقامة حفل تقديم الجهاز الفني بقيادة البرتغالي جورج جيسوس والمحترفين الإسباني أندري بوتيا والبيروفي أندري كاريلو على الطريقة الأوروبية في بحر الأسبوع المقبل.

المهمة الأصعب وهي تحقيق الدوري للمرة الثانية على التوالي ونجحنا في ذلك الموسم الماضي، ولكني أرى أن الموسم المقبل هو الأصعب استحداث الثمانية أجناب كل سبل النجاح لفريقنا ليواصل تميزه المعروف عنه ولإرضاء جماهيرنا الكبيرة التي تطالبنا بالبطولات. وتابع: لا شك أن الموسم المقبل سيكون طويلاً ويحتاج إلى صبر وتركيز، سيكون محلياً وخارجياً من خلال بطولة آسيا التي ظل الهلال

الرياضي المقبل ومدى حظوظ الهلال في المنافسة خلاله، قال: الحقيقة الموسم صعباً على جميع الفرق بعد استحداث الثمانية أجناب وكل سبل النجاح لفريقنا ليواصل تميزه المعروف عنه ولإرضاء جماهيرنا الكبيرة التي تطالبنا بالبطولات. وتابع: لا شك أن الموسم المقبل سيكون طويلاً ويحتاج إلى صبر وتركيز، سيكون محلياً وخارجياً من خلال بطولة آسيا التي ظل الهلال

الرياضي المقبل ومدى حظوظ الهلال في المنافسة خلاله، قال: الحقيقة الموسم صعباً على جميع الفرق بعد استحداث الثمانية أجناب وكل سبل النجاح لفريقنا ليواصل تميزه المعروف عنه ولإرضاء جماهيرنا الكبيرة التي تطالبنا بالبطولات. وتابع: لا شك أن الموسم المقبل سيكون طويلاً ويحتاج إلى صبر وتركيز، سيكون محلياً وخارجياً من خلال بطولة آسيا التي ظل الهلال

## بناء على طلب الأرجنتيني بابلو غويدي الأهلي يبحث تعزيز دفاعاته بنجوم جدد



من تدريبات الأهلي أمس «الشرق الأوسط»

في خياراته الفنية. من جهة أخرى، وفي ظل التنظيمات الإدارية والمالية الجديدة التي تعمل إدارة النادي الأهلي على تطبيقها في الموسم الجديد، الرزم جميع العاملين في النادي بتقديم حسابات بنكية، حيث سيتم إيداع الرواتب الشهرية لهم بشكل إلكتروني، وفي تاريخ محدد من كل شهر، وسيتم تطبيقها ابتداءً من الشهر المقبل.

وتحرص إدارة النادي على عدم تأخير المستحقات المالية للعاملين في النادي، بجانب

والتنائي الإسباني اليكسيس وماثيويل خوزيه، واللاعب دجانيني فارياس مهاجم الرأس الأضخ. وكانت الصحف المكسيكية قد أشارت خلال الساعات الماضية إلى دخول نادي تايجرز أونال المكسيكي على خط مفاوضات النادي الأهلي مع الجناح الدولي البوليفي إديسون فلوريس، رغبة في الاستفادة من خدماته، بعد أن وصل الأهلي مع اللاعب وناديه البورج الدنماركي لاتفاق كامل في الأيام الماضية دون إتمام الصفقة نتيجة التطور الأخير

جدة، محمد باسنيدي

كثف مسؤولو النادي الأهلي خلال اليومين الماضيين تحركاتهم لمسح ملف اللاعبين الأجانب، بعد أن وجهت إدارة النادي، برئاسة ماجد النفيعي، بوصلتها لاسماء مدافعين بارزين بحثاً عن أحد الأسماء المميزة، لتتعاقد مع أحدهم لتدعيم صفوف الفريق خلال منافسات الموسم الجديد.

ويأتي التغيير المفاجئ لاتجاه النادي الأهلي في بحثه لاستقطاب لاعب في خط الدفاع، بدلاً عن خط الهجوم أو الوسط، بجانب لاعب في مركز المحور، بناء على طلب الجهاز الفني، بقيادة الأرجنتيني بابلو غويدي،

مدير الفريق الأول لكرة القدم الذي أوصى بذلك نظير الصورة التي تشكلت لديه خلال الفترة التي قضاها مع الفريق طوال الأيام الماضية، والمبارتين التجريبيتين اللتين خاضهما خلال المعسكر التحضيري في النمسا استعداداً للموسم المقبل، بجانب متابعة عدد من مباريات الفريق في الموسم الماضي، وبرنامج المنافسات التي تنتظر فريقه في الموسم الجديد، رغبة في تدعيم خط الدفاع بشكل أكبر.

جدير بالذكر أن تحركات النادي الأهلي كانت تتركز على لاعب جناح، بجانب لاعب في مركز المحور الدفاعي في خط الوسط، لإغلاق ملف اللاعبين الأجناب الثمانية، في ظل وجود السداسي عمر السوسنة ومحمد عبد الشافي وعبد الله السعيد،

توقع منافسات قوية هذا الموسم

## الظفيري: الباطن سيثبت حضوره القوي بين الكبار



لاعب الباطن خلال استعداداتهم للموسم الجديد «الشرق الأوسط»

بجميع صفقات اللاعبين للنادي وكذلك الأندية الأخرى من دون استثناء «ونحن كإدارة وجماهير وأعضاء شرف نقدر ونؤمن هذا الدعم وإن شاء الله نعمل الفارق في منافسات الدوري الذي سيظهر بشكل مغاير في ظل مشاركة سبعة لاعبين أجناب، واعتقد أن الفريق الذي يكون لديه لاعبين مميزون حتماً سينافس بقوة ونامل في أن نوفق في تحقيق الطموحات والأمال التي ينتظرها جمهور نادي الباطن الذي دائماً ما يكون على الموعد».

وشدد على أن مواجهة الفريق الأولى في الدوري ستكون أمام فريق الفيصل وهو فريق قوي وحقق نتائج مميزة «وعلينا

وتابع: «سنقيم معسكراً إعدادياً في بلجيكا لمدة 20 يوماً وسنخوض خلال المعسكر الخارجي أربع مباريات أمام يونيون البلجيكي 7 أغسطس (أب)، ثم أمام رودا جي سي الهولندي 10 أغسطس، ثم أمام لانس الفرنسي 14 أغسطس، وأخيراً أمام أندرلخت البلجيكي 15 أغسطس، واعتقد هذه المباريات كافية للجهاز الفني للوقوف على مستوى اللاعبين ومعرفة التشكيلة المناسبة التي سيعتمدها المدرب في المباريات».

وقدم الظفيري شكره وتقديره لتركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة على دعمه وحرصه على التكفل

وواصل: «اعتقد أن جميع الفرق استعدت من أجل إظهار دوري قوي يتحدث عنه الجميع ونعد جماهيرنا ومحبي نادي الباطن بتقديم مستويات ونتائج مميزة كما فعلنا في الموسم الماضي بعدما وصل الفريق إلى الدور النصف النهائي في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين لأول مرة في تاريخه وهو يعتبر إنجازاً تاريخياً بعد أن استطاع الفوز على فرق كبيرة، وهذا يؤكد أن فريقنا قادر على تحقيق نتائج مميزة وكذلك ما قدمه الفريق في منافسات الدوري واستطاع أن يثبت حضوره وفي هذا الموسم لدينا الطموح لتحقيق مركز متقدم بإذن الله».

الرياض، عماد الفوز أكد مبارك الظفيري نائب رئيس نادي الباطن والمتحدث الرسمي باسم النادي أن استعدادات الفريق للموسم الجديد على قدم وساق، وتم الانتهاء من التعاقد مع سبعة أجناب على مستوى عال من الإمكانيات والخبرة وسيخدمون الفريق خلال مشاركتهم في الدوري. وتابع: «أنا على ثقة كبيرة أن فريق الباطن سيقدم مستويات جيدة وأن المنافسة ستكون على أشدها بعد قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم السماح بمشاركة سبعة لاعبين أجناب».

كلاهما يراهن على جاهزية للمنافسات

الاتفاق والقادسية ينهيان استعداداتهما للموسم الجديد في ديربي «شرقاوي»

الدمام، علي القطان

يتجه نادي الاتفاق والقادسية إلى خوض مواجهة ودية قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد... ويستأنف الاتفاق اليوم (السبت) تدريباته بعد أن مُنح اللاعبون إجازة ثلاثة أيام بعد الفراغ من المعسكر الخارجي الذي أقيم في مملكة هولندا، وخاض من خلاله الفريق أربع مباريات ودية. وستنطلق التدريبات في المرحلة الإعدادية الثانية والأخيرة على ملعب عبد الله الدبل بنادي الاتفاق تحت إشراف المدرب الأوروغوياني ليوناردو راموس، الذي طلب خوض مباراتين وديتين إضافيتين قبل دخول معسكر مباريات الدوري بمواجهة الرائد أواخر شهر أغسطس (آب) الحالي في انطلاقاً لمباريات الدوري السعودي بنسخته الجديدة التي ستشهد للمرة الأولى تواجد 8 لاعبين أجانب في قائمة كل فريق. ويتوقع أن يتم خوض مباريات أمام الجارين القادسية والفصح، اللذين يهدفان من جانبهما إلى اختتام استعداداتهما بمباريات قوية قبل أن يتواجهوا في انطلاق مشوارهما بالدوري.



من استعدادات الاتفاق للموسم الجديد («الشرق الأوسط»)

هارتبرج كانت أقوى من المباراة الأولى أمام الريا السلوفيني، حيث قدم اللاعبون أداءً رائعاً، ولا سيما من النواحي التكتيكية، التي أظهرها خلالها مستوى ممتازاً جداً ومطمئناً إلى حد كبير.

وأضاف الريمجي «المعسكر لا يزال في بدايته، ونتمنى التوفيق لنا في المباريات الإعدادية المقبلة، وأن تكون بدايتنا موفقة في الدوري الذي نسعى من خلاله لتقديم الأفضل لنادينا».

أما اللاعب أحمد الزين، المعار من نادي الأهلي، فقال عن المعسكر وتحديداً المباراة الودية الثانية «قدمنا أداءً جيداً أمام هارتبرج النمساوي، وهي المباراة الودية الثانية لنا في معسكر النمسا، وتبقى لنا عدد من المباريات، ونتمنى تحقيق هدفنا من هذه الوديات ونعود للمملكة ونحن على أتم استعداد لانطلاقة الموسم».

وأخيراً، وصف اللاعب منصور النجار المعسكر بالنجاح، وقال «استفدنا من المباريات الودية التي لعبناها حتى النمساوي رغم الخسارة بهدفين لهدف، فتناخض المباريات الودية ليست مهمة بقدر أهمية الوقوف على الأخطاء ونقاط الضعف لمعالجتها قبل خوض منافسات الموسم الجديد».



التون («الشرق الأوسط»)

الكفاءة الفنية واللياقية لديهم من خلال الرزج بالعناصر كافة في مختلف المراكز، على أن يتم الاستمرار في المباريات الأخيرة على القائمة من الأسماء للاعبين الذين يمكن الاعتماد عليهم في دوري النجوم السعودي الذي سينطلق أواخر أغسطس الحالي. وكان القادسية قد خسر اللقاء الودي الثاني له في المعسكر، والذي جمعه بفريق هارتبرج النمساوي مساء الأربعاء الماضي بهدفين مقابل هدف في الدقائق الأخيرة، بعد أن كان متقدماً بهدف للبرازيلي جورجينهو بعد أن كان قد حقق الفوز على فريق الريا السلوفيني بثلاثية نظيفة في مباراته الودية الأولى، وسجل الهدفين البرازيلي

المستوى الفني، مشيراً إلى أن اللاعبين يديرون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في تقديم ما يرضي مسؤولي ومحببي النادي في الموسم الجديد من خلال تقديم أفضل المستويات والنتائج. من جانبه، يخوض فريق القادسية اليوم مباراته الودية الثالثة في المعسكر الخارجي الحالي المقام في النمسا حتى 13 أغسطس الحالي، وذلك أمام فريق الحزم، حيث يعسكر الفريقان السعوديان هناك تاهبا للموسم الرياضي الجديد. وسيحرص الصربي الكسندر ستانوجيفيتش، المدير الفني لفريق القادسية، على إعطاء الفرصة للاعبين كافة؛ من أجل رفع

اللاعبين في المباريات الأربع التي تم خوضها أمام فرق لم تكن سهلة كما يصورها البعض. وأشار إلى أن الاتفاق عاقد العزم على الظهور بأفضل المستويات والنتائج في دوري الموسم المقبل، ويكون في مقدمة الفرق ولا يتراجع عن تحقيق المنجزات والمكاسب، وأن يكون على قدر تطوعات كافة الاتفاقيين بصفته واحداً من أعرق وأقوى الفرق السعودية. ونفى البيشي بشدة أن يكون المعسكر الخارجي قد تخلله تجاوزات من بعض اللاعبين، مشدداً على أن هناك حرصاً على أن تكون من الأولويات الانضباطية والسلوك لدى اللاعبين قبل

وصلوا برفقة البعثة إلى الدمام. ويتوقع أن تعلن إدارة الاتفاق عن إغلاق ملف لاعبيها الأجانب قبل نهاية الأسبوع الحالي، وسط تراجع في المساعي لضم اللاعب المغربي أشرف بن شرقي بعد أن تأخرت إدارة الهلال في الرد على الطلب الاتفاقي منذ قرابة الشهرين قبل أن يتم حسم مصير اللاعب من قبل المدرب البرتغالي خيسوس الذي تتردد أحياناً عن عدم رغبته في بقاء اللاعب نفسه ضمن حترفي الأرزق. من جانبه، أشاد سياف البيشي بسير معسكر فريقه الماضي في هولندا، معتبراً أنه حقق كل المكاسب المطلوبة، خصوصاً بعد أن تمت تجربة

الفريق الكروي يهزم بطل الدوري الروماني... ويتأهب لبوخارست

الحميداني: الفيصلي ليس بحاجة للتعاقد مع حارس أجنبي

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا



الرياض، عماد الفوز

الأكاديمية في مارس (آذار)، السماح للعراق باستضافة مباريات دولية رسمية في مدن البصرة وكربلاء الجنوبية وأربيل مركز إقليم كردستان الشمالي، بعد أعوام طويلة من الحظر المفروض على خلفية الأوضاع الأمنية. وتضمن مسابقة كرة القدم في الألعاب الآسيوية قرناً مكونة من لاعبين تحت 23 عاماً أو أقل، ويسمح لكل مدرب بضم ثلاثة لاعبين فوق هذا العمر. وتبدأ منافسات كرة القدم في العاشر من أغسطس وتقام المباراة النهائية في أول سبتمبر. ووضعت القرعة منافسات كرة القدم في الألعاب الآسيوية في اندونيسيا وهونغ كونغ ولاوس وتايوان وفلسطين في المجموعة الأولى. وفي المجموعة الثانية تايلاند وأوزبكستان وبنغلاديش وقطر، وفي المجموعة الثالثة الإمارات والصين وتيمور الشرقية وسورينا، وفي المجموعة الرابعة اليابان وفيتنام وباكستان ونيجال، وفي المجموعة الخامسة كوريا الجنوبية وقرغيزستان وماليزيا والبحرين، وفي المجموعة السادسة كوريا الشمالية والسعودية وإيران وميانمار.

وتكررت تقارير صحافية محلية أن الجهاز الفني المنتخب للعراق تحت 16 عاماً أقيم بسبب تورطه في تزوير أعمار لاعبين بعد إيقافهم في المطار أثناء توجههم للمشاركة في بطولة غرب آسيا. ويأتي انسحاب العراق من منافسات كرة القدم بعد قرار الفلبين عدم إرسال منتخب كرة السلة إلى جاكارتا في أعقاب المشاجرة الضخمة في الملعب مع لاعبي أستراليا في مباراة بتصفيات كأس العالم أقيمت الشهر الماضي.

وتبدأ منافسات كرة القدم في الألعاب الآسيوية في العاشر من أغسطس (آب) الحالي وتضم قرناً مكونة من لاعبين تحت 23 عاماً. ويسمح للمدربين باختيار ثلاثة لاعبين فوق هذا العمر. وتقام المباراة النهائية في أول سبتمبر (أيلول). وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم أعلن عن إقالة الجهاز الفني المنتخب الناشئ بعد اكتشاف سلطات مطار بغداد تزوير أعمار عدد من لاعبيه، قبيل سفرهم إلى الأردن للمشاركة في بطولة غرب آسيا لفة دون 16 عاماً.

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا



الزمالك يتطلع بتحقيق فوزه الأول في الدوري («الشرق الأوسط»)

يستضيف الاتحاد السكندري في القاهرة ضمن الجولة الثانية

اليوم... الزمالك يبحث عن فوزه الأول في الدوري المصري

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

وقال الحميداني: المنجز الذي حققه مدربنا الكرواتي السابق زلاتكو مع منتخب بلاده يعد وصوله إلى نهائي مونديال كأس العالم 2018 في روسيا أسعدنا ونحن نفتخر بهذا الإنجاز التاريخي فنحن دائماً نتحدث عن المدرب الطموح الذي يأتي من أجل صنع الفارق وتكوين اسم كبير في عالم التدريب وعندما أسف زلاتكو في إدارة النادي بيئة صحية مناسبة من خلال توفير جميع مطالبه. وتابع: مدربنا الحالي ميان هو من بلجيكا ومن أصول رومانية وله تجارب وحقق مع فريق دينمو بوخارست بطولة الدوري عام 2007 والقبول الفيدرالية لبلجيكا في رومانيا

## غياب النجوم وضعف فترة الإعداد... مشاكل تحاصر مانشستر سيتي وتشيلسي قبل مباراة الدرع الخيرية غداً سان جيرمان يواجه موناكو اليوم في كأس السوبر الفرنسية من دون نيمار

شينزين (الصين) - لندن، الشرق الأوسط،

يتطلع الألماني توماس توخيل مدرب باريس سان جيرمان الجديد لبداية قوية مع فريقه المسيطر على الألقاب المحلية في مباراة كأس الأبطال الفرنسية لكرة القدم (السوبر) ضد موناكو اليوم. وتستضيف مدينة شنزين الصينية المباراة التي تعتبر جرس الانطلاق للموسم الكروي الفرنسي.

وأشار توخيل إلى أنه لن يخاطر بالدفع بنجمه البرازيلي نيمار الذي التحق بمعسكر فريقه الخميس فقط، حتى لو «كان قادراً» على المشاركة على غرار مواطنيه البرازيليين.

وقال توخيل على هامش المباراة: «أنا سعيد أن يكونوا (نيمار وتياغو سيلفا وماركينيوس) هنا أخيراً مع المجموعة لكن لا يمكنني المخاطرة أبداً بهم في المباراة. بالطبع نريد أن نفوز وأن ندفع بأفضل تشكيلة. لكن في الوقت نفسه، من واجبي حماية اللاعبين. يجب أن ننتخب كثيراً».

ولم يخض نيمار (26 عاماً)، أي مباراة مع سان جيرمان بعد تجربته المخيبة مع منتخب البرازيل في مونديال روسيا 2018، إذ انتهى مشواره في ربع النهائي على يد بلجيكا (2-1). وكانت مشاركة نيمار في مونديال روسيا مهددة بعد غيابه عن سان جيرمان منذ فبراير (شباط) 2018 بسبب كسر في مشط القدم تعرض له خلال مباراة في الدوري ضد مرسيلا، لكنه تعافى في الوقت المناسب للوجود مع منتخب بلاده في كأس العالم التي أحرزتها فرنسا على حساب كرواتيا (4-2).

وعن مشاركة البرازيليين الآخرين ماركينيوس وتياغو سيلفا، أضاف المدرب الألماني الذي حل بدلاً من الإسباني أوني إيمري: «لا يمكنني أن أقول لكم ذلك ليس لأنني غير قادر على الفعل، لكن لدي فكرة حول قدرتهم جميعاً على اللعب، مدة اللعب وفي أي حالة. لكن علينا أن نفرق بعد التمرين الأخير (أمس) لنرى كيف يتبعون. لأن الأمر لا يتعلق بالتمرين فقط، بل بالسفر وفارق التوقيت والنعاس... سننتخب قراراً نهائياً قبل المباراة مباشرة».

وبعد أسبوع في سنغافورة في إطار تحضيره للموسم المقبل وجولته



لاعبو باريس سان جيرمان خلال التدريبات أمس استعداداً لمباراة السوبر الفرنسية (أ.ف.ب)

النادي لطيف جداً معنا». بدوره، تحدث سيلفا قائلاً: «هذه الكأس مهمة. اعتدنا على الفوز بها وسنحاول ذلك مجدداً. لكن الأمر سيكون صعباً لأننا غير جاهزين بدنياً بنسبة 100 في المائة، وكل اللاعبين لم يستعدوا جيداً. لكن ذهنيًا، نحن أقوياء. موناكو فترة إجازتهم وعادوا للمشكلات، لكن من المهم أن نعود إلى باريس مع الكأس».

وعن الدفاع 3 لاعبين الذي يطبقه توخيل، أجاب سيلفا: «بدأت مسيرتي بهذا الأسلوب مع جوفنتود في البرازيل. هذا أسلوب جديد علينا في باريس. لكن الأهم هو أن نفهم ما يطلبه المدرب منا. ومن الجيد اعتماد عدة أساليب، لأنه مدرب يمكنه التغيير خلال المباراة. نحن سعداء بالحصول على مدرب يملك شخصية مختلفة».

وفي المقابل، يغيب عن موناكو ظهيره الدولي جبريل سيدبييه والحارس الكرواتي دولي دانيال سوباسيتش، علماً أنه باع هذا الصيف لاعبي وسطه البرازيلي فابينيو، وتوما ليمار والبرتغالي جواو مونتينو. ووصل مهاجمه الكولومبي الدولي راداميل فالكاو أمس فقط إلى شنزين، وبالطبع تصعب



بدرو جدد تعاقده مع تشيلسي

والبرازيلي ويليان. وكان تشيلسي تعرض للخسارة في آخر مشاركاته في جولته الإعدادية أمام أرسنال الإنجليزي بركلات الترجيح 6-5 بعد تعادلهما 1-1 في العاصمة الأيرلندية دبلن ضمن كأس الأبطال الدولية.

ويحاول ساري لم شمل لاعبي تشيلسي الذين أعرب كثير منهم عن رغبته في الرحيل بعد عام متوتر في قيادة كونتي. ووجد ساري نفسه محاصراً بمحاولة الإبقاء على نجومه البلجيكيين أدن هازارد والحارس تيبو كورتوا أو البرازيلي ويليان والفرنسي نغولو كانتي الذي عرض عليه النادي اللندني عقداً جديداً لمدة أعوام مع مضاعفة راتبه الحالي من أجل الوقوف في وجه أطماع باريس سان جيرمان.

وعلى صعيد تعزيز صفوفه، انحصر نشاط المدرب الجديد ساري في ضم مواطنه البرازيلي الأصل جورجينيو من فريقه السابق نابولي. وأكد ساري أنه «واقف جداً» من بقاء ويليان في صفوف تشيلسي، لكنه في المقابل أعرب عن شكوكه حول مستقبل الحارس البلجيكي تيبو كورتوا.



غوارديولا مدرب سيتي (رويترز)



ساري مدرب تشيلسي الجديد (أ.ف.ب)

فلن يلعبوا». وعمل سيتي على طمانة جماهيره على تحوّلهم بتحديد عقد مهاجمه غابرييل خيسوس حتى عام 2023. وجاء تمديد التعاقد لمدة عامين بعد العروض الجديدة التي قدمها خيسوس (21 عاماً)، ضمن صفوف الفريق منذ أن انضم إليه في يناير (كانون الثاني) 2017، وقد سجل 24 هدفاً خلال 53 مباراة.

كما حصل جناحه الدولي الجرازي رياض محرز على الضوء الأخضر لخوض لقاء الغد بعد إعلان شفائه من الكدمة التي تعرض لها بمعسكر أميركا. وكشف سيتي أن محرز الذي انضم إلى بطل الدوري الشهير الماضي قادماً من لستر سيتي مقابل 60 مليون جنيه إسترليني عاد للتدريبات وشارك بصورة طبيعية. وتعرض الجزائري البالغ 27 عاماً للإصابة في كاحله الأيسر خلال المباراة الأخيرة لفريقه الجديد في كأس الأبطال الدولية الودية ضد بايرن ميونيخ الألماني. في المقابل، عانى أيضاً تشيلسي الذي يقوده مدرب جديد هو الإيطالي ماوريتسيو ساري الذي خلف مواطنه أنطونيو كونتي، من غياب كثير من ركائزه الأساسية خلال فترة الإعداد وأبرزهم البلجيكي أدن هازارد والفرنسي كانتي

روسيا، من بينهم الإنجليزيان جون ستونز ورحيم ستيرلينغ والإسباني ديفيد سيلفا والبرازيليان إيدرسون وغابرييل خيسوس، والبلجيكيان كيفن دي بروين وفنسان كومباني. لكن جميع لاعبي سيتي استجابوا لنداء غوارديولا وقصصوا فترة إجازتهم وعادوا إلى التدريبات منتصف الأسبوع الماضي بهدف مساعدة الفريق في الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري.

وأعطى جميع اللاعبين الذين شاركوا في المونديال 3 أسابيع من الراحة اعتقاداً من انتهاء مهمتهم، لكن غوارديولا كشف أن اثنين فقط من فريقه لن يشاركا في مباراة الدرع، لأن معظم اللاعبين عادوا للتدريبات. وقال: «أشكر من استجاب وعاد، علينا أن نجعل هذه المباراة ضمن خططنا الإعدادية وسنخوضها بمن حضر».

وكان سيتي بقيادة غوارديولا قد أنهى جولته الإعدادية للمدرب شملت 3 مباريات ضمن كأس الأبطال الودية بانتصار على بايرن ميونيخ 3-2، بعد هزيمتين أمام بروروسيا دورتموند الألماني (صفر - 1) وليفربول (2 - 1).

وأضاف: «لا يمكن ضمان ما فعلوه لكننا سنبدأ مرة أخرى. سننظرهم سواء كانوا جاهزين مساعدتنا أم لا. لو لم يكونوا جاهزين ذهنياً وبدنياً

مشاركته اليوم في تشكيلة المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم. وليست هذه المرة الأولى التي تقام فيها المباراة خارج فرنسا، فجالت منذ 2009 على كندا وتونس والمغرب والولايات المتحدة واليابان والنمسا.

وتوج سان جيرمان باللقب في السنوات الخمس الأخيرة على حساب بورديو وغانغان وليون (مرتان) وموناكو. وفي إنجلترا، يستعد فريقا مانشستر سيتي بطل الدوري وتشيلسي بطل الكأس لإطلاق البداية للموسم الجديد من خلال مباراة الدرع الخيرية (السوبر) غداً.

وتأتي المباراة في وقت يعاني فيه الفريقان من غياب كثير من العناصر الرئيسية المهمة لاستمرار خضوعها للراحة بعد مشاركتهما في مونديال روسيا. واكتملت صفوف فريق مانشستر سيتي قبل 3 أيام فقط، وهو الأمر الذي جعل المدرب جوسيب غوارديولا يفرغ عن قلعه.

وأشار غوارديولا إلى أن لاعبيه الموليين الذين شاركوا في كأس العالم قد يغيبون عن مواجهة تشيلسي في مباراة الدرع غداً، وقد يمتد الأمر إلى مباراة افتتاح الدوري الإنجليزي الممتاز ضد أرسنال.

ويشارك 16 لاعباً من بطل إنجلترا في كأس العالم في

الجديد، الكرواتي نيكو كوفاتش، وتوجه إلى كاتالونيا. وأكدت المصادر نفسها أن بايرن يريد انتقال فيدال، وكذلك تقليص عدد النجوم في صفوفه. وكان عرض برشلونة يتضمن عقداً لمدة 3 أعوام، مع أجر سنوي يصل إلى 9 ملايين يورو.

وذهبت «الغارديان» إلى حد التأكيد أن اجتماعاً جمع فيدال مع مسؤولين في النادي الكاتالوني الأسبوع الماضي، وأنه أجرى الزيارة الطبية الروتينية، بعد أن ترك معسكر الفريق الكاتالوني، بايرن البارقي، بايزن من المدرب

«الغارديان» البريطانية. أن برشلونة حضر عرضاً بقيمة 30 مليون يورو (35 مليون دولار) للحصول على خدمات فيدال.

وأشارت التقارير أيضاً إلى أن عرض برشلونة يتضمن عقداً لمدة 3 أعوام، مع أجر سنوي يصل إلى 9 ملايين يورو. وذهبت «الغارديان» إلى حد التأكيد أن اجتماعاً جمع فيدال مع مسؤولين في النادي الكاتالوني الأسبوع الماضي، وأنه أجرى الزيارة الطبية الروتينية، بعد أن ترك معسكر الفريق الكاتالوني، بايرن البارقي، بايزن من المدرب



فيدال ترك معسكر بايرن متجهاً لبرشلونة (أ.ف.ب)



نوير قائد منتخب ألمانيا وفريق بايرن ميونيخ في تدريبات أمس (رويترز)

الوسط الموجود في سنغافورة مع فريقه أرسنال. ذكرت على جانب آخر، ذكرت تقارير صحافية أن لاعب الوسط التشيلي أرتورو فيدال في الطريق إلى برشلونة الإسباني، بعد أن غادر معسكر فريقه بايرن ميونيخ.

وبشكل أساسي رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم راينهارد غريندل، الذي أشار لاحقاً إلى أسفه لعدم الدفاع عن اللاعب، معرباً عن «أسفه الشديد» لاعتماد «خطاب عنصري» في مقابلة نهائيات كأس العالم في روسيا. ورداً على ما تعرض له قبل وخلال نهائيات كأس العالم، أعلن أوزيل في أواخر يوليو (تموز) أنه «يقلب مقعد بالأسى، وبعد كثير من التفكير بسبب الأحداث الأخيرة، لن أعود لألعب على المستوى الدولي ما دمت أشعر بهذه العنصرية، وعدم الاحترام تجاهي».

ويبر ابن الـ 29 عاماً قراره الذي حظي بتأييد رسمي تركي بأنه «عندما نفوز أصبح ألمانيا، وعندما نخسر أتحوّل إلى مهاجر»، منتقداً التي جمعتها وزميله في المنتخب الألماني، التركي الأصل أيضاً، إيلكاي غوندوغان، مع الرئيس التركي إردوغان في مايو (أيار)، مما أثار أسئلة حول ولائه لألمانيا قبل نهائيات كأس العالم في روسيا.

ولعب نوير 3 مباريات فقط في البوندسليغا في الموسم الماضي، وكانت آخر مشاركة له مع البايرن في سبتمبر (أيلول) الماضي. ومع زملائه بالفريق، سواجو فريق دروستشترسن أسل يوم 18 أغسطس (آب) في كأس ألمانيا، ثم يلتقي بعدها بـ 6 أيام مع ضيفه هوفنهايم، في مستهل مبارياته بالبوندسليغا.

وتعرض نوير إلى بداية جديدة مع بايرن ميونيخ أيضاً، بعدما غاب عن أغلب مباريات الفريق في الموسم الأخير، وأيضاً في كأس العالم 2018، مضيفاً: «لقد حاولنا دائماً مع كل لاعب، وفعلنا كل شيء لزملائنا بالفريق، حتى يدخل الجميع إلى المباريات بشعور جيد».

وقال نوير، «الحقيقة أن هناك شيئاً يجب أن يتم تغييره، لدينا أيضاً أهداف كبيرة في المنتخب الوطني، وبالطبع نريد أن نظهر وجهاً مختلفاً مرة أخرى: إنها لكل لاعب، وقال: «على الجميع أن يبحث عن أسبابه الخاصة، وأوزيل وجدها... نحن بطبيعة الحال نقبل هذا القرار»، داعياً المنتخب الألماني إلى «نجاح إلى

إلا أن رومينيغيه: «باينا لا يزال مقلداً للاعبين ذوو النوعية العالية في الفريق سيفوقون هنا». وأفادت تقارير إنجليزية في الأيام الماضية برغبة تشيلسي اللندني بالتعاقد مع المهاجم البالغ من العمر 29 عاماً، علماً بأن ساري ارتبط في السابق بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني، وكان وكيل أعماله بيتي زاهافي قد أفاد في أواخر مايو بأنه أبلغ إدارة النادي برغبة موكله في «التغيير، وخوض تحد جديد في مسيرته».

في سنغافورة في سنغافورة على جانب آخر، ذكرت تقارير صحافية أن لاعب الوسط التشيلي أرتورو فيدال في الطريق إلى برشلونة الإسباني، بعد أن غادر معسكر فريقه بايرن ميونيخ.

ويشارك 16 لاعباً من بطل إنجلترا في كأس العالم في

الذي جمعتها وزميله في المنتخب الألماني، التركي الأصل أيضاً، إيلكاي غوندوغان، مع الرئيس التركي إردوغان في مايو (أيار)، مما أثار أسئلة حول ولائه لألمانيا قبل نهائيات كأس العالم في روسيا.

ولعب نوير 3 مباريات فقط في البوندسليغا في الموسم الماضي، وكانت آخر مشاركة له مع البايرن في سبتمبر (أيلول) الماضي. ومع زملائه بالفريق، سواجو فريق دروستشترسن أسل يوم 18 أغسطس (آب) في كأس ألمانيا، ثم يلتقي بعدها بـ 6 أيام مع ضيفه هوفنهايم، في مستهل مبارياته بالبوندسليغا.

وتعرض نوير إلى بداية جديدة مع بايرن ميونيخ أيضاً، بعدما غاب عن أغلب مباريات الفريق في الموسم الأخير، وأيضاً في كأس العالم 2018، مضيفاً: «لقد حاولنا دائماً مع كل لاعب، وفعلنا كل شيء لزملائنا بالفريق، حتى يدخل الجميع إلى المباريات بشعور جيد».

وقال نوير، «الحقيقة أن هناك شيئاً يجب أن يتم تغييره، لدينا أيضاً أهداف كبيرة في المنتخب الوطني، وبالطبع نريد أن نظهر وجهاً مختلفاً مرة أخرى: إنها لكل لاعب، وقال: «على الجميع أن يبحث عن أسبابه الخاصة، وأوزيل وجدها... نحن بطبيعة الحال نقبل هذا القرار»، داعياً المنتخب الألماني إلى «نجاح إلى

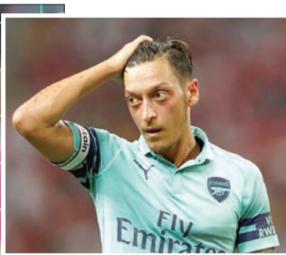
برلين، الشرق الأوسط،

أخيراً، تحدث قائد المنتخب الألماني لكرة القدم وحارسه، مانويل نوير، أمام الجميع، بعد الخروج الكارثي من كأس العالم 2018 بروسيا، مؤكداً أن زميله لاعب الوسط مسعود أوزيل لم يكن «على الإطلاق» ضحية للعنصرية في المنتخب.

وكان أوزيل، لاعب أرسنال الإنجليزي، قد أعلن اعتزاله اللعب دولياً مع منتخب ألمانيا، بحجة تعرضه لضغوطات عنصرية، بعد الانتقادات التي وجهت إليه على خلفية صورته مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان.

وقال نوير، خلال وجوده في معسكر فريقه بايرن ميونيخ: «تحدثنا كثيراً عن أوزيل، وكنتنا الكثير عن ذلك. من الواضح أنه كان موضوعاً مؤلماً للغاية بالنسبة للذين قرأوا عنه كل شيء».

وأكد نوير أن أوزيل، التركي الأصل، لم يكن «على الإطلاق» ضحية للعنصرية في المنتخب الألماني الضحية لتنازل عن لقبه بطلاً للعام بخروجه من دور المجموعات في مونديال روسيا 2018، مضيفاً: «لقد حاولنا دوماً مع كل اللاعبين، وقمنا بكل شيء من أجل (اللعب) بروح طيبة». وأشار حارس بايرن نوير إلى أن ترك المنتخب الألماني قرار فردي لكل لاعب، وقال: «على الجميع أن يبحث عن أسبابه الخاصة، وأوزيل وجدها... نحن بطبيعة الحال نقبل هذا القرار»، داعياً المنتخب الألماني إلى «نجاح إلى



مسعود أوزيل (أ.ف.ب)

اللعب بلدهم بهدف إيجاد طريق النجاح». وقال نوير: «كان هناك كثير من التناقض، وهناك كثير من الأشياء التي قبلت وكنتت عن هذا الأمر. بالطبع، هذا الموضوع عقب الخروج من المونديال كان مرهقاً جداً لأولئك الذين يقرأون كل شيء».

لم يتعرض لواقف عنصرية في الفريق، وأضاف: «حاولنا دائماً مع كل لاعب، وفعلنا كل شيء لزملائنا بالفريق، حتى يدخل الجميع إلى المباريات بشعور جيد».

وقال نوير، «الحقيقة أن هناك شيئاً يجب أن يتم تغييره، لدينا أيضاً أهداف كبيرة في المنتخب الوطني، وبالطبع نريد أن نظهر وجهاً مختلفاً مرة أخرى: إنها لكل لاعب، وقال: «على الجميع أن يبحث عن أسبابه الخاصة، وأوزيل وجدها... نحن بطبيعة الحال نقبل هذا القرار»، داعياً المنتخب الألماني إلى «نجاح إلى

بعد قرابة عامين و10 عمليات جراحية ومعاناة من إصابة وصفها المدرب فينغر بأنها «أسوأ ما شاهد في حياته»

## عودة كازورلا إلى الملاعب والانضمام لفياريال ضرب من المعجزات

لندن، سيد لوي

بعد عامين من معاناته من إصابة وصفها المدرب الفرنسي أرسين فينغر بأنها «أسوأ ما رأيت» كشف أداء الإسباني سانتو كازورلا المشجع أمام مونيخ السبب وراء رغبة فياريال في ضمه إليه.

بعد نهاية المباراة، دفع كازورلا جواربه الصفراء البراقة نحو الأسفل ورفع الرجل اليمنى للسراويل القصير الذي يرتديه، وخلق هداه الأسود وتركه داخل ملعب استاد سانت ميشيل في كانتون ريسيون، بجنوب شرقي فرنسا.

وجاء هدف التعادل في وقت متأخر لدرجة أن الشاشة الضخمة القائمة داخل الاستاد خلف مجموعة الأشجار لم تعلن عنه. ورغم إعلان الشاشة أن النتيجة 0/1، ظلت الحقيقة أن كازورلا والفريق الزائر لم يتعرضا للهزيمة.

جدير بالذكر أن لاعب خط وسط أرسنال الإنجليزي السابق لم يشارك في مباراة تنافسية منذ 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2016، لكن أخيراً تنامت مشاعر التفاؤل بأنه على وشك تحقيق ذلك.

بعد قرابة عامين، و10 عمليات جراحية، وتحذير من أن السير بأرجاء الحديقة قد يكون أفضى ما ينبغي له أن يطمح إليه، عاود كازورلا الآن اللعب من جديد، واتخذ خطوة أخرى بهذا الاتجاه. كان كازورلا قد رحل عن أرسنال في مايو (أيار)، وقد وصف مدربه أرسين فينغر الإصابة التي تعرض لها اللاعب بقولها: «أسوأ ما رأيت على الإطلاق»، وقال: «أمل أن تكونوا مخطئين»، وذلك عندما المح بعض إلى أن اللاعب الإسباني ربما لا يعاود اللعب ثانية.

ومع هذا، تمكن كازورلا حتى الآن من المشاركة في 3 مباريات في غضون 9 أيام قبل انطلاق الموسم الجديد، وذلك في صفوف فياريال بالدوري الإسباني، حيث سبق له اللعب، في وقت ينوي فيه النادي توقيع تعاقف جديد معه. وفي هذا الصدد، علق كازورلا بقوله: «من المستحيل أن أوفي فياريال حقهم عما فعلوه معي».

ورغم أنه لا يزال يشعر ببعض الألم في كاحله الأيمن، بجانب شعوره ببعض الخشونة في العضلات بسبب ابتعاده عن اللعب لفترة، فإن كل هذا يتلاشى في أثناء اللعب.

الأسبوع الماضي، اعترف كازورلا بأن مجرد مشاركته في اللعب لمدة 20 دقيقة فحسب كانت تبدو من قبل «أمراً في حكم المستحيل». وفي الليلة التي أطلق خلالها هذا التصريح،

كان قد مر 636 يوماً على آخر مشاركة له مع أرسنال في مواجهة «لودوغورتس رازغراد»، وحتى اليوم، لا يزال كازورلا يناضل.

يذكر أن كازورلا قضى جزءاً كبيراً من الموسم الماضي يعيش ويعمل بمفرده في سلمنة. وفي سن الـ33، وبعد تسريح أرسنال له، تولى كازورلا تدريب فريق الناشئين في نادي ديپورتيفو الأفييس، قبل أن يطلب فياريال منه الانضمام إليه. وبالفعل، انضم إلى النادي خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد في مدينة جيرونا، ورغم حرصه على توثيق الحذر، فإنه يكمل جلسات التدريب يومياً، ويخوض مباراة كل 3 أو 4 أيام قبل انطلاق الموسم الجديد من بطولة الدوري الممتاز، الشهر المقبل.

وكان «هيركوليس» المباراة الأولى، في 17 يوليو (تموز). الكروية مع أرسنال، وظلت ثمة مخاوف تخيم حوله، من أنه ربما لا يعاود اللعب مجدداً أبداً.

يذكر أن كازورلا قضى جزءاً كبيراً من الموسم الماضي يعيش ويعمل بمفرده في سلمنة. وفي سن الـ33، وبعد تسريح أرسنال له، تولى كازورلا تدريب فريق الناشئين في نادي ديپورتيفو الأفييس، قبل أن يطلب فياريال منه الانضمام إليه. وبالفعل، انضم إلى النادي خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد في مدينة جيرونا، ورغم حرصه على توثيق الحذر، فإنه يكمل جلسات التدريب يومياً، ويخوض مباراة كل 3 أو 4 أيام قبل انطلاق الموسم الجديد من بطولة الدوري الممتاز، الشهر المقبل.

وكان «هيركوليس» المباراة الأولى، في 17 يوليو (تموز). الكروية مع أرسنال، وظلت ثمة مخاوف تخيم حوله، من أنه ربما لا يعاود اللعب مجدداً أبداً.

يذكر أن كازورلا قضى جزءاً كبيراً من الموسم الماضي يعيش ويعمل بمفرده في سلمنة. وفي سن الـ33، وبعد تسريح أرسنال له، تولى كازورلا تدريب فريق الناشئين في نادي ديپورتيفو الأفييس، قبل أن يطلب فياريال منه الانضمام إليه. وبالفعل، انضم إلى النادي خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد في مدينة جيرونا، ورغم حرصه على توثيق الحذر، فإنه يكمل جلسات التدريب يومياً، ويخوض مباراة كل 3 أو 4 أيام قبل انطلاق الموسم الجديد من بطولة الدوري الممتاز، الشهر المقبل.

سريعاً على نحو لافت، فإن الكرة بدت سريعة في قدمه. وخلال المباراة، حصل على الكرة 25 مرة، وفقد الاستحواذ عليها 3 مرات، وجاءت تمريراته طويلة بعض الشيء. وبالحدث عن الخسارة، تجدر الإشارة هنا إلى أن صاحب القميص رقم 9 في مونيخ، جيوفاني سيو، اصطدم بشدة بالكرة بكازورلا دون ضرورة، وبدا أنه تفره في قدمه، واشتعلت مشاعر الغضب. وعندما تكرر الأمر، وانطلق سيو من جديد، وقعت مواجهة. وكان كاستيخو أول من جرى للدفاع عن كازورلا، وتبعه آخرون من على مقاعد البدلاء بجانبى اللاعب، وجرى تبادل كلمات الغضب بين اللاعبين. أما الوحيد الذي ظل واقفاً على هامش ما الذي ظن الرجل الذي تعرض للضرب، فكان أنه تولى مراقبة ما يدور في صمت بجوار خط التماس. من ناحيته، لوح مدرب مونيخ، ميشال دير زاكاريان، بيده معذراً، وسحب سيو. بدا كازورلا مندحلاً بعض الشيء، ونظر لبعض الوقت إلى كاحله، لكنه شعر أنه على ما يرام، ما دفعه للاستمرار في اللعب. وبذلك، مر مساء آخر ودفعة تشجيع جديدة، وتاجت مشاعر التفاؤل الحذر، وانطلق صوت من ناحية المقاعد المخصصة للفريق لتدريب الفريق باتجاه كازورلا يقول: «استمر على هذا المنوال».

ووجاءت تمريرة ذكية باتجاه كارل توكو إكامبي حاملة معها فرصة ثمينة، إلا أن كرة على طرف منطقة الرمي أعيقت، ثم فاز كازورلا بركلة رأس لا يزال يضحك عليها حتى اليوم. وتوارى كازورلا قليلاً بالكرة قبل أن يقترف أحد لاعبي الفريق خصم مخالفة بحق في أثناء محاولته الالتفاف عليه. وبدا أن الوقت ينفذ، لكن أخيراً جاء هدف التعادل. وكان لكازورلا دور معاون فيه، وإن لم يكن كبيراً. ومع انطلاق صافرة نهاية المباراة، خلع كازورلا حذاءه، واتجه بخطى نحو الممر المؤدي إلى غرف تغيير الملابس، قبل أن يضمد لآقراه في شكل دائرة داخل الملعب. وجاء قائد الفريق ليتبادل التحية مع زملائه، قبل أن يلقي المدرب كلمة فيهم، ويفخر كازورلا في موجة جديدة من الضحك.



كازورلا ينطلق بالكرة مجدداً بقميص فياريال

هناك لوحات إعلانية تعلن عن شركات محلية، وكان هناك متجر صغير يبيع مقرمشات ومشروبات، وظلت مجموعة من الجماهير تصيح مرعدة «مونبيليه» حتى تعالت أصوات الضياء على لسانه راثة على الجانب القريب، في مركز متقدم على الطرف الأيسر من الملعب، وإن كان قد ظل دون مركز ثابت. وكانت أولى تمريراته كرة طويلة باتجاه قدم نيكولا سانتوسني. أما الكرة التالية التي أطلقتها، فأسهمت في الإسراع من وتيرة اللعب داخل الملعب، وجاءت بحدة إلى بعض اللاعبين، يواجه المرء الصعوبة في الربط بين السعادة البادية عليه والابتسامه العريضة المرسومة على وجهه والمعاناة الشديدة التي خاضها. ومع ذلك، تبقى هذه الحقيقة القاسية. بعد فترة، أتى إليه طبيب لم يكن دوماً

هناك لوحات إعلانية تعلن عن شركات محلية، وكان هناك متجر صغير يبيع مقرمشات ومشروبات، وظلت مجموعة من الجماهير تصيح مرعدة «مونبيليه» حتى تعالت أصوات الضياء على لسانه راثة على الجانب القريب، في مركز متقدم على الطرف الأيسر من الملعب، وإن كان قد ظل دون مركز ثابت. وكانت أولى تمريراته كرة طويلة باتجاه قدم نيكولا سانتوسني. أما الكرة التالية التي أطلقتها، فأسهمت في الإسراع من وتيرة اللعب داخل الملعب، وجاءت بحدة إلى بعض اللاعبين، يواجه المرء الصعوبة في الربط بين السعادة البادية عليه والابتسامه العريضة المرسومة على وجهه والمعاناة الشديدة التي خاضها. ومع ذلك، تبقى هذه الحقيقة القاسية. بعد فترة، أتى إليه طبيب لم يكن دوماً

هناك لوحات إعلانية تعلن عن شركات محلية، وكان هناك متجر صغير يبيع مقرمشات ومشروبات، وظلت مجموعة من الجماهير تصيح مرعدة «مونبيليه» حتى تعالت أصوات الضياء على لسانه راثة على الجانب القريب، في مركز متقدم على الطرف الأيسر من الملعب، وإن كان قد ظل دون مركز ثابت. وكانت أولى تمريراته كرة طويلة باتجاه قدم نيكولا سانتوسني. أما الكرة التالية التي أطلقتها، فأسهمت في الإسراع من وتيرة اللعب داخل الملعب، وجاءت بحدة إلى بعض اللاعبين، يواجه المرء الصعوبة في الربط بين السعادة البادية عليه والابتسامه العريضة المرسومة على وجهه والمعاناة الشديدة التي خاضها. ومع ذلك، تبقى هذه الحقيقة القاسية. بعد فترة، أتى إليه طبيب لم يكن دوماً

هناك لوحات إعلانية تعلن عن شركات محلية، وكان هناك متجر صغير يبيع مقرمشات ومشروبات، وظلت مجموعة من الجماهير تصيح مرعدة «مونبيليه» حتى تعالت أصوات الضياء على لسانه راثة على الجانب القريب، في مركز متقدم على الطرف الأيسر من الملعب، وإن كان قد ظل دون مركز ثابت. وكانت أولى تمريراته كرة طويلة باتجاه قدم نيكولا سانتوسني. أما الكرة التالية التي أطلقتها، فأسهمت في الإسراع من وتيرة اللعب داخل الملعب، وجاءت بحدة إلى بعض اللاعبين، يواجه المرء الصعوبة في الربط بين السعادة البادية عليه والابتسامه العريضة المرسومة على وجهه والمعاناة الشديدة التي خاضها. ومع ذلك، تبقى هذه الحقيقة القاسية. بعد فترة، أتى إليه طبيب لم يكن دوماً

هناك لوحات إعلانية تعلن عن شركات محلية، وكان هناك متجر صغير يبيع مقرمشات ومشروبات، وظلت مجموعة من الجماهير تصيح مرعدة «مونبيليه» حتى تعالت أصوات الضياء على لسانه راثة على الجانب القريب، في مركز متقدم على الطرف الأيسر من الملعب، وإن كان قد ظل دون مركز ثابت. وكانت أولى تمريراته كرة طويلة باتجاه قدم نيكولا سانتوسني. أما الكرة التالية التي أطلقتها، فأسهمت في الإسراع من وتيرة اللعب داخل الملعب، وجاءت بحدة إلى بعض اللاعبين، يواجه المرء الصعوبة في الربط بين السعادة البادية عليه والابتسامه العريضة المرسومة على وجهه والمعاناة الشديدة التي خاضها. ومع ذلك، تبقى هذه الحقيقة القاسية. بعد فترة، أتى إليه طبيب لم يكن دوماً

## البرازيلي المنضم حديثاً إلى وستهام يونايتد في صفقة قياسية للنادي مستعد للمغامرة

### أندرسون: لا أشعر بالرهبة وقادر على فرض نجوميتي في الدوري الإنجليزي

لندن، بول مكينيز

يشعر البرازيلي فيليببي أندرسون، أحد اللاعبين المنضمين حديثاً إلى فريق وستهام يونايتد في إطار صفقة قياسية للنادي الإنجليزي، بالثقة في فرض نفسه نجماً بالدوري الممتاز الموسم المقبل. ورغم أنه لا يجيد الحديث بالإنجليزية بعد، فإنه يبدو مدمراً تماماً بحجم المسؤولية التي ستلقى على عاتقه في فريق كان يضم سابقاً بوبي مور قائد إنجلترا الفذ الفائز بمونديال 1966.

وعندما سئل المدرب التشيلي مانويل بيليجريني عما يعرف بـ«الأسلوب المميز لوستهام يونايتد»، الأسبوع الماضي، جاءت إجابته مباشرة «يروق لي دوماً للعب على نحو هجومي». ومع هذا، ثمة شعور يبقى أنه يجعله البرازيلي فيليببي أندرسون صفقة الكبرى خلال موسم الانتقالات الحالي الذي يعج بحركة لافتة، يدرك المدرب جيداً أنه يضم إلى فريقه لاعباً يعلم جيداً كيف يرضي الجمهور. وتعاقد وستهام مع أندرسون، لاعب وسط لاتسيو الإيطالي، لأربع سنوات بصفقة قياسية، بحسب ما أعلن الفريق اللندني الأسبوع الماضي بعد خمس سنوات قضاها في الدوري الأوروبي، وشهدت مسيرته نجاحات وإخفاقات، بجانب

فترات قضاها بعيداً عن فريقه. ومع هذا، ظلت الإحصاءات والأرقام المتعلقة بأندرسون مبهرة باستمرار. وانتقل ابن الخامسة والعشرين إلى وستهام بصفقة بالقدرة بنحو 35 مليون جنيه إسترليني (40 مليون يورو). وعلق أحد رئيسي وستهام ديفيد ساليغان عن هذه الصفقة بالقول «لقد حطم هذا الانتقال بوضوح رقمنا القياسي، وتشعر بأنه بيان نوايا حقيقي».

بندوره قال أندرسون «وستهام ناد له تقليد كبير، والكثير من النجوم الرائعين لعبوا هنا مثل بوبي مور، كارلوس تيفيز وباولو دي كانيو».

وانضم أندرسون إلى لاتسيو في 2013 بعد تالقه مع سانتوس في بداياته. وسجل لاعب الوسط الهجومي 34 هدفاً في 177 مباراة مع فريق العاصمة.

وهذا التعاقب السابع لفريق المدرب بيليجريني بعد راين فريديريكس، البولندي لوكاس فابيانسكي، الفرنسي عيسى ديوب، جاك ويلشير، الأوكراني أندري يارمولنكو والباراغوياني فابيان بالجيونا. كما تعاقد وسط إنجلترا جاك ويلشير بصفقة انتقالات خلال موسم 2013، وأشار إلى نيمار، زميله السابق في

من الملعب، وفي ظل الإمكانيات الفنية التي يتمتع بها، من المتوقع أن يتمكن اللاعب البرازيلي الدولي من تحقيق نجاح كبير في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقال أندرسون من خلال مترجم «يقول الناس إنني أمك القدرات التي توثقني للاضطلاع بدور البطولة في أي فريق انضم إليه، وأعتقد أن هذا صحيح. ورغم أن نقطة قوتي تتمركز في مهارة التحكم في الكرة، لكنني أود التركيز في جوانب أخرى من الكرة، سواء كان ذلك المراقبة أو إعادة الاستحواذ على الكرة. في الحقيقة أود فعل ما يلزم فعله من أجل الفريق، لكن بعد ذلك أربح في التميز بشكل فردي».

وانضم أندرسون إلى وستهام في 2014 - 2015، قدم أندرسون سلسلة من المباريات المتألقة. شهدت تسجيله خمسة أهداف ومعاونته في تسجيل خمسة أهداف أخرى، الأمر الذي جذب أنظار جميع الأندية الأوروبية الكبرى باتجاهه. ومع هذا، شارك أندرسون العام الماضي في

سانتوس باعتباره بمثابة أخ له. وصاحب قدم اللاعب ضجة كبيرة، وبعد عامين أصبحت هذه الضجة أكبر. وخلال موسم 2014 - 2015، قدم أندرسون سلسلة من المباريات المتألقة. شهدت تسجيله خمسة أهداف ومعاونته في تسجيل خمسة أهداف أخرى، الأمر الذي جذب أنظار جميع الأندية الأوروبية الكبرى باتجاهه. ومع هذا، شارك أندرسون العام الماضي في

من الملعب بسبب الإصابة، لكن الفريق أبلى بلاءً طيباً من دوني. وعندما استعدت لياقتي وسابق بطولة دوري أبطال أوروبا بسبب فارق الأهداف. ومع ذلك، نجح أندرسون خلال ما يزيد قليلاً على 1000 دقيقة مشاركة بالدوري الإيطالي الممتاز في المعاونة في تسجيل سبعة أهداف، بجانب إحرازه أربعة أهداف. وعن عامه الأخير في لاتسيو، قال أندرسون «كنت بعيداً عن

ضم أندرسون، فإنه يظل أقل قليلاً عن 60 مليون يورو التي أشارت أنباء إلى أن مانشستر يونايتد كان لديه استعداد لدفعها عام 2016. فمن ناحية، يبدو هذا استثماراً كبيراً، ومن ناحية أخرى من الممكن أن يشكل انضمام أندرسون إلى وستهام يونايتد صفقة مريحة للغاية بالنسبة للطرف الأخير. فيما يخص مسألة الضغط، يبدو أندرسون هادئاً على نحو لافت. وقال «من الواضح أن هذه مسؤولية كبيرة وأن النادي يوليوني ثقة كبيرة، لكن هذا جزء من كرة القدم. لقد كنت في سانتوس مع عدد من اللاعبين الكبار، وشاركت في مباريات كبرى وأنا لاعب صغير. وتعني هذه التجارب أن بمقدوري تجاهل الضغط. وكل ما علي التركيز عليه العمل بجد كل يوم لمعاونة الفريق على الفوز، ولكسب مزيد من الأهداف».



أندرسون (يمين) مع ويلشير بعد توقيعهما مع وستهام (أ.ف.ب)

من الملعب بسبب الإصابة، لكن الفريق أبلى بلاءً طيباً من دوني. وعندما استعدت لياقتي وسابق بطولة دوري أبطال أوروبا بسبب فارق الأهداف. ومع ذلك، نجح أندرسون خلال ما يزيد قليلاً على 1000 دقيقة مشاركة بالدوري الإيطالي الممتاز في المعاونة في تسجيل سبعة أهداف، بجانب إحرازه أربعة أهداف. وعن عامه الأخير في لاتسيو، قال أندرسون «كنت بعيداً عن

«الاتحاد السبيري» يمنح الشريك المؤسس لشركة «أبل» منصب سفير البوابة التقنية السعودية

## فريق نسائي سعودي يتوج بالمركز الأول في «هاكاثون الحج»



جانب من الحفل الختامي لمنافسات «هاكاثون الحج» في جدة أمس (تصوير: عبد الله الفالح)

بشكل عام، وهو ما يثير الحماسة بالمشروع الذي يعمل عليه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، كمشروع مستقبلي ضخم يحمل في طياته رؤية جديدة ومتغيرة لعالم تصف به التغيرات في كل يوم.

واكد أن نجاح هاكاثون الحج يعطي دلالات جادة على اهتمام السعوديين بالبرمجة وبالاعمال الناشئة، مشيراً إلى أن هناك فرصة كبيرة لأن تكون السعودية لاعباً مهماً في مجتمع التقنية المتطور والمتغير، وأن تكون في وقت قريب البوابة الرئيسية للتكامل في عالم اليوم، أن شركة مثل أبل الأميركية للتقنية، التي سعدنا بموافقة مؤسسها المشارك على أن يكون سفيراً للبوابة التقنية السعودية، أصبحت أول شركة عامة في العالم تتجاوز قيمتها السوقية تريليون دولار، عاداً الاهتمام الكبير بالقطاعات التقنية والتكنولوجية وانعكاسها على الخطط العامة للدولة، أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى لها رؤية المملكة 2030، وذلك بإشراف ومتابعة ودعم مباشر من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وختم الشريك المؤسس لشركة «أبل» العالمية بالقول: «هناك قصة نجاح باهرة في السعودية يمكن لها أن تكتب بالمستقبل القريب، وأن تكون قدوة ومثالاً يحتذى به ولياً، لافتاً إلى أنه سيكون من الداعمين لذلك عبر كونه سفيراً للبوابة التقنية السعودية، مقدماً شكره ودعمه للاتحاد السعودي للأمن السبيري والبرمجة والدرونز.

وتشمل المنافسة في «هاكاثون الحج» المجالات المحيطة بموسم الحج وخدماته وتحدياته، بما في ذلك الأغذية والمشروبات، والصحة العامة، والحلول المالية، والمواصلات، وإدارة الحشود، والتحكم في حركة المرور، وتدريبات السفر والأقامة، وإدارة النفايات والمخلفات، والإسكان، وحلول التواصل.

عبيد مسؤول علاقات المطورين في «غوغل» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومايلا بوتشر كبير رؤساء التحريز في «تيلار روتش»، وسوان سبت نائب الرئيس للتسويق في «نايك»، وقبيل الخيمسي عضو مجلس الإدارة في الاتحاد السعودي للأمن السبيري والبرمجة والدرونز، وعبد الحميد شرارة مؤسس «رابز أب»، ومازن مالبجاري خبير «غوغل» المعتمد للذكاء الصناعي، وعبد العزيز الحمادي خبير «غوغل» المعتمد في استراتيجيات المنتجات، وحسب قوانين اللجنة المنظمة، فإن أي مشروع غير جاهز بشكل كامل لن يتم قبوله أو مناقشته من قبل لجنة التحكيم، واستغرقت جولة المناقشة الأولى 3 ساعات، حيث دخل ممثل كل فريق على حدة إلى غرفة مغلقة، توجد فيها لجنة التحكيم، لتقديم فكرة مختصرة عن المشروع الذي عملوا عليه في أقل من 20 دقيقة، وحصل كل مشروع على عدد معين من النقاط، تم تحديدها بناء على معايير مختلفة، على أن تتراوح نقاط التقييم بين 0 و20 نقطة، فيما تقرر أن تكون النتيجة النهائية عبارة عن متوسط نقاط لجنة التحكيم، وكانت المعايير على

شهادة من الاتحاد السعودي للأمن السبيري في اختتام فعاليات هاكاثون الحج، الذي توج بجائزة غينيس للأرقام القياسية منذ أيام منافسته الأولى، وناصحاً و72 محكماً، من ضمنهم

جدة، عائشة جعفري توجت 4 سيدات سعوديات بالمركز الأول، في أكبر تجمع لمطورين ومبرمجين، من الجنسين من مختلف دول العالم بـ«هاكاثون الحج» الذي أقامه الاتحاد السعودي للأمن السبيري والبرمجة والدرونز، واختتمت فعالياته أمس بمحافظة جدة (غرب السعودية).

ومنح الاتحاد السعودي للأمن السبيري في اختتام فعاليات هاكاثون الحج «الشريك المؤسس لشركة «أبل» العالمية ستيف وزنياك، منصب سفير البوابة التقنية السعودية، حيث سلم المستشار في الديوان الملكي رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للأمن السبيري والبرمجة والدرونز شهادة من الاتحاد بذلك للشريك المؤسس لشركة «أبل».

ووضع فريق ترجمان 4 فتيات سعوديات وحقق المركز الأول بامتياز في منافسات «هاكاثون الحج»، أمس، وحصد جائزة المليون ريال (266,6 ألف دولار) للمركز الأول عن المشروع الذي تضمن شبكة اجتماعية لتبادل صور مناسك الحج مع العائلة، مرتبطة مع الأهل والأقارب لإبقائهم على علم ودراية برحلتك، مع إمكانية نشرها بشكل علني في حال الرغبة في ذلك.

وقالت روان المطرفي لـ«الشرق الأوسط»: «كنت متأكدة من الفوز، وعلى الرغم من مهارة الفرق المشاركة فإنتي كنت مؤمنة بقدرات فريقتي الذي يضم سامر وريهام ورعد».

وكان العد التنازلي للمنافسات بدأ خلال ساعات الصباح الأولى يوم أمس، في آخر أيام «هاكاثون

عبيد مسؤول علاقات المطورين في «غوغل» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومايلا بوتشر كبير رؤساء التحريز في «تيلار روتش»، وسوان سبت نائب الرئيس للتسويق في «نايك»، وقبيل الخيمسي عضو مجلس الإدارة في الاتحاد السعودي للأمن السبيري والبرمجة والدرونز، وعبد الحميد شرارة مؤسس «رابز أب»، ومازن مالبجاري خبير «غوغل» المعتمد للذكاء الصناعي، وعبد العزيز الحمادي خبير «غوغل» المعتمد في استراتيجيات المنتجات، وحسب قوانين اللجنة المنظمة،

ووضعت لجنة التحكيم كل من: 2950 متسابقاً، وستيف وزنياك الشريك المؤسس لشركة «أبل» رئيساً للجنة، وسليم

أكبر جالياتهم خارج العالم العربي

## فلسطينيو تشيلي... قصة نجاح على مدى أكثر من 100 عام

مرتين، ويتميز برزي أعضائه الذي يتكون من ألوان العلم الفلسطيني الأحمر والأخضر والأبيض والأسود.

فريق كرة القدم معروف جداً، ليس جميع اللاعبين فيه عرباً ولكن المشجعين والمدرّب عرب، وتم تأسيسه في العشرين من أغسطس (آب) عام 1920 ومن أشهر لاعبيه إديغارو عبد الله وروبرتو بشاره عدوي وداود عزالة. وفي عام 1955 فاز النادي بأول بطولة وطنية بقيادة المدرب الأرجنتيني غيريرو كول.

ويتسع ملعب كيبستينا البلدي الذي يلعب فيه الفريق الفلسطيني لنحو 12 ألف متفرج.

## حي بتروناتو

في لندن يعتبر شارع «إدغوار رود» شارع العرب، وفي سانتياغو يعتبر حي «بتروناتو» الشعبي مقر العرب ومقاهيم التي تحاكي ثقافتهم وتدغدغ حنينهم لحب فلسطين التي لا يعرفونها، ومن أشهر الأماكن التي يرتادها فلسطينيو تشيلي مقهى «بيت جالا» القريبة من الكنيسة الأرثوذكسية التي بناها الفلسطينيون الأوائل الذين وصلوا إلى تشيلي. وتزين المقهى جدرانها بصور لبيت جالا المنطقة التي أتى منها أوائل المهاجرين، ويملك المقهى خوان بشاره الذي وصل إلى سانتياغو دي تشيلي على متن باخرة في خمسينات القرن الماضي. وتنتشر الجالية الفلسطينية صحيفة بعنوان «المرشد» مخصصة بأخبار فلسطين، وهناك مركز قريب من بتروناتو في شارع فيلومينا يلتقي فيه المهاجرون الأكبر سناً لتبادل الأحاديث وتذكر فلسطين كما تركوها.

## إنجازات الجالية

تعتبر الجالية الفلسطينية في تشيلي من بين أنجح الجاليات العربية في المهجر، ف لديها حضور قوي في المؤسسات الدولية ويوجد عدد من النواب من أصول فلسطينية ينتمون إلى أحزاب مختلفة في البرلمان، وهناك تسع بلديات مرسوسة من قبل فلسطينيين، وتحتك الجالية من الاندماج الكلي في المجتمع التشيلي مع عدم التفرط بالعبادات والتقاليد الفلسطينية التي يعتز بها أبناء الجالية.



العائلات الفلسطينية الأولى التي هاجرت إلى تشيلي جاءت من بيت جالا وبيت ساحور وبيت لحم (غيتي)



يشكل فريق كرة القدم الذي أسسه المهاجرون الفلسطينيون عصباً حيوياً لأبناء الجالية في تشيلي (تصوير: جومان جار الله)

في تشيلي لحت وسائل الإعلام المحلية على بث الأخبار الخاصة بفلسطين كي لا تنسى القضية الفلسطينية التي وصفتها خايمي بقضية كل فلسطيني بغض النظر إلى أي جبل ينتمي في تشيلي. وبين النشاطات التي يقوم بها فلسطينيو تشيلي مؤتمر سنوي يعنى بقضايا الفلسطينيين الفلسطينيين في أمريكا الجنوبية ومهرجان بعنوان «تقاليد» يشارك به رئيس بلدية بيت جالا وبيت لحم اللذان يقدمان خلاله محاضرات، وتقدم في المهرجان أيضا عروض فولكلورية.

وتوجد أيضا في تشيلي لجنة اقتصادية ومالية ولجنة للأطفال الفلسطينيين، وهناك محاولات جارية اليوم لربط الجاليات العربية والفلسطينية

تشيلي في تجارة الأقمشة، ولا تزال مصانعهم موجودة حتى يومنا هذا وتتعاقد على إدارتها اليوم فاختلف الأمر وأصبحت العائلات وشهرتها جعلتها من المعادين المهمة في العاصمة.

والسبب جانب عمل الفلسطينيين في صناعة الأقمشة فهم يملكون ثلاثة بنوك مهمة من بينها بنك أوف تشيلي وكورينكا وبنك فلسطين، بالإضافة إلى معامل ومصانع ضخمة.

وحسب أنور وخايمي، فإبناء الجالية يعتبرون أنفسهم فلسطينيين والرابط مع بلدهم الأم قوي وهذا يبدأ من خلال تعلم اللغة العربية وتكلمها في المنزل ولكن هذا الأمر يختلف بين عائلة وأخرى، خاصة أن الزيجات المختلطة أصبحت طاغية

سانتياغو دي تشيلي، جوسلين إيليا

تقدم عالم الملاحة، وابتكرت شركات الطيران أجود وأفضل أنواع الطائرات إلا أن المسافات تبقى بعيدة والسفر يكون متعباً، ولكن الوجهة تبقى الدماء الذي ينسبك العناء والجلوس في مكان مغلق على مدى ساعات طويلة. هذه المرة الرحلة كانت إلى تشيلي الواقعة على حافة غرب أميركا الجنوبية وتتمتع بمسافة تزيد على 6 آلاف كلم على ساحل المحيط الهادي، الرحلة كانت مباشرة من دبي إلى سانتياغو عاصمة تشيلي على متن طيران الإمارات التي سيرت هذا الخط مؤخرًا، ورابطة بذلك أميركا اللاتينية بجنوب شرقي آسيا والصين والشرق الأوسط وأوروبا.

سافرت في الماضي إلى بلدان لا تزال السياحة فيها خجولة بعض الشيء بالنسبة للعرب، فكانت ردود أفعال من أدرك بانتي متوجهة إلى أماكن مثل «هو شيه منه» وأمثالها من المدن مزروجة بالاستغراب، إلا أن هذه المرة

ويعد سماع أصداقائي العرب خبير سفري إلى تشيلي كانت ردة الفعل موحدة: «رحلة العمر»، وقدمت لي كثير من المعلومات المجانية حول تشيلي مثل شكلها المستطيل الفريد من نوعه على خريطة العالم وانقسام الآراء حول اسم تشيلي، إلا أن المعلومة الأهم كان مفادها بأن تشيلي تضم أكبر جالية فلسطينية خارج الوطن العربي بحيث يصل عدد الفلسطينيين فيها اليوم إلى ما يقارب الـ90 ألف شخص ولو أن الرقم غير موقف بشكل رسمي بعد.

فذهبت إلى تشيلي بذهنية منفتحة للتعرف عليها وعلى شعبها ومعالمها، في العاصمة وفي جنوبها الذي يعتبر من أجمل الأماكن في العالم على الإطلاق. وبعد عشرين ساعة من الطيران المتواصل مع توقف قصير في ساو باولو، وصلنا إلى سانتياغو في موسم الشتاء القارس، فنهر بوليفو (تموز) هو الشهر الأكثر برودة. وكثرة حماسنا للتعرف على بعض من أفراد الجالية الفلسطينية وفر لنا مكتب السياحة في تشيلي لقاء مع أبناء الجالية من الجيلين الثالث والرابع.

## بدء فعاليات دورته الـ 27 بتكريم هاني شاكر ومدحت صالح مهرجان القلعة الدولي «متنفس فني» في القاهرة



الفنان هاني شاكر يقدم مجموعة من أغانيه

القاهرة: محمود هاشم

بحضور الآلاف من هواة الموسيقى والغناء، افتتحت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم، الليلة قبل الماضية، فعاليات الدورة السابعة والعشرين لمهرجان قلعة صلاح الدين الدولي، الذي تنظمه دار الأوبرا المصرية على مسرح محكي القلعة، الذي بات يلقى رواجاً سياحياً وإقبالاً كبيراً هذا العام، خاصة مع وجود مشاركات مميزة لفرق من «فلسطين، وسوريا وتونس، الصين، والمكسيك، وبنما»، على مدار أيامه، بحسب ما أكدت عبد الدايم في كلمة الافتتاح.

المهرجان الذي شهد حضور وزير الآثار خالد العناني، ومن المقرر أن يستمر حتى 17 أغسطس (آب) الحالي، بدأ بالسلام الوطني المصري، أعقبه تسليم شهادات تقدير لعدد من رموز الفن والإعلام ممن أشروا بتاريخ المهرجان في دوراته السابقة، على رأسهم الفنانان الكبيران هاني شاكر ومدحت صالح، وعازف الكلازنيك باوركسترا القاهرة السيمفوني ورئيس البث الفني الأسبق محمد حمدي وعازف الفوليا علاء خليل، ومخرج حفلات الأوبرا بالتلفزيون المصري سيد أمين أبو الهدي.

عقب التكريم، كان جمهور القلعة - التي باتت متنفساً فنياً لعموم الشعب من البسطاء - على موعد مع فرقة الشباب والأطفال من مدينة شامخ الصينية، التي أحييت الفقرة الأولى من الحفل برقصات وأغان شعبية من الفلكلور، تمثل أطياف الثقافة الصينية، ومنها رقصة يانج يانج الشمالية «نيو نيو»، والمرأة المنفرد، والرقص المنغولي الموسيقي «نسر البراري»، ورقصة التبت «الشمس الذهبية»، فضلاً عن مجموعة من الأغاني: منها النيل، والرقص المصري لغناء جميلة سبيرييا، والعود الصيني، فضلاً عن رقصة شينجيانج الأويغورية، وسط تفاعل كبير من الحاضرين، الذين أشغلو المسرح بعاصفة من التصفيق.

واختتم المطرب هاني شاكر فعاليات حفل الافتتاح بتقديم عدد من أبرز أغانيه، على رأسها «بلدي»، و«أنت ماشي في مصر»، و«غلطة»، و«وبحك أنا»، و«امسا النور والهنا»، و«علي الضحكاية»، فضلاً عن أغان

رموز زمن الفن الجميل، مثل «جانا الهوى» لعبد الحليم حافظ، و«يا حبيبي يا مصر» لشادية. الرسالة التي تحرص عليها إدارة المهرجان، الذي حصل على الشارة الدولية هذا العام، بحسب رئيس دار الأوبرا مجدي صابر، في تصريحات سابقة، هي التوسع في الجهد والتطرق بالفن الراقي. كذلك، وفرت الأوبرا 7 آلاف كرسي للزوار، مع وجود خطة بديلة لاستيعاب الأعداد حال زيادتها، كما تمت زيادة عدد الشاشات ووضعها في أكثر من مكان حتى يتفاعل معها الجمهور، مع توفير أوتوبيسات لنقلهم من مدخل القلعة إلى مسرح المحكي بالأوبرا،

على غرار السنوات الماضية. وتضم ليالي المهرجان حفلين لفرقة فؤاد منيب والفنانة التونسية غالية بن علي، في يومه الثاني، وفي الليلة الثالثة يطل الفنان الكبير علي الحجار وعازفة الماريمبا الشهيرة نسمة عبد العزيز، وفي الليلة التي تليها يقدم الممثل الكبير ياسين الجمهور بحفل غنائي مميز، وفي الليلة الخامسة عشر تقام حفلات الفنان هشام عباس وفرقة الجبل والتميز، وفي الليلة السادسة عشر تقام حفلات الفنان هادي، فضلاً عن الفنان الكبير إيهاب توفيق، وتختتم الليلة الأخيرة بحفلين لفرقة العرش للفنون الشعبية، والفنان مدحت محمد رشاد، وفي السهرة السادسة

## جمعوا 7 أطنان في شهرين فقط صيادو القمامة في مايوركا الإسبانية يسهمون في الحفاظ على المياه نظيفة

ورغم ما قد يعتقد به المرء، ليس السياح في الجزيرة، التي يعيشها السياح الألمان والبريطانيون، هم المسؤولون عن معظم القمامة. ويأتي معظم القمامة من شمال أفريقيا، بحسب صيادي القمامة. وأسوأ وقت هو عندما تهب الرياح الجنوبية الشرقية التي تسمى «سيراكو» على البحر المتوسط، لمدة يومين أو 3 أيام، «ثم تأتي كل القمامة من الجزائر»، كما قال أدروف، وهو يسحب كيساً صغيراً من الماء. وأضاف أدروف: «لا يمكنك قراءة ما هو مكتوب على هذا الكيس، لأنه ظل في الماء لفترة طويلة، لكنه كيس حلب جزائري، ولا بد أنه يعرف، لأنه يُجمع ما بين 3000 إلى 4000 من هذه الأكياس من المياه كل عام». وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أن مياه مايوركا ليست فقط التي يتعين تنظيفها، فالأرض يجب تنظيفها كذلك. ومنذ شهر مارس (آذار)، قام نحو 40 شخصاً من العاطلين عن العمل منذ فترة طويلة بتنظيف السواحل نيابة عن الحكومة المحلية. واعتباراً من منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي، جمعوا أكثر من 23 طنّاً من النفايات حتى الآن. ويقوم المدير التنفيذي الإقليمي بتمويل المشروع بمبلغ 450 ألف يورو (527 ألف دولار) تم تخصيصها من الضرائب السياحية. وبالنسبة لوزير السياحة في جزر البليار، بل بوسكيتس، فإن هذا المشروع هو مثال على كيفية استخدام الضرائب لتعويض البصمة الكربونية للسياح. وقال بوسكيتس: «من خلال هذا المشروع، نقوم بحماية البيئة، ويمكن أن نقدم لزوارنا الشواطئ النظيفة». كما تعمل مايوركا أيضاً على تقليل مستويات النفايات من خلال الإلزام بجعل كبسولات القهوة والأكياس البلاستيكية القابلة للتحلل الحيوي. كما يُطلب من الفنادق الموجودة في الجزيرة توفير مياه مجانية من أجهزة صاب مياه الشرب بدلاً من إعطاء القوارير البلاستيكية. وبعض الفنادق تذهب إلى أبعد من ذلك، حيث لا تريد مجموعة «مايوركا ميليا» التوقف عن استخدام البلاستيك غير القابل لإعادة الاستعمال في الجزيرة فحسب، بل في جميع فنادقها في أنحاء العالم كافة. وقالت متحدثة باسم الشركة لوكالة الأنباء الألمانية: «بدلاً من ذلك نوفر أجهزة صب مياه الشرب والأكواب أو دوارق الشرب. الشفاطات مصنوعة من الورق، ولكن لا يتم إعطاؤها إلا إذا طلبها الضيف».

تشارك مجموعة الحضرة للإنتاج الصوتي، والمطربة الشابة نسمة محجوب وفرقتها. ويقدم فريق مونت كايرو وفريق النفخية، والمطرب محمد محسن وفرقته، عروضهم الغنائية في الليلة السابعة، وفي الليلة الثامنة تحيي المغنية الفلسطينية دلال أبو أمته وفرقتها «يا ستي» والمطرب الشاب أحمد جمال حفلين على على المحكي 1 والمحكي 2. بينما تقدم الفنانة الكبيرة نادية مصطفى وفريق عمداً النور «الجزء» حفلين غنائيين في الليلة التاسعة، ويقدم محمد محسن حفله الثاني في الليلة ذاته. ويقام ثاني العروض الأجنبية في الليلة العاشرة لفريق إيكال إنساملي المكسيكي، ويشارك نقب الموسيقيين الأسبق والمطرب الكبير إيمان البحر درويش بحفل في الليلة ذاتها، واللييلة الحادية عشر ينظر الجمهور فريق بنما للفلكلور، والفنان محمد الحلو وفرقته، وفرقة «بغادي باند»، وتقام حفلات أوركسترا الصين للموسيقى التقليدية، و«ويف جاز باند» والمطرب لؤي في الليلة الثانية عشر. وتحيي أوركسترا النور والأمل والمطرب خالد سليم الليلة الثالثة عشر، وفي الليلة الرابعة يقدم الموسيقار الكبير فحسي سلامة دويتو صوتي مع المنشد محمود التهامي، وفي الليلة ذاتها يطل الفنان هشام عباس وفرقته على الجمهور بحفل غنائي مميز، وفي الليلة الخامسة عشر تقام حفلات المطربة الشابة نيفين رجب وفرقة محمد وهدي، فضلاً عن الفنان الكبير إيهاب توفيق، وتختتم الليلة الأخيرة بحفلين لفرقة العرش للفنون الشعبية، والفنان مدحت محمد رشاد، وفي السهرة السادسة

## على إيقاعات سهل البقاع والمواويل الجبلية ملحم زين ينقل الدبكة اللبنانية إلى قرطاج



ملحم زين قدم مجموعة من أشهر أغانيه على خشبة مسرح قرطاج

تسع سنوات، وجد جمهوراً يتابع مسيرته الغنائية ويحفظ أغانيه ويردها معه بطلاقة وتجاوب كبيرين. ملحم زين الملقب بـ«رئيس الأغنية»، أدى على وتيرة الدبكة اللبنانية أغاني «غبيبي يا شمس» و«شو جايت على حيننا» و«على هوا نرجع»، وهي أغان من إنتاجه عرف بها وروجت لصورته الفنية بين الجمهور التونسي، وعرج في نفس الوقت على التراث الشرقي ليؤدي وسط تفاعل كبير من الجمهور التونسي أغاني «الدلعونا» و«على العين مليتين» و«الزرعك بستان ورد». وخلال نفس السهرة، قدم الفنان اللبناني مختارات في أغانيه المعروفة مثل «بدي أحبك» و«ممنونك أنا» وظلي أضحكي» و«ما في جرح تخلسي الدنيا من بعدو». واختار تكريم روح الفنانة التونسية الراحلة ذكرى بإدائه لأغنياتها الشهيرة «وحياتي

تونس: المنجي السعيداني

على أنغام الغناء الجبلي الصميم وعلى إيقاعات الدبكة اللبنانية، أحيى الفنان اللبناني ملحم زين سهرة فنية مميزة على خشبة مسرح قرطاج الأثري، ونقل زين بصوته اللبناني المميز إيقاعات سهل البقاع والمواويل الجبلية، ومكن الجمهور الحاضر من سهرة طربية استثنائية راوح خلالها بين الأغاني ذات الطابع الجبلي وتلك المميزة بالطابع الرومانسي الخفيف. السهرة انطلقت بعد العاشرة ليلا بقليل ليطل أفراد الفرقة الموسيقية على الجمهور ويتنظر عشاق الفن اللبناني إطلالته ليبدل مباشرة في صلب الموضوع رافعا رايات تونس ولبنان، وينطلق في الشدو باعتذب الألمان من خلال أغنيته «نامي يا حياتي». ملحم زين الذي يعود إلى تونس بعد غياب تواصل لمدة

### سودوكو

6			8		2	9
1	3					
2		7		6		
	9	4		5		
		7	5	9		8
	6	1	7			4
				4		9
			1		8	
						5

### الحل السابق

9	8	2	4	1	6	3	5	7
1	4	5	2	7	3	9	6	8
6	7	3	8	9	5	1	2	4
5	9	7	1	2	8	6	4	3
2	1	6	3	4	7	5	8	9
8	3	4	5	6	9	2	7	1
3	2	1	6	8	4	7	9	5
4	5	9	7	3	2	8	1	6
7	6	8	9	5	1	4	3	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### أمريكا الشمالية

توقعات بالعواصف الرعدية والأمطار الغزيرة عبر أجزاء كاليفورنيا وحتى ساحل الخليج، ولا سيما في فترات ما بعد الظهر. وتؤدي الجبهة الباردة إلى هطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية على الغرب الأوسط العلوي، وبعض منها يؤدي إلى رياح شديدة وعاتية وأمطار كثيفة. ويسود الطقس الجاف بقية أنحاء كاليفورنيا.

### أوروبا

يتحرك المرتفع الجوي عبر أجزاء إنجلترا وويلز مسبباً الطقس الجاف والداقي. ويمتد الطقس الجاف حتى أغلب أنحاء فرنسا وإسبانيا والبرتغال مع توقعات بالأمطار الغزيرة على النرويج والسويد وفنلندا والعواصف الرعدية المتفرقة التي تضرب جبال الألب الأوروبية.

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بان يسود الطقس الموسمي الحار والجاف على سلطنة عمان وشرق السعودية مع الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية التي تضرب غرب اليمن وأقصى جنوب غربي السعودية.

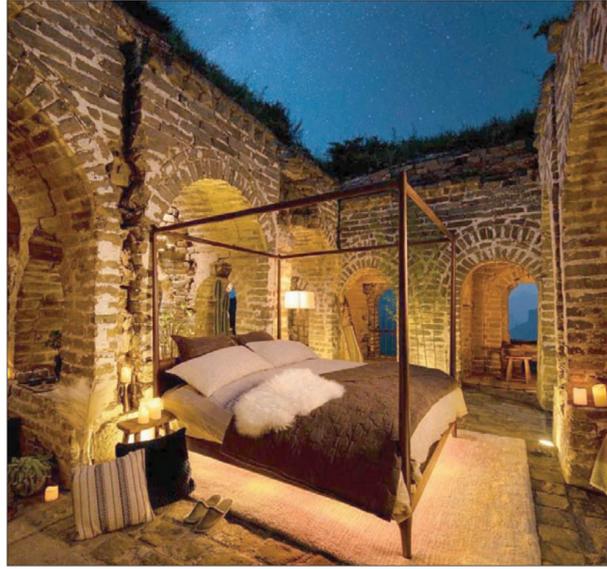
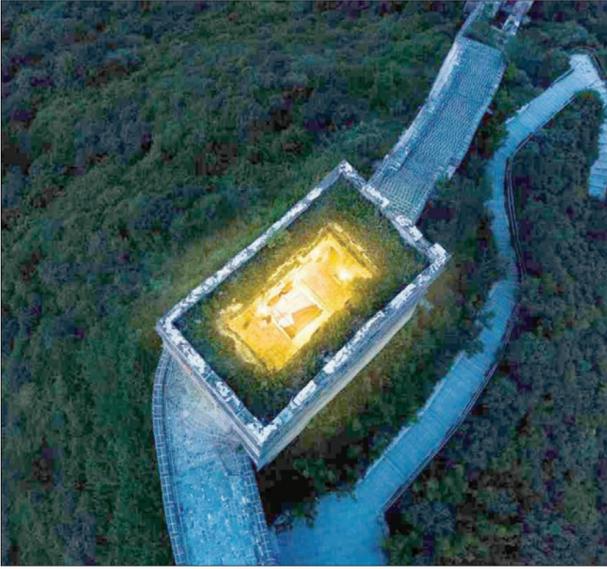
#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسود أجواء العراق وشرق سوريا حالة من الطقس الحار والجاف مع الرياح التي تثير الغبار والتراب في فترات ما بعد الظهر. وتظهر السحب المتفرقة مع أشعة الشمس في فلسطين ولبنان والأردن.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتفرقة في جنوب السودان وجنوب موريتانيا وبعضها يكون غزيراً وكثيفاً. ويسود الطقس الجاف والحار عبر أغلب الأجواء المصرية والليبية وفي شرق الجزائر.

## بهدف تعزيز موقعها هناك واكتساب شهرة أوسع مسابقة تقدم فرصة النوم على حائط الصين العظيم



من العناصر التي تحتفل بها الصين، وسيدعم تزويد الغرفة بحمام متنقل طول 13,170 ميلاً.

وسيحضر بعض من أهم المؤرخين في الصين إلى المكان لتقديم المعلومات المفيدة حول عظمة الحائط الذي يحمل في طياته 2600 سنة من التاريخ.

وللمشاركة في المسابقة يتعين على المهتمين بالفوز بهذه الفرصة الفريدة من نوعها، عليها كتابة بعض السطور التي تبين أهمية كسر الحواجز ما بين الحضارات ومتركيين سيتمكن كل منهم من النوم في سرير ضخم على أحد أبراج الحائط، وستسكو السرير أغطية من أفضل أنواع القطن ولن يكون هناك أي عازل مع السماء إلا سقف من الزجاج المقوى يسمح برؤية نور القمر منه ومن جدران بلورية أيضاً ترى روعة الحائط التاريخي الذي يعتبر من أعظم معالم الصين على الإطلاق.

ولا تقتصر المسابقة على الفوز بفرصة النوم فقط، إنما تقدم الشركة أيضاً فرصة الأكل على طاولة تحمل عليها ما لذ وطاب من المأكولات الصينية التقليدية ترافقها الموسيقى الوطنية، وسيتم كل طبق عنصراً

تدنى، الشرق الأوسط،

المعروف عن شركة «إير بي إندي» المتخصصة بتأجير البيوت للسكن المؤقت حول العالم تطلعهما إلى السوق الصينية، وتعزيز موقعها في بلد سكن أكثر من ثلاثة ملايين ساكن في البيوت المدرجة على موقعه خلال عام واحد.

واليوم تقدم الشركة، في محاولة تسويقية كبرى لها، فرصة العمر للنوم في سرير معلق على حائط الصين العظيم، واللافت أن المسابقة سيفوز بها أربعة مشتركين سيتمكن كل منهم من النوم في سرير ضخم على أحد أبراج الحائط، وستسكو السرير أغطية من أفضل أنواع القطن ولن يكون هناك أي عازل مع السماء إلا سقف من الزجاج المقوى يسمح برؤية نور القمر منه ومن جدران بلورية أيضاً ترى روعة الحائط التاريخي الذي يعتبر من أعظم معالم الصين على الإطلاق.

ولا تقتصر المسابقة على الفوز بفرصة النوم فقط، إنما تقدم الشركة أيضاً فرصة الأكل على طاولة تحمل عليها ما لذ وطاب من المأكولات الصينية التقليدية ترافقها الموسيقى الوطنية، وسيتم كل طبق عنصراً

### المآذن والقباب تتداعى والقشرة الخارجية للأسطح تزول

## الإهمال يهدد «تاج محل» رمز الحب في القرن السابع عشر

ثم يترك ليجف لمدة 24 ساعة، ثم يزال بماء مقطر لمقاومة آثار تلوث الهواء على الرخام التي تؤدي إلى تآكله. مع ذلك تم توجيه انتقادات إلى تلك الطريقة، حيث يرى المنتقدون أن تكرار تنظيف الأثر يؤدي إلى فقدانه لمعانه وبريقه، كذلك قد تتسبب السقالات، التي يتم تشييدها لوضع تلك التركيبة على الرخام، في الإضرار ببنية الأثر.

على الجانب الآخر يرى المؤرخ رام ناث الثمانيني، الذي يعد مرجعاً في فن وعمارة المغول، أن ذلك المزيح قد يؤدي إلى زيادة اصفرار الرخام، حيث يوضح أن الصلصال أو الطين عامل مبيض، وهو يغير اللون الأصلي للرخام، كذلك أوضح أن ذلك الخليط من المكونات المحلية التي تستخدم تقليدياً في الهند لقرون كعلاج دائم، وتفتح المسام، يجعل الرخام أكثر عرضة للمخاطر البيئية. بعد الهجوم الحاد اللاذع، الذي شنته المحكمة العليا على الحكومة، تقدمت الحكومة للمحكمة بـ 100 لترميم «تاج محل» على مدى عام. تتضمن الخطة إغلاق مزيد من الأماكن الصناعية القريبة من مبنى الأثر، وتنظيف نهر يموه، ومنع تصريف مواد ملوثة به، وإنشاء سد مطاطي للحفاظ على تدفق المياه في النهر، وإقامة نظام موصلات صديق للبيئة في أغرا، وتطوير منشآت معالجة الصرف الصحي في المنطقة.



إحدى مآذن «تاج محل» التي لحق بها الدمار بسبب العواصف



منظر عام لتاج محل

يقول كريشنا مينون، المعمارى والنشط البيئي: «المشكلات التي يواجهها تاج محل معقدة للغاية، لكن ربما قد واجهت آثار مثل كنيسة السيبستين في روما، أو الأهرام في مصر، أو الأكوادوليس في أثينا مثل تلك المشكلات أيضاً. فلنستكشف ونتعلم من العالم بحيث يمكننا ترك الأثر للجيل القادم كما وجدناه وتوجد محاولات متواصلة لتنظيف تاج محل باستخدام مزيج من الطين أو الصلصال، والجير، حيث يتم وضع هذا المزيج على شكل طبقات إلى أن يصبح عمقه بوصة،

العالم من حيث ملوثات الهواء من المواد الجسيمية، بحسب تقرير منظمة الصحة العالمية. يمكن القول إن مبنى تاج محل يتداعى، حيث انهار مؤخرًا عمود معدني ارتفاعه 12 قدماً عند بوابة رخام على أحد الأركان، ما لا يعرفه كثيرون أن نهر يموه يشكل جزءاً لا يتجزأ من معمار تاج محل حيث يوجد أساس الأثر على بعد عميق أسفل قاع النهر، فهل بنهار الضريح إذا انتهت حياة النهر؟ إضافة إلى ذلك، تعد مدينة أغرا ثامن أكثر مدينة تلوثاً على مستوى

اللون الأخضر الناتجة عن تناوله الكلوروفيل غير المهضوم جيداً الذي يحصل عليه من الطحالب الموجودة في النهر الملوّث بشدة، وهذا هو سبب ظهور تلك البقع الخضراء على رخام تاج محل. ما لا يعرفه كثيرون أن نهر يموه يشكل جزءاً لا يتجزأ من معمار تاج محل حيث يوجد أساس الأثر على بعد عميق أسفل قاع النهر، فهل بنهار الضريح إذا انتهت حياة النهر؟ إضافة إلى ذلك، تعد مدينة أغرا ثامن أكثر مدينة تلوثاً على مستوى

الصرف الصحي غير المعالجة في النهر دون أي رقابة. يقول خبراء الأثر هو تغير لون الرخام الذي تغير إلى الأصفر بسبب الضباب الدخاني في المنطقة. أما البقع الخضراء التي ظهرت على الرخام فهي أكثر ما يقلق المرء على وضع الأثر، حيث يرى الأستاذ غريش ماهيشوري، رئيس قسم علم الحشرات في «سانت جونز كولدج» باغرا، وفريقه أن تلك البقع نتيجة هاموش صغير الحجم لا يعض، وتظهر ملايين النهر، وقبل موته يترك فضلاته ذات

التي تحظى بإعجاب العالم. وخلال السنوات القليلة الماضية تم استخدام عدة طرق، منها عجينة طينية، لإزالة البقع الموجودة على الرخام. مع ذلك لا يبدو أن هذه الطريقة قد نجحت في وقف تدهور حالته. وقد أمر الإمبراطور المغولي شاه جهان ببناء «تاج محل» تخليداً لذكرى زوجته المفضلة ممتاز محل واستمرت عملية بنائه منذ عام 1631 حتى 1648. تقول المؤرخة الفنية إيبا كوك، مؤلفة كتاب «تاج محل الكامل»، إن الرخام الأبيض قادر على نقل وتكسیر شعاع الضوء، لذا يتفاعل بشكل مختلف مع الأحوال الجوية المتباينة لأوقات اليوم، حيث يظهر الأثر باللون الزهري أثناء ساعات النهار، واللون الأبيض الناصع وقت الظهيرة، واللون البرتقالي الذهبي في المساء، ودرجة أخرى من اللون الأبيض ليلاً. وقد شارك في عملية بنائه أفضل البنائين، وقاطعي الحجارة، والعمال لوضع الطبقات الداخلية، والنحاتين، والرسمين، والخياطين، ومشيدي القباب، وغيرهم من الفنانين الذين أحضروهم شاه جهان ليس فقط من داخل إمبراطوريته، بل من وسط آسيا وإيران. كان جمال الأثر مبهرًا بعد الانتهاء من بنائه إلى حد جعل الإمبراطور يامر بقطع بل من وسط آسيا وإيران. كان جمال الأثر مبهرًا بعد الانتهاء من بنائه إلى حد جعل الإمبراطور يامر بقطع أيدي الفنانين لمنعهم من تكرار بناء بالخطأ السائلة، حيث يتم إلقاء ملايين الغالونات من مخلفات

تيودلبي، براكريتي غويتا يعانى «تاج محل»، الذي يعد أهم وأبرز معلم أثري في الهند، من تآكل كبير في بنيته. وقد بدأ لون الرخام يتغير، وهو الذي كان يوماً ما أبيض ناصعاً مثل لون اللازلي، داخل الموقع الأثري المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، الذي يعود تاريخه إلى أربع مائة عام مضت، وبدأت المآذن والأسطح تزول.

بدأت أعجوبة القرن السابع عشر، ورمز الحب في مدينة أغرا الهندية، يكتسي باللون الأصفر بمرور السنوات، وبدأ لون الأثر يتحول إلى الأخضر والأسود.

من تدهور حالة «تاج محل» وفشل الحكومة الهندية في الحفاظ عليه وحمايته، ذكرت المحكمة العليا الهندية مؤخرًا في تصريح غضب لانع أن على الحكومة هدم هذا المبنى الأيقوني أو ترميمه، وقالت المحكمة: «يبدو أنه ليس لديك خبرة أو لديك، لكن لا تريدون استغلالها، أو لا تهتمون به (تاج محل). تدهون في منتهى العجز وقلة الحيلة. لا ينبغي أن يكون المال مشكلة، نحن بحاجة إلى إنقاذها».

ويعد «تاج محل»، جوهرة الفن الإسلامي في الهند، وأحد أعمال التراث الإنساني العالمي المميزة

## مواقف الصلوة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	الغروب	العشاء
مكة المكرمة	04:33	05:55	12:27	03:47	06:59	08:29
المدينة المنورة	04:27	05:51	12:28	03:54	07:04	08:34
القدس	04:28	05:57	12:47	04:27	07:35	09:00
الرياض	03:58	05:22	12:00	03:26	06:36	08:06
القاهرة	03:40	05:15	12:02	03:39	06:47	08:13
الخرطوم	05:10	06:32	12:57	04:08	07:20	08:34
الرباط	05:07	06:40	13:34	05:18	08:26	09:55
تونس	03:49	05:27	12:09	04:14	07:24	08:57
الكويت	03:40	05:09	11:55	03:30	06:39	08:09
أبوظبي	04:28	05:52	12:29	03:55	07:05	08:35
المنامة	03:39	05:04	11:44	03:14	06:23	07:53
الدوحة	03:37	05:02	11:41	03:08	06:18	07:48
مسقط	04:13	05:36	12:12	03:37	06:47	08:17
بيروت	04:18	05:51	12:45	04:28	07:37	09:05
صنعاء	04:28	05:46	12:10	03:21	06:33	08:03
عمان	03:20	04:53	11:43	03:23	06:31	08:01
بغداد	03:45	05:17	12:09	03:52	07:00	08:28
اسطنبول	04:14	06:02	11:41	05:05	08:18	10:00
نقوسيا	04:22	05:57	12:53	04:39	07:48	09:18
أثينا	04:50	06:30	13:32	05:21	08:32	10:07
لندن	02:47	05:28	11:07	05:15	08:44	11:10
باريس	04:07	06:27	11:57	06:02	09:25	11:36
نيس	04:27	06:23	11:38	05:35	08:51	10:41
روما	04:16	06:06	11:47	05:12	08:26	10:10
بروكسل	03:30	05:30	11:47	05:56	09:24	11:47
مدريد	05:28	07:14	12:21	06:15	09:27	11:07
جنيف	04:14	06:20	11:42	05:43	09:02	11:01
فيينا	03:17	05:33	11:01	05:05	08:27	10:35
برلين	02:51	05:30	11:13	05:30	08:54	11:18
فراנקفورت	03:27	05:52	11:43	05:30	08:55	11:18
استوكهولم	02:31	04:39	11:12	05:32	09:41	11:38
كوبنهاغن	02:49	05:20	11:16	05:29	09:10	11:27
استردام	03:26	06:03	11:47	05:55	09:27	11:52
نيويورك	04:29	05:55	12:03	04:56	08:09	09:36
واشنطن	04:49	06:11	12:15	05:06	08:17	09:41
لوس أنجلوس	04:51	06:06	12:00	04:43	07:51	09:08

## كلمات دنقاطمة

الرقبة	الرقبة	الرقبة	الرقبة	الرقبة	الرقبة
1- مدينة أمريكية	2- مطوية لامرأية - قبطن	3- جمال وثق	4- عظمة	5- واحدة لفل - ضد جنبة - حرف نعت	6- مدينة ألمانية
7- امرأة شريفة الأصل - سلام	8- وادي أرمني - أحد الوالدين - لمر	9- هضبة	10- دهن - عاصمة أوروبية	1- متلة مصرة	2- مدينة عراقية - أيام الصلن
3- قيادة ورئاسة	4- التلال - مطربة كويتية				

## الأخبار السانتي

5- دهن - من الأجيال.  
6- مشيد «مكوكسة».  
7- شهر ميلادي - القهوة «مكوكسة».  
8- رأي غالب ومتفق - ضد حمل.  
9- محض ودهب - من الأزام «مكوكسة».  
10- مدينة فلسطينية.

1- مدينة أمريكية  
2- مطوية لامرأية - قبطن «مكوكسة»  
3- جمال وثق «مكوكسة» - شلالات مشهورة  
4- عظمة «مكوكسة» - وقت «مكوكسة»  
5- واحدة لفل - ضد جنبة - حرف نعت «مكوكسة»  
6- مدينة ألمانية «مكوكسة» - ضد نهار.  
7- امرأة شريفة الأصل - سلام.  
8- وادي أرمني - أحد الوالدين - لمر بالمكوكسة «مكوكسة»  
9- هضبة «مكوكسة» - رجاء «مكوكسة»  
10- دهن - عاصمة أوروبية

1- متلة مصرة  
2- مدينة عراقية - أيام الصلن  
3- قيادة ورئاسة  
4- التلال - مطربة كويتية

الشيخ الدكتور عبد الملطف بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية، استقبل في مكتبه بالوزارة، سفير الإمارات لدى المملكة، الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان. ورحب الوزير بسفير الإمارات، منوها بقوة ومثانة العلاقة الأخوية الراسخة التي تربط بين قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين، وتنامي العمل المشترك بينهما في شتى المجالات في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده من أجل بناء علاقات متميزة والاستمرار في تنميتها على جميع الأصعدة.

• الدكتور هشام عرفات، وزير النقل المصري، استقبل السفير الإيطالي بالقاهرة، جيامبولوكاتيني، لبحث التعاون بين الجانبين في مجال السكك الحديدية وسفر المسافرين، وأكد وزير النقل أن قطاع النقل في مصر يشهد تطوراً كبيراً في كل قطاعاته وأن هناك فرصاً استثمارية واحدة في جميع مجالات النقل في الأنفاق وخطوط السكك الحديدية الجديدة التي سيتم إنشاؤها، مضيفاً أن السكك الحديدية تحظى باهتمام بالغ الأهمية نظراً لأهمية المرفق الذي يخدم ملايين الركاب يومياً.

عصام الدين عاشور، سفير مصر في فلسطين، حضر احتفال المغتربة المصرية في رام الله بالذكرى الـ 66 لتورة 23 يوليو (تموز) المجيدة. وقال السفير إن التزام مصر بدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، تعكسه دولياً وإقليمياً كل المواقف التي اتخذتها عبر العقود الماضية، مشدداً على الاستمرار في دعم فلسطين وشعبها لحين نيل جميع حقوقهم غير القابلة للتصرف وصولاً إلى تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

• أحمد عبد الله سعيد بن سعيد، سفير الإمارات لدى رومانيا، التقى بوغدان بوريستكو، المستشار الرئاسي للشؤون الخارجية

للحكومة والوزارة للتخفيف من نسب البطالة العالية خاصة في صفوف الشباب.

• زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة في البحرين، استقبل سايامون مارتين، سفير المملكة المتحدة لدى الإمارات العربية المتحدة في تطوير أوجه التعاون مع رومانيا في كل المجالات.

• الدكتور جاسم محمد القاسمي، سفير الإمارات لدى أرمينيا، حضر تسليم المساعدات المقدمة من الهلال الأحمر الإماراتي إلى مركز التوحيد للأطفال في بريغان. وأكد السفير أن المبادرة تأتي تزامناً مع «عام زايد» الذي تحتفل فيه الإمارات بقيم القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وحكمته ورؤيته الواضحة وسماته الإنسانية التي أصبحت نهجاً متصلاً في الإمارات.

من جهتها، أشادت مديرة المركز نارينا فاردانيان بما تقدمه دولة الإمارات من مساعدات لكثير من الدول في شتى المجالات.

• مامون أبو شهلا، وزير العمل الفلسطيني، بحث مع الممثلة الخاصة لليونيسيف في فلسطين، جينيفيف بوتن، وميسون عبيدي مختصة برنامج الطلائع في اليونيسيف، في مقر الوزارة برام الله، سبل وفاق التعاون واليات العمل الممكنة مع وزارة العمل والصندوق الفلسطيني للتشغيل والصحية الاجتماعية في مجال الريادة والتشغيل وخلق فرص عمل وكيفية الاستفادة المثلى لأموال الدعم، وأكد أن دعم المشاريع الريادية للشباب هو أحد التدخلات الهامة



## مستعل السديري

### الهدايا على قدر مهيديها

صُيبت ثلاثة ملايين وسبعمئة ألف حبة (كبتغون) مخدرة، كانت مهيرة من لبنان لدخول المملكة، وهذه غيض من فيض، فهناك ملايين وملايين من حبوب المخدرات دخلت بشكل أو بآخر، وبطريقة أو بأخرى، وعاشت في الشباب دون أن يضبطها أحد.

والمخدرات بجميع أشكالها وأنواعها هي البلوى المركبة التي لا يضاهاها في الخطورة ولا حتى السم الزعاف، فالسم على الأقل يقتل فجأة، غير أن المخدرات يكون عذابها وقتلها بطيئاً، وهي أكبر مصيبة على الشباب من أي مصيبة أخرى.

وقد احترمت وقدرت ما فعله رجل أمن كويتي، عندما انتهى من عمله، وذهب إلى منزل العائلة للسلام عليهم، وما إن دخل الديوانية، حتى فوجئ بعمة وصديقه نائبين وبجوارهما إبر مخدرة مستخدمة وأخرى جاهزة للتعاطي، فضلاً عن كيس من الهيروين وسجائر الحشيش المبعثرة. وحسب ما جاء في صحيفة «الراي» الكويتية، فإن رجل الأمن قدم واجبه المهني على عاطفة القرابة، وقام بإبلاغ عمليات وزارة الداخلية، واتته دوريات الإسناد، وقبضوا على العم وصديقه بالجرم المشهود. وإثني بدوري أشد على يد رجل الأمن ذاك، واعتبر ما قام به ليس عقاباً لعفوه وصاحبه بقدر ما هو إنقاذ لهما، ولو أن كل إنسان جند نفسه لمحاربة تلك الآفة، وقطع دابرها بالتبليغ ومن ثم العلاج، فهذه الحرب اعتبرها أشرف وأشرف حرب، فلا بد من مواجهتها والاعتراف بها للانتصار عليها.

قام مدير مدرسة ثانوية بمحافظة وادي الفرع في المدينة المنورة، بتكريم أحد أساتذتها بإهدائه (تيساً) بكامل قرنيه، مخافةً على نشاطه ومثاليته، ومن ثم تنازل الأستاذ بطويعه عن جازته، لأحد تلامذته النجباء، وبدوره عزم التلميذ زملاءه، وأولموا بالنيس الغلبلان في أحد وديان المدينة، وظلوا طوال الليل يهزجون ويرقصون رقصة الخبثي.

والهدايا مثلما يقولون هي على قدر مهيديها.

\*\*\*

حصلت امرأة بريطانية في الثانية والتسعين من العمر على جائزة للشجاعة، لقيامها بإنقاذ رجل يسبحه من شقته المحترقة الممتلئة بالدخان في مدينة بريستول.

جاسمين سكاوبز جرت جوارها البالغ من العمر 97 عاماً، إيفان ديفيز، إلى بر الأمان قبل أن تعود لإطلاق جرس الإنذار. ولم تعتبر التسعينات الشجاعة نفسها بطلاً، وقالت إنها استخدمت تدريبها العسكري في زمن الحرب العالمية الثانية. انتهى.

ولكن إذا عُرف السبب بطل العجب، فجاسمين في الواقع (تموت بدبابيب) إيفان، أي أنها كانت تحبه منذ زمن طويل رغم أنها لم يرتبطا، لهذا خاطرت بحياتها من أجله. فبما لذلك الحب الذي لا يُعرف له عمر محدد!



المثلة التركية داملا سونميز شاركت في الترويج لفيلم «سيبل» في مهرجان لوكرانو الدولي للسينما في سويسرا (إ.ب.)



## سمير عطالله

### الزعيم والإنسان؛ رمزها الأعلى بقال

قابلت السيدة مارغريت ناتشر ثلاث مرات. اثنتان في 10 داوونينغ ستريت، والثالثة عندما أمضيت في رفقتها بضع ساعات خلال زيارتها إلى البحرين بعد استقالتها. في كل مرة كنت أبحث في تصرفاتها عن الإنسية، لأن شخصيتها كأول زعيمة سياسية في تاريخ بريطانيا كانت معروفة جداً. عندما عدت إلى المنزل بعد أول مقابلة، طرحت علي زوجتي، بكل عفوية، السؤال الذي يطرحه جميع الناس: «كيف وجدت المسن ناتشر؟». وقلت لها، بين الحقيقة والدعابة، «مثل ابنة عمّتنا ودة». بدت أقوى سيدة في الغرب كأنها مجرد ربة بيت أخرى، ترتدي فستاناً كحلياً من النوع الذي يفضلونه المتقدمات في السن، منقطاً في خفوت، وتعلق في ساعدها حقيبة يدوية أخرى من تلك التي لا تفارقها مثل أي سيدة تقليدية ومحافظ.

بعد سنين، خطر لي أنه ربما كان داوونينغ ستريت هو الذي زاد في مظهر التواضع: درج خشبي ضيق، وغرف كبيرة، لكن لا قاعات، ولا شيء من أبهة دور الحكم وظلال الإمبراطوريات. على أن حضور السيدة كان طامعاً ومربكاً. إنها المرأة التي سمتها صحيفة الجيش السوفياتي، «النجمة الحمراء» «السيدة الحديدية». وبقي اللقب ملتصقاً.

ثم إنك في الغرب، وفي الغرب يعملون بقول ابن الورد: إنما أصل الفتى (أو الفتاة) ما قد حصل. وليس لك - بل لها وحدها - أنها ابنة البقال الفرد روبرتس، من بلدة غرانجام، حيث كانت العائلة تسكن فوق الدكان. وعندما انتقل المستر روبرتس وعائلته إلى ضاحية فينشلي، سكن الجميع في الطابق فوق الدكان أيضاً. وإذا ما خطر لك أن تسأل رئيسة وزراء بريطانيا من هو الإنسان الذي أثر فيها أكثر من الجميع، فإنيه ليس ونستون تشرشل، ولا سلفها دزرائيلي، ولا أيا من المعلقة صورهم على درج 10 داوونينغ، إنه الفرد روبرتس، الذي علمنا أن الحياة ثلاثة: المعرفة والواجب والاجتهاد.

أصغت مارغريت ناتشر إلى الذين أعطوها ملاحظات حول «الصورة العامة». وسلمت الأمر إلى المنتج التلفزيوني غوردون ريس. ولم يتوان المستر ريس في المهمة الوطنية. وبدوره رفع المسألة إلى السير لورانس أوليفيه، سيد المسرح وأمير النطق الحسن، فأحاله فوراً على أحد مدربي المسرح الوطني. ونصحتها ريس بترتيب أسنانها والتخلي عن القبعات إلا في الضرورات الرسمية جداً.

يحكي الكثير عن رومانسيات السياسيين، فماذا عن الزعيمات؟ الأفضل أن تحشم يا رجل. لقد استطلعت «المسن تي» بعض الزعماء، وارتاحت لهم، ولا أكثر. لحظة واحدة. عرف رونالد ريجان كيف يدغغ كبرياءها بالمدايح. وارتاحت جدا إلى ميخائيل غورباتشوف. ولم تمنع في الإصغاء إلى إطناب فرنسو ميتران. ولسبب ما، لم تكن ترتاح إلى أهل السمنة: المستشار الألماني هيلموت كول، ووزير خارجيتها جيفري هاو. طردا طرد اللورد هاو. اقروا مذكراته. إلى اللقاء...

## «فرسان» صيد الروبيان في بلجيكا يواجهون خطر اندثار مهنتهم



صيادو الروبيان يمتطون خيولهم لسحب الشباك خلال فترة الجزر في بلدة أوستوندكيرك في بلجيكا (رويتزر)

وارتفاع درجات الحرارة فوق 30 درجة مئوية. ومثلما هو الحال مع أي حرفة تقليدية، أصبح الصيد بالخيول مصدر جذب للسائح. ويواصل فرسان صيد الروبيان عملهم خلال شهور الصيف، رغم أنه أسوأ المواسم للصيد نتيجة وجود مئات السياح. وقال السائح الفرنسي بن بوجي بعد أن شاهد الصيادين وهم يقومون بعملهم: «إنه أمر مذهل. لسنا معتادين على رؤية أفضل الصيد مع جواديه لأنه أفضل صديق لي».

صيد الروبيان، لكنهم يقولون إن تدفق أنواع مختلفة من الكائنات البحرية مع ارتفاع درجة حرارة المياه، يؤدي إلى ملصهم من على صهوات الجياد، إنهم يعانون للحفاظ على هذا التقليد؛ لأن ارتفاع درجات الحرارة أدى إلى اقتراب كائنات أخرى من الشاطئ.

ويرجع تقليد صيد الروبيان من فوق ظهور الخيل إلى القرن السادس عشر. ويجوب الصيادون الشاطئ على صهوات جيادهم وقد تدلت شباك الصيد من سروجهم، على أمل

## فرنسية تنتكر بهيئة عجوز نشل الركاب في المترو

باريس: «الشرق الأوسط» بقعة قديمة وظهر منحني وشال تلفه حول كتفها، وتمكنت فرنسية في الأربعين من العمر من خداع الركاب وسرقة محافظهم في عربات المترو في باريس، ثم في محاولة لسرقة قام بها نشال البلاد. وألقت الشرطة القبض على النشالة التي تنتكر في هيئة سيدة مسنة، وذلك بعد اكتشاف تحركاتها من خلال كاميرات المراقبة الموجودة في الأنفاق، ومن المقرر أن تحال على القاضي في الخريف المقبل. وفي انتظار ذلك صدر في حقها قرار بمنعها من استعمال المترو.

في التوقيف، اكتشف المحققون أن للمرأة سجلاً حافلاً بالسراقات، حيث تعود أولى القضايا المسجلة في صحيفة أعمالها إلى سنة 1990. ويقدر المحققون أنها تقود عصابة مؤلفة مما لا

## أوروبا على صفيح ساخن مع اشتداد موجة الحرّ



قوات الجيش السويسري تمد مراعي الأبقار في جبال الألب بالمياه بسبب موجة الحرّ (إ.ب.)

كبيرة في عدد الركاب، فيما يهرب سكان المدن إلى جبال الألب. وتمشط سلطات المصايد في مقاطعة زوريخ الجداول لأنقاذ الأسماك من الاختناق مع جفاف المياه أو انخفاض مستويات الأكسجين. وسمح الجيش السويسري لجنوده بارتداء السراويل القصيرة والقمصان بدلا من الزي التقليدي.

واحدة من أحر المدن في العالم خلال مطلع الأسبوع؛ لأن الساعة العاشرة صباحاً الآن لكن الطقس شديد الحرارة بالفعل... إنه حقا لا يحتمل». وفي اليونان تسببت حرائق الغابات في مقتل 91 شخصاً الشهر الماضي. وقالت أنا باسكوال (56 عاماً) وهي عاملة نظافة في أحد المطاعم الفاخرة: «ستكون لشبونة

## نظارة لمساعدة الأطفال المصابين بالتوحد على قراءة تعابير الوجوه

ثيوريوك: «الشرق الأوسط» أفسادت دراسة جديدة أن الأطفال المصابين بالتوحد قد تتحسن قدرتهم على فهم تعابير الوجوه، وتطور مهاراتهم الاجتماعية، باستخدام نظارة «غوغل» مع تطبيق للهواتف الذكية.

وتستخدم هذه الأداة التجريبية، التي تعرف باسم «سوبر باور غلاس»، العنبا لمساعدة الأطفال على تمييز الوجوه والانفعالات عند التفاعل مع الأسرة والأصدقاء.

وبحسب المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، فإن واحداً من كل 68 طفلاً في الولايات المتحدة مصاب بالتوحد.

وقال فريق الباحثين في الدراسة التي نشرت بدورية «إن بي جيه ديجيتال ميدسين» إن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يعانون كثيراً في تمييز تعابير الوجوه، والتواصل بالعينين والتفاعل الاجتماعي، لكن بمقدور الكثيرين التحسن